



مسألة

الحمد لله



الحرب

AL AHRAM AL ARABI

محلة لكل العرب

اعترافات ۲ رؤساء تحرير

عاصفة الصحافة الجديدة

ایراشم فافع یکتب:

حديقة الحاد الأمريكي

قطاعات الرئيس لم تقف في الصف

حسن اہل بیت

استقالة الألفى تأخرت كثيراً

لا إله إلا الله

سر محاولة اغتيال راجب علامة

Chopard

GENÈVE

depuis 1860



GSTAAD - A TIMELESS MASTERPIECE

**Villars*, World Trade Center Tel. 5780902

*Arabian Trading Co. Tel. 3922056 / 3924393

*فيلار: مركز التجارة العالمي ت ٥٧٨٠٩٠٢

*الشركة العربية للتجارة ت ٣٩٢٤٣٩٣ / ٣٩٢٢٠٥٦



القيادات الفلسطينية تشعر بالقلق، فطالبوا الإدارة الأمريكية بعدم الانحياز إلى الرؤى الإسرائيلية، وأن تحافظ على مبادرتها التي قبلها الفلسطينيون والعرب وفقا لمبدأ الأرض مقابل السلام، وأن تجبر إسرائيل على احترام هذه المبادرة وتنفيذ الاتفاقات الموقعة بين الجانبين.

حقاً، أصاب فاروق قدومي - رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير - حين قال بعد لقائه مع عمرو موسى: «نأمل أن تتمكن أمريكا من المحافظة على السلام، والا تنحرف مواقفها طبقاً للهوى

الإسرائيلي!! فلقد ذهبت القيادة الفلسطينية إلى واشنطن، غير متأكدة تماماً من جدية الحياض

الأمريكي، وغير واثقة بصورة كلية من أية وقفة صارمة يمكن أن تقبل عليها الإدارة الأمريكية لتدفع إسرائيل نحو الالتزام بمسيرة السلام، أو حتى لتحفظ دعواتها التي تضرب بها الحكومة الإسرائيلية عرض الحائط.

وسيدخل قريباً إلى واشنطن ممثلون عن الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي لاستئناف المفاوضات. وفقاً لآخر ما وصلت إليه السيدة أولبرايت - وزيرة الخارجية الأمريكية - بعد لقائهما مع كل من الرئيس ياسر عرفات ونيوتنباو - رئيس الوزراء الإسرائيلي -

في الأيام القليلة الماضية، فهل نتجح هذه الجولة الجديدة، فيما فشل فيه الرئيس

الأمريكي ووزيرة خارجيته؟ ولهذا لم يكن عفوياً أن يطلق

مجلس وزراء السلطة

الفلسطينية تحذيره الواضح

حين أكد أن المنطقة يمكن

أن تتجه إلى الدمار إذا

فشلت محادثات

واشنطن.



ذهب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إلى واشنطن بأهداف واضحة ومحددة، تدور حول الأمل في أن يتمكن الرئيس الأمريكي من إقناع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بتنفيذ ماتم التوقيع عليه في البيت الأبيض - اتفاق أوسلو - تنفيذاً دقيقاً وأميناً فليس من الممكن أن تقبل السلطة الوطنية الفلسطينية بالإصرار الإسرائيلي على اغتصاب ٦٠٪ من أراضي الضفة الغربية المحتلة دون رقيب وبلا رادع.

وكان كل مايسعى إليه الرئيس عرفات هو تكدير الإدارة الأمريكية بدعواتها السابقة للحكومة

الإسرائيلية، والتي

تدور حول إيقاف

النشاط الاستيطاني

في الأراضي المحتلة

وعدم اتخاذ أي

إجراءات بشكل

منفرد قبل الوصول إلى محادثات الاتفاق النهائي في عملية السلام.

وللحقيقة، فإن السلطة الفلسطينية، اتسمت كعادتها بقدر عالٍ من الواقعية، يعصمها من الاستغراق في

التفاؤل غير الحذر تجاه لقاءات واشنطن، خاصة وأن الإدارة الأمريكية نفسها كانت حريصة على الإبقاء

للجميع بعدم واقعية الإفراط في التفاؤل، فلم يتردد المتحدث باسم البيت الأبيض «مايكل ماكوري»، في أن

يطالب كل الأطراف بالتقليل من توقعاتهم المتفائلة قائلاً: «إن توقعاتنا ليست كبيرة الآن» مؤكداً أن الإدارة

الأمريكية لاتجد بديلاً عن التعامل مع عملية السلام من هذا المنطلق المتواضع على أمل أن يتم العثور على طريق

يمكن أن تدفع خلاله عملية السلام إلى الأمام. ومما زاد الأمور وضوحاً بشأن تواضع التوقعات

الأمريكية، أن الرئيس كلينتون قصر حديثه مع نيوتنباو على المسار الفلسطيني فقط، وقدمت عدة إجراءات تبدأ

بالاستضافة، لدفع كل من الجانبين لتفهم وجهة نظر الآخر، وتذكيرهما بضرورة الالتزام والوفاء بتعهداتهما

التي تتضمنها اتفاقية أوسلو وهذا ما جعل العديد من

هدية للتطرف والإرهاب!

تعرض العراق لضربة أمريكية جديدة بعد جريمة بكل المقاييس يفتح شنها شعب عربي.. تعرض لكل صنوف الاضطهاد والعقاب على أيدي نظامه الداخلي، وبواسطة النظام العالمي الذي تثيره الولايات المتحدة والذي يحقق النافع والمكاسب السريعة من هذه الضربة المرتقبة، هو القوات الأمريكية التي أصبحت توظف لتحقيق مكاسب اقتصادية سريعة أو لتغطية أخطاء سياسية وفضائح الرئيس الأمريكي، وللحصول على التفاف شعبي حول القيادة.. أما المكسب الحقيقي فهو عائد بشكل مباشر للنظام العراقي وقائده الرئيس صدام حسين.. الذي بلا شك سوف يكتب شعبية وتأييداً عالمياً وعربياً وإسلامياً، قد يؤدي إلى أن ينسى البعض أخطاءه وجرائمه في حق شعبه ومستقبل بلاده والنقطة للعربية.. لكن المكسب الأخطر الذي سيحققه هو داخلي أساساً.. لأنه سيتمكن من إحكام قبضته على السلطة.

ولعل أهم الذين سيقفون مكسباً ضخماً نتيجة العدوان المرتقب على العراق.. هم المتطرفون.. وعناصر الإرهاب السياسي التي تسود الشرق الأوسط والمنطقة العربية والتيارات السياسية المتطرفة التي تستخدم الإسلام ستاراً للسياسات بصرامة ووضوح إن الولايات المتحدة والغرب سوف يقدمان للتطرف والإرهاب أقوى الوجبات والبركات.. والخاسر الحقيقي هو مستقبل التعايش والاستقرار الذي هو ضروري للعرب والغرب معاً.. وستعود المسئلة العراقية لكي تتحكم في وجداننا وسياستنا.. وسيعيد الضمير العربي في روعة حقيقية بين عقله وجدانه، فبالرغم من قناعاته بجرائم وأخطاء نظام صدام حسين.. فإن حبه للعراق وشعبه وقضائه مع أطفاله وأشقائه من الوضع الاقتصادي، بل والغدائي ومستوى الشعب العراقي اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً.. وأهمية عودة الدور العراقي لمستقبل المنطقة والعرب، يجعله ينفذ ضد العدوان وضرب العراق وشعبه..

وستعود.. إلى نومة حرب الخليج الثانية.. فمنذ احتلال الكويت بواسطة العراق ثم تصديرها، ونحن جميعاً نعيش أسرى هذه الحرب المجنونة بكل تبعاتها.. والعرب في كل مكان يعانون وطأة الأزمة التي انقسم فيها عرب الخليج والمغرب، واختلف عرب الشرق بينهما.. وطالت المسألة الكويتية الجميع، وادت إلى انقسام العرب وضياء وتبدد حلم الاتفاق أو التعاون بين شعوبهم أو انظمتهم قبل نهاية هذا القرن الصعب والدخول في الألفية الثالثة..

ولا يمكن أن يظل النظام العربي رهيناً بين المسألة الكويتية ثم المسألة العراقية.. حتى إن البعض الآن يهيم على العرب أو الفلسطينيين قد يحصلون على رشوة من النظام العالمي باستمصاص جزئتي قدره ٧٢٪ من أرض الضفة العربية.. كمقابل لسكوتهم في ضرب العراق.. إن الأمريكيان يلهونهم لهذه الضربة، سوف يفسرون كثيراً، وسيكونون مطالبين، إما بتعويض حقيقي للشعب العراقي وإقائه بالفعل من برائث هذا النظام، وتقديم معونات عاجلة غذائية وصحية ومشروعات حقيقية تعليمية وخدمات مختلفة.. أو ترك العراق لنظامه، والعرب أصبحوا قارين الآن على إدارة تعاملاتهم معهم بدون تدخل خارجي..

وأصبح من الضروري على النظام العالمي أن يكبح جماح شهوته للتدخل في شئون البلدان العربية، وتوقيع عقوبات مستمرة على شعوبها مستغلاً أخطاء الحكام.. فالحقوق لم تؤثر على الحكام، بل زادتهم قوة، والتأثير الحقيقي وقع على الشعوب.. فزادوا ضخماً أمام سلطات ديكتاتورية، ووقعوا ضحايا لعقوبات تقوضها انظمتهم، والعقوبات القائمة من السلطات الخارجية فالشعوب العربية وسط هذا المناخ أصبحت في حالة من الضعف السياسي والاقتصادي، وأوقفت للنمو الداخلي وحدت من مبرجات إنتاجها، وزادت من قبضة سلطة غاشمة.. ودفعت تيارات كثيرة من شعوبها لتبني أفكار التطرف والهوس السياسي والديني..

أسامة سراجي



حرب النجوم في الشوارع

ظاهرة جديدة تحتاج شوارع القاهرة الآن.. حرب بين النجوم على الجدران.. حالة من الفوضى هنا وهناك.. صور لنجوم مشاهير جدا، وأخرى لنجوم لا نعرفهم ترزف جميعاً على الميادين وأسطح العمارات.. لكن المثير للدهشة أكثر في تلك الظاهرة.. آلاف الجنيهات التي يدفعها هؤلاء، إلى أين تذهب؟ وما الذي يجنيه النجوم من وراء ذلك؟

٨٢



أبوياسا يكشف المستور

كل الجروح يتركها الشفاء إلا جرح هذا الرجل.. إنه وزير الداخلية السابق حسين أبوياسا، الذي فضح الاعيان الجهاد، وجرح السادات من التوازنات فلم ينصت له المسئولون.. دعا إلى حقن الدماء مع الجماعات الإسلامية.. فكان تصيبه تلك الرصاصات التي شملت عظامه.. في حوار معنا كشف المستور وقال: إقالة حسن الألفي تأخرت كثيرا.

٢٤

عالم الدرجة الثالثة

في هذا المقال كل الإحاديث والجرائد تقبل القسمة على عشرة.. إنه عالم الدرجة الثالثة.. زحام البشر خليط من اللج والفلل والشط.. كل ذلك في رغبة اسمه الحياة.. بين القاهرة والإسكندرية.. في تلك العربة تنقل لكم صورة عن قرب عن الخلافات الزوجية وخفاقات الحموات في قطار الغلالة.

1.



■ باسنجر.. إصرار على تحقيق الألفاف

كيم باسنجر تستعيد رونقها

خطت نجمة هوليوود الأولى «كيم باسنجر» خطوة واسعة نحو السعادة، وذلك بزواجها من «الك بولدين» ذلك الكاثوليكي الأيرلندي الأسود الذي يجمع بين الصرامة والعاطفة من ناحية والقدرة على التعبير عن راية من ناحية أخرى، وتعد صراحة باسنجر وبعدها عن الكور والخداع، فضلا عن إصرارها على تحقيق أهدافها أهم ما جذب بولدين تجاهها.

جدير بالذكر أن باسنجر مولعة بتربية الحيوانات ورعايتها، فعند زواجها مع زوجها لمشاهدة أحد عروض فيلم «الرجل القزح» شاهدت ما كبة تضرب في شوارع لوس أنجلوس مما أثار غضبها، وأسرع بولدين لاتيان بها لتربيته وسموها «جريس»، ويقال إن هذه اللحظة هي التي وقعت فيها باسنجر في غرام بولدين، واستغلت «باسنجر» نجويتها للدفاع عن الحيوانات التي تستخدم بشكل سيئ، في السيرك، وشجعت العامة للمشاركة في حملتها ضد العامل التي تجرى اختبارات للابري على الحيوانات.. ومن ناحية أخرى، انفردت جريدة «جورنال» الأمريكية بالإشارة إلى بطولها الفنية الرائعة مثل «لا تقل أبدا»، «٩٠ أسابيع ونصف» «الرجل البوطاط» «سليما أنيلون» «يوكسينج هيلينا» الذي يعد من أروع أفلامها.. وأخيرا قامت بفيلم «أسرار لوس أنجلوس» بعد إجازة وضع استمرت ثلاث سنوات وقد استطاع هذا الفيلم أن يعيد لها مكانتها وروعتها ولم يكن وحده سبب شهرتها، فقد استدعاهم وودي آلان للقيام ببطولة جديدة، برغم ثلث ما تدره أفلام هذا الرجل من أرباح.

أخطر سباق للسيارات في مسقط

مسقط - صلاح جابر:

على غرار سباق باريس - دكار الشهير وسباق باريس - بكين لسباقات السيارات والتراجعات التارية في اختراق الضاحية. أعتمد الاتحاد الدولي سباق مسقط - صلالة - مسقط أسافة ١٨٥٢ كيلومترا ليكون سباقا رسميا على خريطة سباقاته العالمية في عام ٩٩. ليخيل السباق في البرنامج العالمي كواحد من أصعب وأخطر السباقات في العالم نظرا للمسار الذي اختاره الاتحاد للسباق الذي سيمر عبر صحراء الربع الخالي الموحشة وبعض المسارات الخطرة الأخرى من أودية وجبال وصحارى. وكان حصن بن خميس البلوشي - وكيل وزارة التجارة والصناعة للسياسة قد كشف في مؤتمر صحفي عقد بفندق حياة وجرنسي عن شعار السباق الذي سيقام خلال شهر مارس من العام القادم، ليكون إحدى محطات الجذب الإعلامية ومحط انظار أبطال العالم في هذه الرياضة.

وتمهيدا لهذا الحدث الرياضي الكبير، تقرر إقامة سباق تنهيدى من ٢٠ إلى ٢٦ مارس القادم من هذا العام يمر عبر ذات المراحل والطرق والمسارات، كنوع من التنهيد والاختيار.

بريطانية تلد في الستين

تحت عنوان «هل هي حقاً معجزة» صدر عدد السيدات الماضى من صحيفة «إكسبريس البريطانية» ورسر التساؤل أن السيدة البريطانية «اليزابيث باتل» (٦٠ سنة) والمقيمة بمزرعتها الخاصة بويلز قد أنجبت مؤخراً طفلاً كاملاً النمو بين ثلاثة كيلو جرامات، أطلقت عليه اسم جو. وقد صرحت اليزابيث بأن عملية الوضع كانت طبيعية ولم تسبب لها أية متاعب. كان والد الطفل ويدعى «بيتر روستر» قد ترك زوجته مؤخراً عائداً إلى زوجته الأولى «فيرا» التي تقيم بمزرعة مجاورة لمزرعة اليزابيث، لكن فور إبلاغه بقدوم طفله الصغير، سارع إلى المستشفى ليكن بجوار زوجته. وفي لقاء مع «الإكسبريس» كشفت اليزابيث أنها ليست السيدة الأولى التي تلد في هذه السن المتأخرة، لكن سبقتها إلى ذلك بعض سيدات عائلتها.

.. وفرنسية تسترى سلع التلفزيون

قروت إحدى المحاكم الفرنسية في الأسبوع الماضى وضع سيدة مسنة (٨٠ سنة) تحت الوصاية. فلها من توبيد ما تبقى من ثروتها على شراء السلع التي يعلن عنها التلفزيون والسيدة أرملة أحد كبار رجال الصناعة في فرنسا وليس لها ورة، وفي خلال السنوات الأربع الماضية لم يعد تلك السيدة أية اهتمامات سوى متابعة إعلانات التلفزيون. وخلال تلك الفترة قامت بشراء جميع السلع التي أعلن عنها وبعدها ١٥٠٠ سلعة، شملت نظارات، ماكينات خياطة، أجهزة تفرجات رياضية، ساعات، معاجم الكترونية، قطع غيار سيارات، وقد امتلأ بديروم الفيلاء وجميع الجحرات بتلك السلع، حتى لم يعد هناك مكان للتدور، وفي أحد الأيام أصيبت قدم السيدة من جراء ارتطامها بتلك السلع. فتم نقلها إلى المستشفى، وانتهر مدير البيت الذي تتعامل معه السيدة الفرصة وقام بإبلاغ المسئولين. وعقب قرار المحكمة، قامت ثلاث شاحنات كبيرة بنقل السلع من منزل السيدة إلى إحدى الساحات لإقامة مزاد علنى عليها. تذهب حصيلة إلى حساب السيدة في البنك مرة أخرى.



ديانا ■

مفاجأة ..

ديانا كانت تحب تشارلز

«حتى اللحظات الأخيرة من حياتها، ظلت الأميرة ديانا تحب الأمير تشارلز، هذا ما كشفت عنه صديقة الأميرة المقرية إلى قلبها «لوسيا بلاشا»، كانت مجلة «إيزي باي» الفرنسية قد ذكرت أن بداية صداقة الأميرة الراحلة بلوسيا بدأت منذ شاطئ سفوات في لندن، حينما تولى زوج لوسيا منصب سفير البرازيل لدى بريطانيا، وقد توطدت هذه الصداقة عقب الزيارة التي قام بها الأمير تشارلز والأميرة ديانا للبرازيل، التي رافقهما خلالها السفير وزوجته لوسيا خلال تلك الزيارة شعرت ديانا بالارتياح لزوجبة السفير، خاصة أنها تكبرها سنا، وتدرجيا أصبحت لوسيا في الصديقة الوحيدة التي تأنسها ديانا على أسرارها وبعد اكتشاف ديانا للعلاقة التي تربط تشارلز بعشيقته كاميليا باركر، لجأت إلى لوسيا لتسكوا إليها وتتسأل: كيف يفضل تشارلز هذه المرأة العظيمة عليها؟! وفي لقاء مع صحيفة «برازيليا إيميديا» كشفت لوسيا أن ديانا كانت تحلم بالاستحواذ على قلب الأمير وتعيش حياة زوجية هائلة، لكن هذا الحلم لم يتحقق، ورغم ذلك استمرت ديانا تحب تشارلز حتى اليوم الأخير في حياتها، وتشير لوسيا إلى أن علاقة ديانا بدوي القاي لم تصل إلى مرحلة النضج، فلم يملهما القدر حتى يعرف كل منهما الآخر، وإذا كان الأمر كذلك، لماذا إذن كشفت ديانا عن علاقتها بدوي القاي؟ تجيب لوسيا ربما كانت هذه محاولة من جانب ديانا لإثارة غيرة تشارلز ليسارع بإعادة الأمور إلى سابق عهدها.

مصر ترفض إجراء مناورات عسكرية مع تركيا

رفضت مصر في الأسابيع الماضية اقتراحا تركيا تقدم به الرئيس التركي سليمان دميريل في رسالة مهمة بعث بها للرئيس المصري حسني مبارك وسلمها وزير الثقافة التركي خلال زيارته الأخيرة لمصر، يقضي باستعداد تركيا للتعاون مع مصر وبعض الدول العربية وإجراء مناورات عسكرية بين تركيا والعديد من الدول العربية على غرار المناورات التركية الإسرائيلية التي جرت الشهر الماضي في شرق البحر المتوسط وذلك بهدف تحسين وتطبيع العلاقات العربية التركية والتي عرضت لبعض التوتر في العامين الماضيين، في أعقاب تزايد التعاون الأمني والعسكري بين أنقرة وتل أبيب، وتؤكد مصادرا دبلوماسية مطلعة في القاهرة، أن مصر رفضت صراحة نص الاقتراح التركي، وأبلغت حكومة أنقرة رفضها الدخول في أحلاف عسكرية أو سياسية في منطقة الشرق الأوسط، وأن الوقت مازال مبكرا للحديث عن إجراء مناورات عسكرية عربية تركية، وتضيف المصادر الدبلوماسية أن السلطات المصرية نصحت أنقرة بضرورة اتباع بعض الخطوات والتحركات الإيجابية أولا نحو تحسين العلاقات العربية - التركية، كالعودة إلى فتح حوار سوري - تركي مباشر لحل الخلافات حول مياه نهر الفرات، وكذلك الشريط نفسه تجاه العراق وتقديم ضمانات تركية باحترام حدود وسيادة دولة العراق، والإسراع - من قبل تركيا - بتجهيد وإغلاق ملف التعاون الأمني والعسكري مع إسرائيل، مقابل تنشيط ودعم التعاون العربي - التركي، يذكر أن التحرك التركي الأخير قد بدأ بعد الانتخابات التي وجهها الرئيس مبارك وحافظ الأسد لتركيا - خلال لقاءهما في دمشق الشهر الماضي بسبب المناورات التركية الإسرائيلية، ورفض مصر الصريح لأي تهديد تركي أو إسرائيلي لحدود ومصالح سوريا، واتفق الجانبان (المصري - السوري) في مقابل ذلك على الإسراع في تنشيط اتفاقية التعاون العسكري بين الدول العربية، والبحث في إمكانية إقامة مناورات عسكرية بين بعض الدول العربية، خاصة دول الجوار - مع تركيا وإسرائيل للرد على المناورات الإسرائيلية التركية، بحيث تكون هذه المناورات سنوية، من ناحية أخرى تجرى حاليا اتصالات مصرية تركية لتحديد موعد زيارة وزير الخارجية التركي إسماعيل جام لمصر والتي ضمن جولته المرقية في بعض الدول العربية، حيث ستهتم هذه الزيارة للقاهرة هذا الشهر بناء على طلب تركي للبحث في ترتيب زيارة الرئيس مبارك المرقية لتركيا في الفترة القادمة، وكذلك سيبحث وزيراً خارجياً مصر وتركيا طلب أنقرة بمساعدة مصر في السعي نحو تحسين وتنشيط العلاقات التركية - العربية وكذلك تحديد مستقبل تجمع دول الشاطئ الإسلامية خاصة في ضوء الأنباء التي تردت مؤخرا حول اتفاق مصر وإيران على تجميد عضوية تركيا ونقل سكرتارية ومقر التجمع من اسطنبول في حالة استمرار التعاون العسكري الإسرائيلي التركي.

انتخابات مبكرة في إسرائيل

كتب - محمد حمدي:

كشفت مصادر فلسطينية رفيعة عن اتجاه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لإجراء انتخابات مبكرة في إسرائيل سيبدو لها في شهر يونيو القادم على أن تجري في خريف العام نفسه، وذلك تحت شعار الحفاظ على القدس وحماية المستوطنات، كدفع فعل على رفض الفلسطينيين دخول مفاوضات الحل النهائي مباشرة والفرق على اتفاقي المرحلتين الأولى والثانية من إعادة الانتشار في الضفة الغربية. وأكدت المصادر أن نتنياهو يسعى بجذبة لهذا الخيار مشيرة إلى أن خطط إعادة الانتشار التي يطرحها ليست أكثر من محاولة لكسب الوقت وأن خطة الراميت إلى الانسحاب من مساحة تتراوح بين ٦٪ إلى ١٠٪ من الضفة الغربية لن تبدأ قبل خمسة شهور من الموافقة عليها أي في يونيو من العام الجاري وهو التاريخ نفسه الذي يضعه نتنياهو للدعوة لانتخابات جديدة. وأضاف المصادر بأن السيناريو الذي يسمي عليه رئيس الحكومة الإسرائيلية يتفق تماما مع سياسته المعلنة قبل انتخابه رئيسا لوزراء إسرائيل وتعهد بعدم الانسحاب من أية مناطق فلسطينية جديدة، مشيرة إلى أن أرييل شارون وزير البنية التحتية الإسرائيلي كان قد طلب من الأحزاب اليمينية والمتطرفة في الائتلاف الحاكم ضرورة دعم رئيس الوزراء، في خطته لإعادة الانتشار حتى لو اضطر للموافقة على الانسحاب من نسبة تتعدى ١٠٪ من الأراضي تحت الضغط الأمريكية مشيرا إلى أنه في الخمسة شهور التي تسبق التنفيذ لن تدعم الحكومة الإسرائيلية خلالها المشور على زريعة للتفويض إلى الأبد. وأكدت المصادر أن ما قاله شارون لمغلي الأحزاب الدينية يتفق تماما مع اتجاه رئيس الحكومة الإسرائيلية للدعوة لانتخابات جديدة تحت شعار الحفاظ على القدس والمستوطنات بحدودها وهو لم يترك للفلسطينيين شيئا واحدا من الأرض.



شارون ■ انظر

طوارئ، في الأردن لمواجهة النازحين وتوقف الإمدادات النفطية من العراق

عمان - خيري رمضان

بدأت الحكومة الأردنية اتصالاتها مع بعض الدول الخليجية لمواجهة ما ستعرض له الأردن من جراء توقف الإمدادات النفطية العراقية في حال حدوث المواجهة العسكرية بين بغداد وواشنطن. خاصة بعد أن قام العراق بتفكيك جميع المنشآت الصناعية الاستراتيجية الخاصة بصناعات النفط والمنشآت الصناعية الاستراتيجية، ولخلافاتها في مناطق مختلفة. خوفاً من تدميرها في حال الهجوم العسكري على بغداد.

وعلم مندوب «الأعرام العربي» أن بعض الدول الخليجية رفضت تزويد الأردن بالبترول بالأسعار التي كان يحصل عليها من العراق، وأصررت على التعامل بالسعر الرسمي، مما وضع الأردن في مأزق، خاصة أن مخزونه من المشتقات النفطية يكفي لمدة أسبوعين فقط، فيما كان الأردن يستورد ٨٠ ألف برميل من العراق يومياً. أيضاً وضعت الحكومة الأردنية خطة للطوارئ، لمواجهة تدفق موجة المهاجرين من العراق والذين قد يصلون إلى مئات الآلاف، خاصة من السوريين العاملين في العراق.

من ناحية أخرى أعلنت حالة الطوارئ، في السفارات الأجنبية والعربية في عمان لمواجهة الموقف، وصدرت توجيهات في بعض السفارات بالاحتفاظ بمخزون من المواد الغذائية تحسباً لاستمرار مدة تصفد العراق، مما يعني إغلاق الحدود الأردنية، وتوقف عمليات الاستيراد التي يعتمد عليها الأردن في توفير المواد الغذائية والحاجات الأساسية للاستهلاك اليومي.

ويشتد رد فعل الشارع الأردني في هذه المرة عما كان عليه عام ١٩٩٠، عند الغزو العراقي للكويت، فقد عاش المواطن في سنوات الحصار، ويعرف الثمن الذي سيدفعه نتيجة لقصص بغداد، لذا انتاب الجميع حالة من الخوف والترقب، خاصة بعد أن أيقن الجميع أن الضرر لا محالة منها بعد الخطاب الذي أرسله للعالم الأردني الملك حسين إلى ولي العهد الأمير الحسن، «إبراء للذمة وتخفوا على الأمة»، وقد شرع له فيه لقاء في لندن ببريزية الخارجية الأمريكية مابلين أوبرايت، وشعوره بأن ضرب العراق قائم لا محالة إذا لم تدفع العراق للإفراة الدولية وقرارات مجلس الأمن، وقد طلب الملك حسين نشر خطابه في وسائل الإعلام، وحرص فيه على إخبار مواطنيه بأنه في لندن للعلاج من مرض «الليوكيميا» الذي يلقى نتيجة لانتهاج فيروسي، في حين أنه لم يعثر قبل ذلك سفره بصحبة الملكة عليا إلى بريطانيا أو إلى أيام عيد النصار المبارك.

تحطم ضلوعه فبقع في جها

في أثناء قيام الأمريكية «برتا بريس» (٣٤ سنة) وتزن ١٨٠ كيلو جراماً بأداء بعض التمرينات الرياضية بشفقتها، انهارت أرضية الحجرة تحت قدمها، انسدت مباشرة على شقة جارها الطالب «جاري ستيفنس» ٢٢ سنة، المقيم بالطابق الأرضي، الذي كان مستقراً في النوم، واستيقظ ليجد سيدة ضخمة فوقه، وقد أدى سقوط برتا بكل ثقلها فوق جسده جارها إلى تحطم ضلوعه، ثم نقله على الفور إلى أحد المستشفيات وظل يعالج لمدة ثلاثة أسابيع، برتا التي أصيبت بإصابات طفيفة دأومت على زيارة جاري في المستشفى، وفي كل زيارة كانت تحضر معها بعض الأطعمة لكي ترفع من روحه المعنوية وبعد عدة أيام شعر كل منهما بالحب تجاه الآخر، وأصبحت برتا تلاحم جاري طوال الوقت في المستشفى، ومن المنتظر أن يعقد جاري قرانه على برتا قريباً، وصرح قائلاً «إن يوم سقوط برتا إلى شقتي، هو أسعد أيام حياتي».

دار الكتب تطبع أقدم «ليالي»

كتب - إسلام الشيعخ
تستهل سلسلة نوازل المخطوطات التي استحدثتها دار الكتب والوثائق القومية في مصر إصداراتها بإعادة طبع أقدم طبعة كاملة باللغة العربية من «ألف ليلة وليلة» في العالم (طبعة مدينة برسالو الألمانية) والتي ظهر الجزء الأول منها عام ١٨٢٥ تحت عنوان «هذا كتاب ألف ليلة وليلة من «المبتدأ» إلى «المنها»» ونصحت العنوان كتب اسم المستشرق الذي أشرف على عمليات الإعداد للطباعة «مكسيميليان نوس» وكان الطبع بدار طباعة المدرسة بالآلات الميكانيكية، وبالإضافة إلى سبق طبعة برسالو عن باقي الطبعات، فإنها تتميز عنهما بأنها تحافظ على الأصل للكتب باللهجة العامية دون تغيير أو تحريف.

كما تتميز خاتمتها بوجود زيادة دالة، فكل الطباعات تنتهي بعفو الملك عن شهر زاد ومكافأة أبيها والوزراء وأرباب الدولة، لكن طبعة برسالو تضيف إلى ذلك أن شهرياد جاء بالمؤرخين والتساخ وأمرهم بأن يكتبوا جميع ما جرى له مع زوجته وأن يطلقوا عليها اسم «سيدة ألف ليلة».

حب جديد في حياة «ترامب»



■ ترامب وصديقته الجديدة

منذ طلاقه الشاني، والملياردير الأمريكي دونالد ترامب يهوى النشول في قصص حب قصيرة، إلى أن ظهرت في حياته عارضة الأزياء الأميركية كارلا، ترامب الذي تجسوا من الفخمين من عمره، بدأ يشعر بالوحدة بعد طلاقه من زوجته الأولى إيفانكا والدة ابنته إيفانكا، ثم طلاقه من زوجته الثانية مارلا والدة

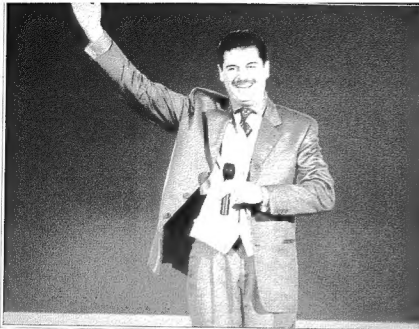
طفلة الصغيرة تيفاني، ولأنك أنه أيضاً بدأ يشعر بالحر بعد أن التهمت زوجته الأولى حوالي ٢٥ مليون دولار عند طلاقها منه. كما كافه طلاقه الثاني أيضاً «ميليغا» وقدره. ويبدو أن علاقته بكارلا التي بدأ يظهر معها منذ شهرين تتسم بشيء من الجدية، فهل ستحمل كارلا لقب «السيدة ترامب القائمة».. فلا يزال ترامب يعتبر أحد «أوسم» العرسان في أمريكا.

مهلة أسبوع لابن الإسرائيلية المطرودة

رفضت السلطات المصرية للمرة الخامسة خلال شهرين طلب سيدة الأوصال الإسرائيلية «دغورا غلاني» دخول مصر، ولو لفترة محدودة لتصفية جميع أعمالها ومكتبتها الخاصة في وسط القاهرة، وكذلك إنهاء أعمالها ببعض البنوك الاستثمارية في مصر، حيث تدعى السيدة الإسرائيلية أنها كانت تتعامل في أسواق التجارة والاستيراد والتصدير في مصر بأكثر من ٢ مليون دولار، وكانت هذه السيدة قد تم استبعادها من مصر نهاية العام الماضي، نظراً لشبهة قيامها بأعمال تجسس، كانت سفارة مصر في تل أبيب قد رفضت طلب دغورا الأسبوع الماضي وإبلاغتها برفض السلطات المصرية السماح باستقبالها تحت أي غرض مع إعطاء مهلة يومين لترشيح شخص مقرب منها للسفر إلى مصر مع تفويضه قانونياً بإنهاء جميع الأنشطة، والفعل تقدمت دغورا بطلب جديد لمنح ابنها عاموس تأشيرة دخول لمصر للتصرف في ممتلكاتها وإنهاء أنشطتها السابقة، وبالفعل استجابت السلطات المصرية وقررت إعطاء عاموس تأشيرة دخول لمدة أسبوع واحد فقط، والعودة بعدها إلى إسرائيل وإبلاغ السيدة الإسرائيلية بجميع أبنائها بأنه تم وضعهم على قوائم الممنوعين نهائياً من دخول مصر، نظراً لتورط ألة مصرية وشكوك حول أنشطة عائلة «غلاني» في مصر.

التهمة بالتعاون مع إيران يعمل بتعليمات من الموساد

«كل المستوربين في الحكومة وقادة الموساد كانوا على علم بكل اتصالاتي وإيراني... وتقدمي للمحاكمة يعتبر فضيحة وعار لكل هؤلاء». بهذه الكلمات بدأ «ناحوم منيار» رجل الأوصال الإسرائيلي التهم ببيع مواد تستخدم في صنع أسلحة كيميائية لإيران. حديثه لجريدة «معاري» وأضاف أنه يرى من جميع التهم الموجهة إليه وسوف يثبت ذلك اليوم للحكمة، وكذلك الجواب الخفية لهذا الموضوع، كانت المحكمة التي تتولى نظر قضية منيار قد وافقت على الطلب الذي تقدمت به جريدة معاري للسماح لها بنشر أجزاء من اعترافات «ناحوم منيار» بشرط ألا تتضمن تلك الاعترافات ما يمس أمن إسرائيل القومي. ينكر أن المحاكمة تتم في تكم شديد لدواعي أمنية وبحول تصرف الادعاء بأنه قد تم تحرير منيار من قبل الموساد بالتوافق عن الاتصال بإيران، أكد منيار أن تعاونه مع إيران تم بمعرفة الموساد وموافقة، وأنه لم يكن سوى حيلة للموساد، وأنه توقف عن التعاون مع إيران عقب تلقيه أوامر بذلك من قاتله في الموساد، كانت معاري قد نشرت منذ شهر وثائق رسمية لوزارة التجارة والصناعة الإسرائيلية تؤكد وجود تعاون اقتصادي وتبادل تجاري بين كل من إسرائيل وإيران منذ عام ١٩٩٤، وكشفت تلك الوثائق أن رجال أعمال إسرائيليين قد سافروا إلى إيران خلال أعوام ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١



■ واغب يحيي جماهيره في إحدى حفلاته

أسباب أخلاقية.. وراء محاولة اغتيال واغب علامة

عمان - الأهرام العربي:

صرح مصدر أممي مسئول بالأردن لـ «الأهرام العربي» أن هناك أسبابا أخلاقية وراء محاولة اغتيال المطرب اللبناني واغب علامة في عمان الأسبوع قبل الماضي، ويبر ذلك بأن المتهم الأردني الذي أطلق رصاصاته الثلاث على واغب، كان على بعد خطوات منه، وكان يمكن إصابته في مقتل، لكنه أطلق الرصاصات على نصف الأسفل، ما يعني أن المتهم كان يقصد إصابته بمهامة مستديبة للانتقام، كما أشار المصدر إلى أن الأجهزة الأمنية بالأردن تلقت مكالمات هاتفية غاضبة من بعض الأردنيين مما شاهدوه في مهرجان الأغنية العربية الذي قدمت محطة تلفزيون «أوربيت» على مدى أربعة أيام متتالية في عمان، بسبب ظهور مقدمة الحفلات المظلة السورية سوزان نجم الدين عارية الصدر، وتم إخطار المسؤولين عن الحفل، وتداركوا ذلك في اليوم الأخير.

وزعم أن الأجهزة الأمنية في الأردن قد نجحت في تحديد شخصية المتهم في محاولة الاغتيال، بعد أن جمعت مصوري حفل واغب علامة، الذي سبق الحادث بساعات، وتم عرض الصور التي التقطت لراغب مع العجيبين به، وتعرف أحد المصورين على شخصية المتهم، وأكد أنه شاهد أكثر من مرة في حفلاته، ويبدو أن هذا التهم هو المستفيد الوحيد من التهديدات الأمريكية بضرب العراق، حيث انشغلت الأجهزة الأمنية الأردنية بالاستعداد للهجوم المرتقب، مما طغى على الحادث، وجعل القبض على المتهم أمرا مستبعدا خلال هذه الأيام.

وكان واغب علامة قد صرح في مؤتمر صحفي عقب الحادث - عندما سئل عما سيفعله بعد القبض على المتهم - أنه سيعفو عنه، وجاء هذا الرد ليدعم الشكوك التي ردها البعض حول معرفة واغب بالمتهم، وأن الجريمة سببها وجود علاقة إعجاب أو حب من إحدى قريبيات المتهم لراغب علامة. من ناحية أخرى مازال واغب متوقفا عن الغناء، حتى يتم تفاوض من الإصابات التي لحقت بساقه اليسرى، مما استدعى علاجه السريع في عمان ويعودته إلى بيروت في طائرة خاصة في ذات ليلة الحادث، ليطمئن أهله ومحبيه وزوجته التي تستعد لوضع مولودها الأول.

تشير هذه الأيام قضية إثبات بؤرة أوور دويسار (٢٢ عاما) للممثل الكويتي الراحل أيف مونتان الرأي العام الفرنسي، خاصة بعد قرار القضاء باستخراج الجثة لإجراء تحليل DNA ، وفي حالة إثبات البؤنة سترث أوور حوالي نصف ميراث أبنى مونتان التشريعيين، وتشمل هذه الثروة مبيعات أسطوانات وحقوق الإذاعة في الراديو والتلفزيون والحفلات والأفلام والفيليم، ومزلا كبيرا، وشقة تبلغ مساحتها ١٥٠ مترا مربعا في باريس قبل سعرها بحوالي مليوني دولار، وتتطلب المحكمة هذه القضية منذ ثماني سنوات، بدأت عندما رفعت أوور دعوى في أكتوبر ١٩٩٨ تطالب بإثبات بؤنتها أيف مونتان الذي كان على علاقة بواللتها آن جيلبار في الفترة من ٧٣ - ١٩٧٥ .

الحكمة تأمر

بتحليل جثة مونتان

قبل يونيو

أغرب حالة وفاة

في أثناء وجوده السابق «لاري بوش» - ٥٤ سنة - داخل كابينة قيادة الشاحنة، فاجأته أزمة قلبية فقد على إثرها الحياة، الغريب في الأمر، أن محرك السيارة ظل يعمل بلا توقف لمدة ثلاثة أيام، كان السائق الذي يعاني مرض القلب، قد جاءته الأزمة، فاقترع من جانب الطريق لإيقاف السيارة أسلم بعدها الروح، كان اقارب السائق وأصدقائه قد أبلغوا الشرطة عن تآخره في العودة إلى منزله كالمعتاد، وبعد جهود مضنية لرجال الشرطة لم يتوصلوا إلى شيء، بسبب الطقس السيء، الذي يسود كندا حاليا، لكن بعد مرور ثلاثة أيام على اختفاء السائق استطاع أحد زملائه العثور عليه داخل الشاحنة، وقد غطتها التلوج، ويبدو أن السائق قد ملا تائه الوقت قبل وفاته بفترة قصيرة، وهذا هو السبب في استمرار المحرك في العمل لمدة ثلاثة أيام دون توقف.

الحديد - يرفع نسبة الذكاء

تحذير جديد أطلقه العلماء للرافعات اللاتي يتبعن نظاما للتخصيص، جاء فيه أن نقص الحديد بالجسم يحدث اضطرابا على معدلات نسبة الذكاء، لديهم، وذلك بسبب الامتناع عن تناول اللحوم الحمراء والمشتقات كاملة الدسم حيث تقوم أنزيمات الحديد بزيادة فاعلية الجهاز العصبي وبالتالي زيادة القدرة على التعلم والتفكير، ويقول د. عاصم بدوي مدير مركز السموم بجامعة عين شمس إن نقص الحديد يؤثر على عملية النمو الجنسي عند المرأة في سن المراهقة كما أن لها أثارا ضارة أثناء فترة الحمل قد تؤدي لولادة أطفال مبشرين، أما نقص الحديد عند الأطفال فيؤدي إلى إصابتهم بالانيميا ونقص كرات الدم الحمراء، بحيث يكونون أكثر عرضة للتسمم بالرمصاص الموجود في الجو عن طريق الاستنشاق، كذلك تتأثر الفتاة بنقص الحديد أثناء فترة الدورة الشهرية، حيث تفقد كمية من الحديد من خلال دم الحيض، ولا تتناول ما يعوض الحديد المفقود، مما يجعلها تصاب بصدالة من الضعف والكتسل.



■ كريستيان

كريستيان يفصل سيارات السجن

بسبب ممارسة العنف وتعاملي المختبرات، تم حبس النجم الأمريكي كريستيان سلاتر بمل فيلم «الشم الكسور» ٩٠ يوماً، بعد أن قام النجم الوسيم (٢٨ عاماً) بضرب صديقته وإتقان منزل صديقته، وضرب رجل شرطة وهو تحت تأثير المخدرات والكحول لذلك قضت ولاية كاليفورنيا بحبسه بدءاً من يوم ١٤ يناير الماضي، ليتخطى عن رفاقته، حيث بضرب العقوبة في رزنة مشتركة ضخمة كما يقوم بداء خدمات عامة مثل غسل السيارات بضم شرطة فيرنو، وهو يبدأ يومه في السجن من السادسة صباحاً ويغترف غالباً بأنها فرصة ربما استقاد منها، خاصة بعد أن عاود تعامل المختبرات، عقب خروجه من مصحة العلاج من الإدمان وعقد التزام كريستيان سلاتر بالسلوك القويم، فمن المحتمل تخفيض مدة العقوبة من ثلاثة شهور إلى شهرين فقط.

ورحل صاحب العمل الفريد

كتب: محمد زكي

لم يمهله القدر لكي ينهر عمله الفريد الذي دخل من خلاله موسوعة «جينز» للأرقام القياسية، فقد رحل عبد العزيز حطب، الفنان التشكيلي المصري من أبناء المنصورة، والمشرق على إنجاز أكبر مصحف شريف في العالم، بدأت فكرة عمل المصنف الشريف لدى الفنان منذ ١٢ عاماً، وهو جالس بجوار الحائط للكي، وعندما عاد إلى مصر قام بتسجيل فكرته في أكاديمية البحث العلمي، ويؤمن المصنف الذي أعده الشيخ زايد ١٤ طاء، منها أربعة أطنان من الذهب الخالص، جدير بالذكر أن آخر حديث أجراه حطب كان من نصيب «الأهرام العربي» قبل ثلاثة أعدا، وكان مقرراً أن يتسلم الشيخ زايد أنضم مصحف في العالم في ليلة القدر من الفنان الغراخل

فرق عمل مصرية لإنجاح المصالحة الصومالية

قررت الخارجية المصرية إعداد فرق عمل من كبار الدبلوماسيين السفر إلى العاصمة الصومالية مقديشيو لمساعدة الفصائل الصومالية في الإعداد والتجهيز لإنجاح مؤتمر بيداوا للمصالحة الصومالية الشاملة والمقرر عقده في الأسبوع القادم في مدينة بيداوا، بناء على اتفاق لإعلان القاهرة للمصالحة، وقد غادر القاهرة بالفعل في الأسبوع الماضي طاقم دبلوماسي رفيع المستوى برئاسة السفير محمود مصطفى سفير مصر الحالي في الصومال لبدء الترتيبات اللازمة بناء على طلب ميلشور وعاجل من زعميي القيادات الصومالية حسين فارح عبيد ومحمد علي مهدي قبل مغادرتهم للقاهرة في الأسبوع الماضي، كما قررت مصر الإسراع بإرسال فريق من المهنيين والفنيين في مجال الإنشاءات تابعين لإحدى شركات القطاع العام المصرية للسفر إلى الصومال للبدء في إنشاء كوبري ولتقل لتسهيل ربط مدينة بيداوا بالعديد من المدن والمناطق الصومالية المجاورة، بهدف تمكين وصول كافة القيادات الصومالية إلى بيداوا، وكذلك إعداد عدة قاعات خاصة لاستقبال مؤتمر المصالحة، وسيتم إبلا طاقم الدبلوماسي المصري عقد سلسلة من الاجتماعات المتواصلة بين العديد من قيادات المصالحات الصومالية للتوفيق فيما بينهم والحصول على موافقاتهم الكاملة بشأن ميثاق المصالحة الصومالية الذي سيتم التوقيع عليه جماعيا في بيداوا، كذلك تتولى مصر حالياً - عبر بعض دول الجوار الجغرافي - اتصالات مماثلة مع إبراهيم عقال زعيم أرض الصومال الوحيد في شمال الصومال لإقناعه بالانضمام إلى المؤتمر، باضطراره الفرصة الأخيرة لتحقيق المصالحة الصومالية الشاملة، يذكر أن مصر والسعودية والكويت، وكذلك الأمانة العامة للجامعة العربية يقومون حالياً بإرسال العديد من الوفودات المالية والفنية إلى الصومال بهدف إنجاز مؤتمر بيداوا للمصالحة الصومالية وتوفير جميع الأجزاء لحد كل القيادات على حضور هذا المؤتمر

الحكومة السودانية سلحت «كوابين» مهاجمها في «واو»

كشف دانيالا كويدي مساعد قائد الحركة الشعبية لتحرير السودان لشئون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا عن أن القوات الجنوبية التي هاجمت مدينة «واو» عاصمة ولاية شمال بحر الفزال عشية عيد الفطر هي نفسها قوات الدفاع المحلي التي شكلتها الحكومة السودانية بقيادة «كارينيو كوابين بولة» الذي أنشق عن الحركة الشعبية لتحرير السودان ووقع اتفاق سلام مع الحكومة في إيرين من العام الماضي

واعتبر كويدي أن انقلاب كوابين على اتفاقه مع الحكومة بمثابة انتصار سياسي كبير لحركته يفوق الأهداف العسكرية التي تمخضت حتى الآن من المعارك الدائرة في ولاية بحر الفزال. واعتبر «كويدي» أن الحركة نجحت من خلال المعارك في قطع خطوط الإمداد للحكومة السودانية داخل السودان بعد أن تم شل حركة مطار «واو» الذي اعتبره المركز الرئيسي لتجميع الجنود وإعادة توزيعهم على كافة المحافظات الجنوبية

وأشار أيضاً إلى الاستيلاء على محطات السكك الحديدية في مدن جوجيرال وأويل وأرياف وهي من مدن بحر الفزال وقال إن الاستيلاء على هذه المحطات أدى إلى قطع خطوط السكك الحديدية في الجنوب السوداني كله، متولها أن تشهد الفترة القادمة عمليات عسكرية كبيرة خاصة أن معارك بحر الفزال فتحت الطريق للحركة لمهاجمة مناطق جبال النوبة في الشمال الغربي والتي تعد أحد المعاقل التقليدية لمركبة جارائج في غرب السودان



وفي إبريل ١٩٩٠ أمرت المحكمة بإجراء تحليل دم لكن مونتان رفض تماماً تنفيذ هذا الحكم، وفي فبراير ١٩٩١ أكتبت محكمة الاستئناف ضرورة إجراء اختبار الحمضات وكبر مونتان رفضه حتى توفي في ١٩ نوفمبر ١٩٩١، مما دفع لوروي إلى استئناف القضية، حيث أكتبت للمحكمة وجوب، شبه كبير بينهما في سبتمبر ١٩٩٤، وفي يوليو ١٩٩٦ طلبت المحكمة بضرورة تدخل خير بيولوجي، وفي مارس ١٩٩٧ أعلن البروفيسور روجيه لشمثال عدم أيه مونتان لوروي بضرورة إجراء اختبار DNA، لذلك، وفي نهاية العام الماضي أمرت المحكمة بضرورة استخراج جثة أيد مونتان، حيث يجب الانتهاء من إجراءات تحليل DNA قبل يونيو القادم

■ مونتان



■ هاري



■ ويليام

ويليام ممثلاً وهاري ملكاً لإنجلترا

مازال الأميران الصغيران ويليام وهاري في حالة نضوية سيئة بعد مصرع والدتهما الأميرة ديانا، لكن التأثير للدهشة أن الحادث المصعب زاد من التقارب بين الأميرين الصغيرين بدرجة كبيرة أكثر مما كانت عليه قبل مصرعها، وعلى الرغم من أن زينا ما كانت الشخصية بينهما، إلا أن لكل أمير دوافعه وميوله الخاصة التي تختلف بها عن الآخر، فالأمير ويليام يحتل مكانة خاصة في الأسرة الملكية منذ مولده (لم يحظ بها شقيقة) نظراً لأنه سيمسح يوماً من الأيام ملكاً لإنجلترا، وهذه المكانة جعلت هاري يشعر بالحزن والكلفة، وكانت ديانا قد شعرت بذلك قبل موتها، وكانت تعمل على تنمية لواعظ المختلفة للأميرين الصغيرين دون تفضيل لأحدهما على الآخر، واتباع الأمير تشارلز الطريقة نفسها ولكن بطرق مختلفة، ولعل الجولة التي قام بها الأمير تشارلز مع ابنه الصغير هاري إلى جنوب إفريقيا في نوفمبر الماضي كانت من أجل أن يلفت الأمير هاري نظر الصحافة العالمية بمفرده، ورغم الجهد الكبير الذي يقوم به القصر الملكي لإعداد الأمير ويليام ليكون «الملك المنتظر» إلا أن ويليام لا يفضل هذا المنصب، وقد أخبرت الأميرة ديانا قبل موتها الممثل الأمريكي كيثلين كوستنر بأن الأمير ويليام يفضل أن يكون ممثلاً، لكنه في الحقيقة لا يستطيع أن يقف على خشبة مسرح أو أن يصبح نجماً في أحد الأفلام، وقد ورث هاري (١٣ سنة) من الأميرة ديانا صفة للرح والدعاية وعدم الانزعاج من المصورين، بينما ورث شقيقته عن والدتها المظهر اللطيف والشخصية الحساسة كما أنه يتزعج من المصورين للأمير هاري ميول خاصة فهو يفضل أن يصبح جندياً، ويريد أن يقيم على مسامح ويليام أنه مستعد لتولي منصب ملك إنجلترا إذا لم يرغب ويليام فيه.

.. والأمير ألبير يتجه للسينما

يبدو أن عائلة جريمالدي التي تبرع على عرش موناكو، ما زالت تمنح أيام مولودها، عندما كانت الأميرة الراحلة جريس كيلي أحد أقطاب السينما العالمية قبل زواجها من الأمير رينيه وإنجابها لألبير وكارولين وستيفاني، فعند زيارة الأمير ألبير - الذي اشتهر بمهاجته لصديقة المنتج بيل ماكدونالد، قام الأخير بإسناد دور ضابط صف إيرلندي للأمير في فيلم «البطل الوحيد» يتم إقامته في الثورة المكسيكية



كلب ينقذ قطعة من الموت

لو كان هذا مشهداً من أحد أفلام الكارتون يشاهده الكلب «هيسون» لاتفجر ضاحكاً وهو يرى بعينه عبثه اللدودة القطعة «زوي» وهي على وشك الموت داخل ماكينة التجفيف، لكن الحقيقة أن الكلب هيسون الذي يعيش في لندن خالف كل التوقعات، ولم يتريد في إنقاذ حياة القطعة زوي الأسبوع الماضي، فحينما شاهدهما تسقط داخل المجفف، ظل ينبح حتى وصلت صاحبه وانقذت القطعة من الموت، تقول «ليز بوهامنت» صاحبة الكلب - في البداية اعتقدت أن هيسون ينبح لأنه يريد الخروج للتنزه، لكنه استمر في النباح وهو يهملق في ماكينة التجفيف، وحينما فتحت باب المجفف فوجئت بالقطعة داخله على وشك الهلاك، فسارعت بإتقانها والفضل الكلب هيسون.

الحنظل والزعفران لعلاج المفاصل والركبتين

كتب - محمد عبد الخالق:

اثبتت الأبحاث التي أجراها علماء المركز القومي للبحوث بمصر وتم عرضها مؤخراً في مؤتمر الأعشاب والعلاج الطبيعي الذي عقد بالقاهرة أن نباتي الحنظل والزعفران لهما فائدة كبيرة في علاج التهاب المفاصل والركبتين والأم

العمود الفقري وأكدت الدكتوراة جميلة محمود وأصل استاذ ورئيس قسم العقاقير بالمركز القومي للبحوث أن نباتي الحنظل والزعفران اللذين ينموان بكثرة في «مصر مطروء» أصبح يستخرج منهما المادة الفعالة التي تدخل في إنتاج الأدوية الخاصة بعلاج التهاب المفاصل والركبتين والأم العمود الفقري وحذرت الدكتوراة جميلة وأصل من اللجوء إلى استخدامهما من العطارين نظراً لحظورتها السامة إذا تم تناولهما بدون إرشادات طبية.

فالأول وهو الحنظل نبات شديد السمية إذا تناوله عن طريق الفم ويقتصر إنتاجه على مرماه وبعثاته بمنطقة القاهرة والثاني يتم تناوله عن طريق الفم كقرص بجرامات محددة أو حبوب بالمشروبات الساخنة كالشاي والكركدية واليانسون

خواتم عربية

انتجت الاستعدادات، وبدأ العالم التنازلي لتوجيه ضربة عسكرية أمريكية ساحقة إلى العراق، والبيت الأبيض أعلن فشل مهمة الوساطة التي قام بها مبعوث الرئيس يتلنسي في بغداد، وأعلن ريماركس وزير الخارجية الروسي أنه لا يمكن تقاضي توجيه ضربة عسكرية للعراق، والصيندة مادلين أولبرايت كشرت عن أنيابها وأعلنت في باريس أن حوالي ٢٠ سفينة و ٢٠٠ طائرة عربية أمريكية استكملت استعداداتها لضرب العراق، وأكدت أن الضربة العسكرية ستتم دون الحصول على موافقة مجلس الأمن الدولي وأشارت إلى تصميم بلادها على القيام بعمل عسكري منفرد ضد العراق وفي ذات الوقت قررت واشنطن إبلاغ إسرائيل، فظهر الخلل - موعده الهجوم على العراق يومين من حدثه لاتخاذ الاستعدادات اللازمة، وأعلنت مصادر إسرائيلية تخلي الولايات المتحدة عن طلبها لإسرائيل ضبط النفس في حالة التعرض لهجوم صاروخي عراقي، ولم يكذب الرئيس الإسرائيلي عبرها وإيزابيل الصير، بل أكد أن الدولة العربية ستضرب العراق بالصواريخ في حالة تعرض إسرائيل لضرب الصواريخ العراقية ويشار بأثر كبير للتشنج الدوليين قدم الفلاح الكامل للعملية الإجرامية الأمريكية بإعلانه أن العراق يمتلك أسلحة كيميائية وبيولوجية تكتي لتدمير تل أبيب!

هكذا اكتملت الاستعدادات، وتم تجهيز للسرح لتفتيش الجرمية القادمة، و لم يمه أبدأ أن مثل هذا العمل الإجرامي لا يمت بصلة للشرعية الدولية أو لقرارات الأمم المتحدة التي دأستها أمريكا للقتال، ومن قبلها دأستها إسرائيل للقتال، في امتداد السنوات السابقة بل و بعد إعلان قيام هذه الدولة العنصرية في قلب الوطن العربي وعلى أشلاء الشعب الفلسطيني ومن البداية حدثت مصر موقفها بصمم، فمصر رفضت الأمم المتحدة رفضها اتمام لضرب العراق وليست مصرى موصى رسالة مودا الصمد لكثيري ختان أمم الأمم المتحدة، الجامعة العربية أعلنت على لسان أمينها العام الدكتور عصمت عبدالجديد أن زيادة معاناة الشعب العراقي أمر مرفوض عربياً وأن استخدام القوة العسكرية لن ينهي المشكلة

أمريكا في الخاسر الأكبر، سوف تحسر الشعب العربي كله بتوجه هذه العملية الإجرامية وإسرائيل في المستفيد الوحيد، والأرجح أن الرئيس العراقي سيكون من بين المستفيدين، شعب العراق وحده يدفع الثمن، ويبقى السؤال متى يتحرك العرب لرفع المعاناة عن هذا الشعب الشقيق؟

إحسان بكر

مؤتمر إسلامي بالأقصر لمكافحة الإرهاب

كتب - اشرف العشري:

صرح السفير سيد قاسم المصرى مساعد وزير الخارجية للعلاقات الدبلوماسية بآن اتصالات مصرية تجري حاليا مع منظمة المؤتمر الإسلامي للانفاق على موعد نهائى لعقد اجتماع خبراء دول منظمة المؤتمر الإسلامي الذين شاركوا في القمة الإسلامية الأخيرة بطهران لمبحث مكافحة الإرهاب وخلق البات الإسلامية موحدة بين الدول الإسلامية لمواجهة خطره في جميع دول العالم الإسلامي بما يضمن التحدرك للجماعى بين جميع الدول الإسلامية، البالغ عددها ٥٤ دولة - الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي وقال السفير سيد قاسم المصرى في تصريحات خاصة له الأهرام العربى: إن الاجتماع المرتقب لخبراء الدول الإسلامية والمتخصصين في مكافحة الإرهاب سيهدف إلى التوصل بمصر خلال الأسابيع القليلة القادمة وذلك تضامنا مع مصر في تصديها للإرهاب واستكرا لجريرة الأقصر الفكرة، خاصة أن خطر الإرهاب أصبح ظاهرة عالمية ودولية تهدد كيان وسعة العالم الإسلامي، وبالتالي اتفق الجميع على وضع ميثاق إسلامي جديد وشامل يتضمن التصديق لظاهرة الإرهاب بجميع أنواعها بما فيها جرائم الإرهاب التي ترتكب ضد السائحين الأوروبيين والتي أعطها البيان الختامي للقمة الإسلامية اهتماما كبيرا ومطلب بتحريم هذه الجرائم لأنها تسمى إلى العالم الإسلامي بمواقفه العادلة والشرعة من قضايا حقوق الإنسان والبحوار بين الأديان وقال السفير سيد قاسم إن الاتصالات التي تجريها حاليا بين مصر ومنظمة المؤتمر تستهدف الترتيب والتضخيم لعقد هذا المؤتمر والذي قررت فيه جميع الدول الإسلامية للمشاركة بفوفود رسمية على مستوى عال حيث سيستمر الاجتماع لمدة يومين ويناقش استراتيجية إسلامية جديدة وفعالة لمكافحة الإرهاب

قانون جديد لجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية في مصر

بعد طول انتظار تبدأ لجنة الاقتراحات والشكاوى بمجلس الشعب المصري في اجتماعها القادم مناقشة الاقتراح للنظم من النائب محمد أبو العجيت بشأن مشروع قانون لتعديل قانون جوائز الدولة، يسمى التعديل الجديد إلى رفع قيمة الجائزة التقديرية إلى ١٥ ألف جنيه وميدالية ذهبية والتشجيعية إلى ٥ آلاف - ويضم المشروع أيضا على إنشاء ١٩ جائزة تقديرية تحمل أسم جوائز الدولة للإنتاج الفكرى و١٤ جائزة تشجيعية تشمل جوائز الدولة لتشجيع العلوم والتكنولوجيا المتقدمة والفنون والآداب والعلوم الاجتماعية كما يتضمن التعديل منح جوائز عن أحسن المصنفات والأعمال الفنية والتكنولوجية التي انتجت بواقع ٢٢ جائزة للعلوم والآداب و١٦ للفنون الجميلة.

٤ مليون دولار لكل طفل غير شرعى لصاحب DHL

إلتصم المعتل لخيرا لأربعة أطفال أسويين فقراء، كل طفل منهم سيحصل على ٩٠٠ مليون دولار، بعد الحكم لصالحهم في دعوى إثبات اللبنة التي قدموها ضد رجل الأعمال الأمريكي الراحل «لارى ميليليم» الذي ألقى مصرعته منذ عامين في حادث تصطم طائرة، ولارى هو صاحب شركة نقل الطرود DHL، وكان قد أنجب هؤلاء الأطفال من بعض الفلبينيات والفيتناميات، والدة أحد الأطفال وندى جونيو، قالت أنها حصلت فيه بعد تعرضها على لارى عام ١٩٨٢ في أحد الملاهي الليلية في الفلبين، والدة الطفل الثاني ويصوى لورى ٢٠ سنوات، قالت إنها تعرضت على لارى حينما تحمل مضيفة بأحد مطاعم فينتام، أما والدة الطفل الثالث جيليان، فكانت تعمل لخدمة في أحد الملاهي الليلية في ماينلا، وكان عمرها ١٤ سنة. أما الطفلة الرابعة فهي ماريستا وعمرها عامان، أمها أيضا لخدمة في ماينلا، وعقب وفاة لارى بعدة أسابيع تقدمت شامى نساء من منطقة جنوب شرق آسيا بدموعى إثبات نسب وبينة ضد لارى، وادعت كل سيدة أنها كانت على علاقة بلارى، أشرت طفايا غير شرعى، وقد وافق محامو لارى على إجراء اختبارات جينية لإثبات نسب هؤلاء الأطفال، وبعد الاختبارات تبين أن أربعة من هؤلاء الأطفال لبونة، وأكد أحد أصحاب الملاهي الليلية في ماينلا، أن لارى كان يتربد عليه دائما ويطلبه بإحضار فتيات مصغرات لمرافقه، وفي وصيته التي كتبها منذ عشر سنوات، قرر لارى التبرع بماله لصالح الأبحاث الطبية بجامعة كاليفورنيا، لكن طبق القانون، فالأبناء غير الشرعيين سيحصلون على ٣٠٠ مليون دولار.



لا توجد بمصر حكومة واحدة، بل حكومتان!

ومع أن الدكتور كمال الجنزوري هو الذي يرأس الحكومتين، إلا أنهما - وبالعجب - تعزفان على نغمتين مختلفتين تماماً؟!

الحكومة الأولى «سابقة عصرها» أو على الأقل منسجمة مع إيقاعه، اكتشفت أن الخصخصة وتحرير الاقتصاد من القيود وتحطيم كل العثرات، الخيار الوحيد لمصر إذا أرادت العزف ضمن سيمفونية المستقبل، فلم تنتظر طويلاً وقدمت أوراق اعتمادها لنادي الكبار وبدأت تستعد لجنى الثمار..

مواجهة أخرى بين الحكومة والصحفيين..

لكن الحكومة الثانية لن تسمح لها بذلك، حيث تعيش في عصر آخر كانت ترد فيه جدتي دائماً عبارة : «الباب اللي يجيك منه الريح.. سدده واستريح» وهكذا رفضت هذه الحكومة إيقاع الناجحين ولكنها سارت في إثرهم، ليس إلا لسد الأبواب التي تفتحها الحكومة الأولى!

نست الحكومة الثانية أن المعيار الحقيقي لتقدم الأمم ليس في حرية الاقتصاد، ولكن في حرية الفرد في أن يعرف... في أن يقرأ... وفي أن يناقش ويتخذ قراراته، وبمعنى أدق: في أن يقرأ مع إفطار الصباح صحافة حرة. فهل يمكن تصور هذا الموقف؟

حكومة لها مكانتها المرموقة على شبكات الانترنت، وحكومة أخرى تبحث في دولا ب جدتي عن شعارات واتهامات ماركة تقييد الصحافة لعدم تعزيز صفو السلام الاجتماعي، وحماية الأمن القومي، وهدم الرموز القومية، وتقوية الفرصة على شرائم المتطرفين، ثم اتخذت ذلك كله ذريعة لإحاطة عنق صاحبة الجلالة ببقيد جديد!

وكانت الصحافة الجديدة - غير القومية والحزبية - هي المطية التي امتطتها الحكومة لدخول قاعة مجلس الشعب،

لتحصل على موافقة الأغلبية على تعديل قانون الشركات، بحيث لا تنشأ شركة مساهمة صحفية جديدة، إلا بعد موافقة مجلس الوزراء (وغالباً لن يوافق).

فهل هو استدراج جديد للصحفيين لخوض معركة جديدة للدفاع عن مستقبلهم.. أم أن الصحفيين لم يفهموا التعديل كما زعم زعيم الأغلبية بمجلس الشعب؟!

قف للتفتيش..

في شارع الصحافة!

الظاهرة الجديدة يرفضها مجلس الوزراء..

ويخشأها نواب الشعب

ليس الأجدى أن تتفرغ الحكومة والصحفيون لمعارك أفضل تخرج بمصر من إفسار العالم الثالث بمشاكله المتوالدة وقوانينه المقيدة؟

عموماً نحن لا نأخذ على الحكومة «الثانية» ولعها بقراءة التاريخ، ولكن نرجوها فقط أن تترك محاكم التفتيش بين ضفاف كتب التاريخ ولا تستدعيها إلى شوارع الصحافة، نتمنى عليها أن تقرأ عن مقصلة سجن الباستيل الشهيرة من قبيل الثقافة، وليس المحاكاة، نرجوها - أخيراً - ألا تدمر الإنجازات العظيمة للحكومة الأولى نعم تخرج الصحف الجديدة - أحياناً - عن النص، ويلجأ بعضها إلى الصور الفاضحة لمغازلة التوزيع، نعم تسلل بعضها إلى غرف نوم الآخرين بطريقة فضائحية، نعم تطاول بعضها على الرموز الدينية والسياسية، ولكن ألا يشفع لها أن ذلك شأن كل الأشياء وهي في طور التكوين؟ تحاول لفت الأنظار بكثير مما تحاول تكريس القيم وفرض الشخصية، فإذا استقر بها المقام عادت إلى النص المكتوب رغماً عنها لأن البديل سيكون انصراف القارئ، عنها، دون حاجة إلى تفصيل قوانين وعقد جلسات سرية و... موافقة.

ثم لا يجب أن تنسى الحكومة أن القائمين على الصحافة الجديدة تسللوا من الشبابيك بعد إغلاق الأبواب أمامهم، استجاروا بقبرص وباريس، واستأجروا رخصاً من الأحزاب من أجل أن يمارسوا حقهم في أن يخطبوا الناس.

وبدلاً من أن تفتح الحكومة باباً أو حتى «تواريه» أغلقت المنفذ الوحيد المتبقى في قانون الشركات بدعوى الصالح العام!

نعلم أن الأمر مرهون الآن بالمحكمة الدستورية العليا، لكننا نعلم - أيضاً - أن مصر مقدمة على مرحلة تغيير فكري واجتماعي تدور إرهاصاتها تحت السطح، نعلم أيضاً أن صحافة المستقبل ليست هي الشكل الذي نتعاطاه الآن، بل سيكون لها شكل آخر يتسق مع عصر آخر.. تلعب فيه القدرات الفردية دوراً أوسع بإيقاع أسرع، ومن المؤكد أن عصرنا كهذا يحتاج فيه الفرد إلى صحافة أكثر حرية، أقرب إليه من ساعة يده.

من أجل ذلك نفتح ملف الصحافة الجديدة بكل مثالبها، ونحن على يقين أن المقدمات غير الجيدة لا تؤدي - بالضرورة - إلى نتائج غير جيدة.

ملف يكتبه : ماهر مقلد

شارك فيه : أحمد عبد الحكيم - محمد حمدي

خالد صلاح - أمانى الطويل

تصوير: موسى محمود



السوق السرية للتراخيص

ادفع ١٥ ألف جنيه.. تصبح رئيس تحرير!

د. فاروق أبوزيد : إصدار صحيفة من قبرص

أرخص من قيمة إعلان بصحيفة قومية

مصطفى كامل مراد : لم نبع ترخيصاً واحداً..

وكل صحفياً تحت إشراف حزبنا

حسين عبدالرازق : الحكومة رفضت منح

تراخيص لـ ٢٢ شركة صحفية

تنشأ الأسواق السرية لأي سلعة حين تتحول قوانين «السوق الرسمية» إلى قيود وسلاسل حول رقاب البشر
والصحافة مثل أي سلعة، بل هي من السلع الضرورية التي يتعاطاها الناس يومياً

ولأسباب قانونية وأمنية أصبحت الصحف المتاحة لا تلبى رغبات الجميع من كتاب وقراء

ومن هنا ولدت السوق السرية للصحافة، فإذا كان القانون المصري لا يمنح تراخيص لإصدار صحف، فالقانون القبرصي والقانون الفرنسي بل والقانون البريطاني يرحبون بذلك

حتى إذا كنت لا تحب السفر خارج مصر لمجرد استخراج ترخيص، فهناك أحزاب مصرية تبع لك الترخيص، لأن القانون نفسه الذي يحرم

إصدار صحف جديدة، يسمح للحزب الواحد بإصدار أكبر عدد من الصحف

الخلاصة.. إذا كنت تمتلك ١٥ ألف جنيه، فالتسمسار موجود، والسوق موجودة، ومنصب رئيس التحرير في انتظارك!

في دراسته عن «الصحافة المهاجرة» أكد الدكتور فاروق أبوزيد كلية الإعلام جامعة القاهرة أن مصر عرفت ظاهرة الصحف الأوروبية الجنسية مصرية الطباعة والتحرير والتوزيع مع نهاية الثمانينيات، وذلك هرباً من قانون الطبعوعات، وظهرت عشرات الصحف

بترخيص من قبرص ولندن وباريس بينما طبع - بالكامل - في مصر، وأهم هذه الإصدارات هي البلاغ وأنباء

الأسبوع والمنار والعالم اليوم وكل الناس إلى جانب عشرات الصحف الأخرى، وتخضع المواد الصحفية لهذه

الإصدارات لرقابة الطبعوعات كشأن سائر الطبعوعات الأجنبية التي تدخل مصر

ويضيف د. أبوزيد أن ظاهرة الصحافة المستقلة الصادرة ترخص

أوروبية تزايدت مع تضاعف هجرة الصحفيين المصريين بعد وفاة الرئيس

جمال عبدالناصر وأحداث ١٥ مايو عام ١٩٧١

وقد شهدت هذه الفترة صدور مجلة

جديدة في لندن هي «٢٢ يوليو» وأصغرها

لكاتب الصحفي محمود السعدني، وفي

باريس صدرت ثلاث صحف مصرية معارضة لسياسات السادات خاصة

بعد زيارته للقدس وهي «اليسار العربي» و«المنار» و«الفكر العربي» كما أعاد

التنظيم العالمي للإخوان المسلمين إصدار مجلة الدعوة من النعسان عام ١٩٨١

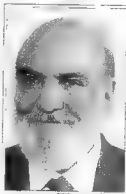
ومن السياسة إلى البيزنس - يضيف د. أبوزيد - اتسعت دائرة

الصحف الخاصة وتحولت تراخيص تلك الصحف إلى تجارة وناجحة

خاصة بعد ازدهار مناخ الاستثمار في مصر وإقبال عشرات من رجال الأعمال والمستثمرين على إصدار صحف خاصة، إلى جانب اتساع السوق

الإعلانية الأمر الذي أغرى شركات الدعاية وبعض مندوبي الإعلانات بشراء التراخيص الصحفية

وساهم في انتشار الصحف الخاصة والمستقلة ورواج تجارة التراخيص لهذه الصحف تضاعف إقبال رجال الأعمال على إصدار



■ مصطفى كامل مراد



■ د. فاروق أبوزيد

٤ رسائلات

ليست قاتلة

لطفي الخولي: هذه الصحافة خطر

على حرية المجتمع

رفعت السيد: إنهم يلوثون المناخ المصري

خيرى شلى: سلوكياتهم صيانية

ولا يحترمون كلماتهم

محمد مستجاب: حرقوا دمي وأكلوا

حقى ولم يحترموا أقدارنى

الصحف بمنطق الدعاية لمنتماته أو الترويج لمصائمه أو لأسباب سياسية واجتماعية خاصة على حد قول أحد رجال الأعمال فإن الإعلان عن سلعة في جريدة قومية بصورة ملانمة يمكن أن يتكلف ما يزيد على ٢٠٠ ألف جنيه بينما تتكلف ميزانية إصدار صحيفة أسبوعية صانيرة من قبرص أقل كثيراً من هذا الرقم

والإجراءات التي يحتاجها الرابع على الحصول على رخصة صحيفة هي توفير مبلغ لا يتجاوز ١٥ ألف جنيه مصري للجهة الأسبوعية ليقيم محام متحدث بالان الأوروبية بإنهاء عملية استخراج الترخيص وغالباً ما يكون هذا البلد قبرص أو باريس أو لندن بينما تتكلف رخصة الصحيفة الأسبوعية ٢٥ ألف جنيه

وتتم هذه العملية عبر تأسيس شركة وهمية للصحافة وللتشريع يتم تسجيلها بسجل الشركات بالبلد الذي تجرى على أراضيها عمليات التأسيس، ويكون من حق هذه الشركة إصدار عدد من المطبوعات اليومية والأسبوعية والشهرية

ويبدو أن المصانين في البلدان المضيفة أمريكا أهمية هذا المشروع الصحفي بالنسبة للناشدين المهاجرين فبدأوا مع مطلع التسعينيات في رفع قيمة أتعاب هذه الإجراءات، المصريين في المقابل ابتدعوا حيلة أخرى حيث ظهرت طبقة من الوسطاء والسماسة الذين يبيعون تراخيص متعددة صانيرة عن شركة واحدة، وهذا السماسر يتحمل تكاليف إنشاء الشركة في أحد البلدان الأوروبية ثم يقوم بعد ذلك ببيع التراخيص للموعدة لشركته بسعر يتراوح بين ٥ إلى ١٧ ألف جنيه

ظاهرة بيع التراخيص بدأتها بعض الأحزاب في مصر مثل حزب الأحرار. لكن مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار.. يعتبر أن هذه «الزى» ما هي إلا مشائعات مفروضة، ويؤكد أن الحزب.. الأحرار.. بذلك صحيفة يومية واحدة وما لا يزيد على خمس إصدارات أسبوعية جميعها تحت إشراف أعضاء وقيادات الحزب، أما مسألة البيع فقد روج لها بعض المفرضين والمؤثريين

وفى رأى مصطفى مراد أن سبب نشأة الصحف المستقلة وإنفجار ظاهرة تجارة التراخيص على هذه الصورة هو القيود على حرية الصحافة داخل مصر لذلك يلجأ البعض لإصدار الصحف في الخارج، وهذه الظاهرة لا تبدو مزعجة على الإطلاق لأن الحرية يجب أن تمنح للجميع وكل من يريد إصدار صحيفة من حقه أن يفعل ذلك دون قيد أو شرط والضايط الوحيد لهذه العملية هو القانون ولا ينبغي أن نقول هذه صحيفة إعلانية أو تلك صحيفة صفراء لأن القرار هو الحكم الوحيد

أما حسين عبدالرازق - رئيس تحرير مجلة اليسار - فيؤكد أن هناك حقيقة لا يمكن تجاهلها وهي أن سوق الصحافة في مصر أضيق كثيراً من احتياجات القراء ومن وعد الصحفيين وهذا ناتج عن القيود الموضوعية على إصدار الصحف فلقانون سلطة الصحافة سواء القديم أو الجديد يهصر الصحف في القومية والحزبية والصحف الصانيرة عن الشركات المساهمة وهذا الشكل الأخير تحيطه عقبات كثيرة فينبينا وافقت الدولة على الترخيص لخمس شركات مساهمة فقط توجد ٢٢ شركة أخرى تحت التأسيس لم يسمح لها بإصدار صحف

ويضيف عبدالرازق - هذا النوع من القيود هو الذي دفع راغبي الإصدار إلى الهجرة إلى قبرص وغيرها،

ويؤكد عبدالرازق أنه على رغم انحصاره لتعدد الراى ولقلة فله غير راض عن أغلب الصحف الصانيرة من قبرص أو من دول أخرى

ويقول عبدالعظيم مناب - صاحب تجربة إصدار صحيفة صوت العرب من الخارج - عندما أصدرنا من القاهرة لتزمتنا بخصائيات هو البعد عن الممارات في الكتابة والالتزام بالموافق العربية الوحيدة وبسبب لغة التحرير بصورة لا يشغل معها الابل من أن يقرأ أبنائه هذه الصحيفة. وقمنا بتجربة الطباعة من الخارج فقط بينما كان جهاز التصوير بكامله داخل مصر وخلال فترة الطباعة في الخارج كنا عندما يلقى تعليق محلى يسمى بالى صور تمسح من تشجيعه من النشر في الصحيفة. ■



المجلات الحكومية. وإقننى الأخرى بها ويمسك بإحدى هذه الصحف ويقول انظر لعناوينها. أخيراً وصل جهاز الكشف عن الجان . البنات مدمات وشمامات. أفلام البرونو فى العيادات النفسية. ويلقى بالجريدة ويقول باستياء. بالغ نحن بحاجة لأن تكون الصحافة أداة تنوير وليست أداة تخلف

من داخل التجربة

ومن داخل التجربة يقول الروائى خيرى شلى إنه أحب إحدى هذه الصحف التى كان يكتب فيها عموده، ولا يزال يحبها ويحرص على قراتها أسبوعياً، وعن تجربته الخاصة يقول حينما أقلت على التعاون مع الجريدة، وكنت أخطأ لأعمال كبيرة تفيد الجريدة، وتقيدنى بعض الصحافة. لولا أنه لم يعيدنى بعض السلوكيات الصبانية التى تتسم بها الجريدة أحياناً، بمعنى أنها تحاسب البعض على حساب البعض الآخر، دون اعتبارات موضوعية

ويؤكد خيرى شلى أنه ليس من مصلحة رئيس التحرير أو الجريدة الحكم بالعواطف الشخصية. مشيراً إلى أن مصطفى أمين كان يحرص على حشد كل الكتاب المصريين للكتابة فى صحيفته، رغم أنه لم يكن يحب بعضهم، أو يؤيدهم فى أفكارهم. لكنه سعى للتعاقد معهم من أجل ترويج جريدته، وبينما تعاقد معهم التزم الجريدة الكاملة فى تنفيذ التزامه.



■ لطفى الخولى



■ د. رفعت السعيد



■ محمد مستجاب

حرق الدم

ويقول الأديب محمد مستجاب: المشكلة الأساسية هي غياب التقاليد التى تحكم العمل الصحفى، وعن تجربته لكتابة عموده الأسبوعى «حرق الدم» فى إحدى هذه الصحف يقول: رحبوا بى فى بداية تعاملى مع الجريدة، وتم الاتفاق على مقابل مالى معين مقابل نشر مقالاتى، وقد التزموا فى الشهر الأول بالمبلغ المتفق عليه، ثم أطلونى ربع المبلغ فى الشهر الثانى، وعندما حدثت رئيس التحرير فى التليفون طلب إرسال ابنى للحصول على باقى مستحقاتى، وفوجئت بأنهم خصموا فى الشهر الثالث، على اعتبار أنها سلفة، فتوقفت عن الكتابة.

أما المشكلة الثانية كما يقول مستجاب فهي أنك لا تجد مسئولاً تتحدث معه، مشيراً إلى أن رئيس تحرير تلك الجريدة يتعامل مع الكاتب على أنه يكتب كلاماً ماله مساحات بيضاء من الجريدة، ولا يتعامل معه لقمة ثقافية أو أدبية أو سياسية. ■

نحن نعلم أن القائمين على الصحف الجديدة ليسوا «ملايكه هبطوا من السماء» وعلى ذلك توقعنا أن نصادف من يهاجمهم مثلما توقعنا أن نصادف من يشابههم وهذه بعض الطلقات وجهها أربعة من الكتاب الذين يحظون باحترام القراء على مستويات مختلفة لطفى الخولى، ورفعت السعيد، وخيرى شلى، ومحمد مستجاب هؤلاء كانت لهم تجاربهم مع الصحافة الجديدة قبل أن يصيروا جافضهم عليها لأسباب تؤكدنا طورهوم

الكاتب الصحفى لطفى الخولى ضد الصحف الجديدة، ويعتبرها صحافة فضائحية خضرة على حرية الصحافة، ومصادقية الإعلام المصرى، وعلى حق القارىء فى أن يتزود بالأخبار والمعلومات الصحيحة الموثقة بدون ثلوث أو تشويه، أو حتى اختلاق للأخبار وقال إنها خطر داهم على حرية المجتمع ككل، وعلى حقه فى المعرفة. داعياً إلى تدارس الكوارث التى حدثت فى بلدان أخرى بسبب هذه النزعة من الصحف.

وعن تجربته الشخصية مع هذه الصحف يقول الخولى: قرأت إحدى لمدة شهرين، ثم توقفت عن قراتها

موضوع كاتب

أما الدكتور رفعت السعيد - أمين عام حزب التجمع - فيؤكد أن له عشرات التجارب وليست تجربة واحدة مع هذه الصحف، ويقول إحدى الصحف نشرت موضوعاً تحت عنوان «الحياة الشخصية لزعماء أحزاب المعارضة»، وزعمت تلك الجريدة أنني تحدثت معهم عن حياتى الشخصية وعن ابنتى، والحال الذى أحلق عنده، والطبيب الذى يعالجنى، وأشباه أخرى عديدة، من هذا القبيل.

ويتوقف السعيد قليلاً، ويقول: للأسف هذا الموضوع كذب من الألف لليا، فلم أقل هذا الكلام، ولم أقابل المحرر الذى كتبه، مؤكداً أن هذه الموضوعات بنية جدا، ويجب التوقف عنها

ويتفق رفعت السعيد مع لطفى الخولى فى وصف الصحافة الفضائحية ويقول إنها تمارس دوراً رديئاً تلوث المناخ المصرى، ويدفع إلى مزيد من التزبد، لكن يجب ملاحظة أن الذى بدأ هذه البدعة إحدى





■ أحمد أبو زيد

زعيم الأغلبية يكشف السر:

خائفون

من فلوس اليهود..

وأفكار الإخوان!

توفيق عبده إسماعيل:

قاهرة التسعينيات لن تصبح

بيروت الستينيات

من الطبيعي أن توافق الأغلبية في مجلس مطعون في نصف نوابه على قرار - أو قانون - تراه الحكومة ضرورة لحماية الأمن العام ولكن هل من الطبيعي أن تتهم هذه الأغلبية جموع الصحفيين بأنهم لم يفهموا معنى التعديل.. وأن الضجة المثارة لا لزوم لها. وأن التعديل الذي وافقوا عليه فيه مصلحتهم؟

ومع أننا نعلم أنهم سيفهمون راية الدفاع عن حرية الصحافة التي لا مساس بها وأن الهدف من القانون هو حماية المجتمع من الفئات الضالة والشرادم وأصحاب الأفكار المتطرفة و...و. ، كان لزاماً علينا - استكمالاً للشكل - أن نذهب إليهم ونسلّمهم

هل أنتم مقتنعون بموافقتكم على تعديل المادة ١٧ من قانون الشركات بما يحد من إصدار صفح جديدة؟

يجيب أحمد أبو زيد - زعيم الأغلبية ويقول هذا الإجراء يضعن الآلا يمتلك هذه الشركات أو يديرها أو يملئها أجناب قد يكونون من اليهود أو الإخوان المسلمين أو للمتيمين للتيارات المتطرفة - خصوصاً أن القانون الجديد فتح تأسيس الشركات على مصراعيه لا فرق بين مصريين وأجناب.. ومن بين ضمانات القانون الجديد أن يتكلم مجلس الوزراء من هوية رأس المال الذي يعمل شركات الصحافة والاستثمار عن بعد والأقمار الصناعية - ولا يجب أن تفل يد مجلس الوزراء أمام من يحاولون «إفراج أعضاء مصر في الخارج»

ويشير أبو زيد - إلى أن الضجة المثارة ناتجة فقط عن سوء فهم للقانون الذي لم يتطرق من قريب أو بعيد لحرية الصحافة فهذا شيء وتأسيس الشركات شيء آخر.. ويتساءل: ماذا يفيد الصحفيين المصريين من أن يتكلم مجلس الوزراء من أنهم الممولون الحقيقيون لشركات إصدار الصحف (ر أنهم مواطنون) وبغير خاضعين لتأثير الأحوال الخارجية التي قد تسيطر على هذه الصحف وتشكل سياساتها التصريبية بما يخدم أهدافها وأغراضها الخارجية وهو ما يحمل معه مخاطر سيطرة الأجانب على الصحافة المصرية - فحرية الصحافة ليست هي حرية الصحفي فقط - ولكن حرية المجتمع كله.. ولا يمكن المساس بهذه الحرية من قريب أو بعيد.

أقمشة الصحافة

ويضيف الحرية في تأسيس الشركات لا يمكن إطلاقها بدون ضوابط ففي حين يمكن إطلاق هذه الحرية في مجال الصناعات واستصلاح الأراضي



واللابس لا يصح أن ترفع الحكومة يدنها عن كل شيء. فعندما أطلقت الحكومة استيراد الأقمشة ثار أصحاب هذه الصناعة وثار الصحفيون أيضا وطلبوا بضرورة فرض حماية جمركية. واستجابات الحكومة وفرضت ٥٪ حصارا على الأقمشة المستوردة. إذن ليس المقصود بالقانون الجديد تقيد حرية الصحافة بل على العكس فقد جاء لصلحة الصحفيين المصريين لأنه يقصر تأسيس شركات إصدار الصحف عليهم دون غيرهم. وإذا كان البعض يعتقد بالقانون الجديد مثورا. فهذا القيد يقتصر على عملية إنشاء الشركات فقط. ولم يتطرق لحرية الصحافة التي كفلها القانون والدستور والأكثر من ذلك أن القانون لم يتطرق إلى الصحف والتراخيص لأن وزارة الإعلام تمارس دورها في هذا الصدد.

بيروت الستينيات

ويؤكد النائب توفيق عبده إسماعيل - رئيس لجنة الخطة والموازنة المسابق بمجلس الشعب - أن حرية الصحافة والصحفيين في مصر لا يضارها حرية أخرى سواء في الدول العربية أو الإفريقية أو دول العالم الثالث كلها. كما أن حرية إصدار الصحف في مصر تجري حاليا وفقا لثلاثة مسارات الأولى وهو إصدارها عن طريق الأحزاب السياسية والثاني عن طريق الجهات العلمية وفي المملكتين تصدر الصحف فور إخطار المجلس الأعلى للصحافة دون أية قيود. والمسار الثالث هو طريق الشركات المساهمة. والتدبير الأخير الذي



■ توفيق عبده إسماعيل

ورد بقانون الشركات كان هدفا عمدا أهمها أن تقرأ العام المصري يتعرض حاليا لمخاطر الأزمات التي تنتشر عبر منصات الصحف التي تصدر في مصر. وليس هناك رأي عام في أي بلد في العالم يتعرض لما يتعرض له المصريون من تيارات فكرية. وهو الأمر الذي يهتم فرض نوع من الحماية للرأي العام حتى لا تتحول مصر إلى بيروت الستينيات والتي انتهت الأوضاع بها من جراء هذه الممارسات إلى حرب أهلية دامت ١٦ عاما. وإذا سمح بفتح الباب على مصراعيه دون قيد أو ضمانة ستتضارب الآراء وربما خرج علينا من يدافعون عن الذهب الحنفي وأخرون عن الذهب الحنفي وهذا وارد ولا يرضى أي مصري وطني حريص على مصالح هذا البلد واستقراره وأمنه

ويتشارك توفيق عبده إسماعيل لفتة بالغة الخطورة فرضت - من وجهة نظره - القيد الأخير الذي ورد بالقانون على تأسيس شركات إصدار الصحف وهي أن البعض يقوم بتأسيس الشركة مثلا برقع مليون جنيه وبعد فترة يقوم ببيع الجريدة أو الإصدار بأرقام خيالية ولا يرى أحد أن تنحصر هذه الإصدارات الجديدة فريما وقعت في أيدي أصحاب أفكار ومبادئ خبيثة لا يريدون لمرح خيرا وأمننا واستقرارنا.

ويؤكد توفيق عبده إسماعيل أنه لم يدري بخلاف الحكومة ولم يرد على خاطرها وهي تضع القانون أن يكون الهدف هو تقيد حرية الصحافة والصحفيين فهذه مرحلة قد تجاوزناها بمرحلة في حين أن بعض المجتمعات التي نعتبرها عريقة في الديمقراطية بدأت من لقاء نفسها في فرض قيود على حرية الصحافة لحماية الحياة الخاصة والرأي العام كما في إنجلترا... حتى في أمريكا تم تشديد العقوبات في قضايا النشر من خلال تعويض المتضرر حيث يتم صرف قيمة التعويض بعد ثلاثة أسابيع على الأكثر فضلا عن قيود أخرى لا يعرف لها القانون المصري سبيلا حرصا من المشرع على حرية هذه الهيئة السابغة. ■

عادل حمودة يدافع ويهاجم ويشجب ويؤيد:

الحكومة منحت الحرية لكل شيء... عدا الصحافة! لست مأجورا.. ولن أخضع لرجال الأعمال

أوضاع الصحافة في مصر مختلفة. لدينا قارئ يبعث عن صحيفة، وأبست صحافة تبحث عن قارئ! هكذا لخصها عادل حمودة - نائب رئيس تحرير - روز اليوسف في عبارتين ليس لهما أن تتلق منهما أو تختلف، فحين أمام رجل يأتي رأس مجلة رسمت الطريق السهل لكل الصحف الجديدة فليت النداء. هو ينكر ذلك.. وإن ناقشه خاصة أن أغلقة روز اليوسف تقصم عن كل شيء. باختصار غير مختل.. هذا الحوار يمثل الوضع الراهن للصحافة الجديدة. القانون الصادر مؤخرا كان محل هجومك هل يعني هذا أنك لا تتفق مع وجود ضوابط لإصدار الصحف الممارسة السلبية دائما وراء الدعاوى لتكتميم الصحافة وبنف الحريات معها، في تقديري أن الضوابط موجودة بالفعل في قانون عام ١٩٩٦ والتي تضمن عدم سيطرة أحد بعدم امتلاكه لأكثر من ١٠٪ من



■ عادل حمودة

الأحزاب مصالح مع وزراء أكثر من الصحف الحكومية، واعتقد أن كل شيء يمكن ضبطه عن طريق قانون الطبعوعات للصحف المستوردة، ولكن يجب ألا ننسى أيضاً أن بعض الوزراء استخدموا هذه الصحف في خلافاتهم مع بعضهم البعض.

هناك اعتقاد أن الإصدارات الجديدة لم تستطع أن تطبع بصعوبة في تاريخ الصحافة. فما رأيك؟

الصحف الثلاثة جاءت محكومة بالرقابة وليس لديها إمكانيات مادية تمكنها من دفع مرتبات لاقعة للصحفيين فتضطر هذه الصحف إلى أن تعتمد على تشالي الصحافة، خير من هنا وخير من هناك وعرض لكتاب قديم بعنوان جذاب. وهذه هي المشكلة، ورغم ذلك كله فالصحافة المستقلة يمكن أن تحسن من أداء الصحافة القومية، فمع السماح بوجود بنوك أجنبية لتحسين أداء البنوك المصرية مطلوب صحافة مستقلة لتنافس وتحسن في أداء الصحافة القومية.

واقترح أن يكشف عن مصادر التمويل الأولية، لضمان الشفافية في أوضاع شركات الصحافة من حيث نشر المبرايين في الصحف بل اقترح أن تُلغى شركات الصحافة أيضاً للاكتتاب العام، وفي الأخير يمكن ضبط المسألة لأن الصحافة لتأجحة ترجع لكن طبعا بمعدلات معروفة.

هناك اقتراحات بتخيل ما لنقابة الصحفيين لضبط أداء الصحف الجديدة؟

أعتقد أن النقابة يجب أن تقوم بدورها في التمثيل الطبيعي للصحفيين واتصال كيف يمكن أن تكون هناك نقابة للصحفيين وتقوم بدور رقيب.

نحن أمام صحف فيها كثير من التجاوزات على الصعيد الأخلاقي فما الحل معه؟

الحل الوحيد عن طريق القانون، يحاولون الصحف التجاوزة للنقابة.. كلية الإعلام كان لها تقييم سلبي للصحف المستقلة.

لا أعتقد أن هذا التقييم صحيح فمستقلة الإعلام لا يمكن مهارات صحفية ومحتصهم عاجز عن كتابة الخبر أنا مستعد أن أتذكر لأي منهم وزير اليوسف ونرى كيف سيكون الأمر.

ولكن معظم هذه الصحف خرجت من مدرسة الإثارة في روز اليوسف؟

أنا قلت من تكرار الإجابة عن هذا السؤال ■

رأس المال، ورغم ذلك يقولون إن هناك استغلالاً من الصحافة ومؤامرة للكشفوا لنا أين هي المؤامرة المسألة إن الدولة تريد ضمان السيطرة وأن يدخل الجميع في طوعها، والدولة سمحت بالفعل لبعض من أساءوا الاستغلال وأصدروا صحفاً ولكنهم في طوع، الحكومة

لكن صحافة رجال الأعمال. وأنت مرشح لرئاسة تحرير إحدى صحفها. تهدد السلام الاجتماعي وتغلي من صوت الأغنياء على حساب الفقراء؟

أنا لست ملجأ وأكثرت مساهمت في شركة لإصدار صحيفة إلى جانب الفنان أحمد زكي والكاتبين وحيد حامد وميلاد حنا والمصاحبة منى ذوالفقار ورجال أعمال مثل هاني رزق، لويس بشارة، وعشرة صحفيين شبان إذن من مجموعة منتقاة من النخبة المصرية في كل المجالات. لقد ظلنا سنة كاملة ننقذ المشاركين كي نضمن عدم سيطرة رجال الأعمال

هناك من يعتقد أن الصحافة الجديدة أو الثلاثة لم تقدم شيئاً إيجابياً للمجتمع؟

أعتقد أنه في ظل وجود التخصصية لابد من وجود صحافة حرة تكون سلاحاً في يد الناس تحمي مصالحهم، فهناك اتجاه عام لتغيير نمط الاقتصاد في مصر وفي التوقيت نفسه هناك انكماش حقيقي في مساحة الحرية

وهذا يعني ببساطة أنني أعمل ضغطاً اجتماعياً عالياً جداً يمكن أن يؤدي إلى انفجار أكبر، وأعتقد أن حرية الصحافة في مصالح الحكومة أكثر من أي جهة أخرى، فالسياسات الاقتصادية تعتمد على حرية القوانين فقط ومن الطبيعي أن يكون لها ضحايا، من ينه الحكومة إلى أخطأ الشخصنة وضحاياها هي الصحافة دون غيرها

ولكن للصحافة تجاوزات؟

صحافة التجاوزات هي الصحافة التي نصفها بالمستوردة والتي جاءت من التشكيك بعد أن أغلقنا الباب وهناك نماذج لـصحف حزبية صادرة عن أحزاب وافقت عليها الحكومة مارست تجاوزات، هناك أحزاب تمارس الارتزاق من وراء تجارة التراخيص الصحفية التي يمنحونها، ورغم ذلك فالحكومة غير منزعجة لأنها ببساطة تمك كروتا ضد هؤلاء تستطيع أن تصجم بها في الوقت المناسب

أوضاع الصحافة في مصر باختصار مشقة وأصبح لدينا في مصر قارئ، يبحث عن صحيفة وليست صحيفة تبحث عن قارئ، وأكد أن الإثارة تباع أقل من السياسة بشرط أن تكون حرة

ولكن حين لجأت روز اليوسف للإثارة تصاعدت أرقام توزيعها أكثر من مرة وغلافك الأخير عن الحياة الخاصة لإلهام شاهين؟

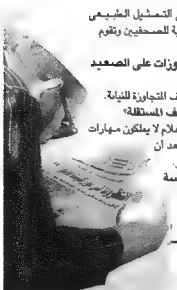
إلهام شاهين شخصية مهمة الضروري متابعتها.

حتى في حياتها الخاصة؟

نعم أعتقد أن خطا في روز اليوسف هو النموذج الصحيح لـصحافة ناجحة بديل أن مجلتي «حرثي» و«مصر الخير» وضمان صموداً عارية ورغم ذلك لا تحقّقان أرقام مبيعاتها، أنا حين أتناول إلهام شاهين لا أتألمها من باب الإثارة، ولكن من باب الحرية فمن حق الناس أن تعرف كل شيء، المشكلة أن لدينا صحافة قومية مصابة بتصلب الشرايين وصحافة مستوردة لا تستطيع الاتصال بالقارئ، إذا كنتم غاضبين من الصحافة المستوردة فاتركوا الفرصة لـصحافة جديدة.

هناك سلبيات ضد الصحف الجديدة، فقد اعتدت على رموز وطنية، واعتمدت على عامية الشارع فهبطت بالهنة واقتربت من السوق؟

الصحافة حرمت من الحرية وأعتقد أن هناك صحفاً حزبية ومستقلة لا تستطيع التعرض لقضايا تعترض لها الصحف القومية، فليعض



عماد الدين أيوب يشتر بصدر جديد:

الصحافة القومية..

راحت عليها!

رأس المال الأجنبي ليس عورة يجب سترها

■ عماد الدين أيوب

القانون، ويفترض جدلاً أن إحدى الصحف صدرت «كبلای بوی» الأمريكية ستكون المصادرة بيد القانون. لأن صمودها خروج عن الأدب العامة وإجمالاً فإن الصحفي حر وحرية يطلها القانون ولكن في نطاق عدم تجاوزه لأسس أخلاقية ارتضاها المجتمع لنفسه

وفي الأخير نحن بحاجة إلى أن تعبر كل جماعة عن مصالحها بإصدار الصحف لأن في ذلك إثراء للفكر وقيمة مضافة حقيقية لصورة التعبير في مصر.. والرأي العام

وأنا لا أنزعج إذا صدرت صحيفة كل نصف دقيقة
الصديق المهدي قال: إن كثرة عدد الصحف في السودان ونوع
مصادر تمويلها كان أحد أسباب سقوط الديمقراطية الثالثة في
السودان، فما قولك؟

تمويل الصحف يجب أن ينظمه القانون بضمان مصادر التمويل الأولية للصحف.. ووجود رأس مال غير مصري ليس عورة طالما أنه معروف
فشركات الصحافة مثلية للشركات في أي أنشطة أخرى والتي تحتل
شراكة مع أطراف عربية أو أجنبية. ويمكن هنا أن تكون الحصص الغالبة في
الحصص المصرية.. لكن دائماً التفتون في تمويل مطبوعة يملكها مصريون
بأسواق غير مطبوعة المصدر وأنا أرى بالصحافة المصرية أن يكون فيها هذا
الوضع

في هذا السياق هل تقترح ولاية أدبية للنقابة؟
نحن أعضاء في النقابة وهي الجهة التي ارتضيناها طواعية لتمثل حقوقنا
وتدافع عنها ويمكن أن تضطلع برأع أدبي في سياق الحفاظ على الأدب
العامة وليس بغرض اتجاهات في التفكير والممارسة المهنية

ولكن هل تحمل السوق والقارئ هذه الإصدارات المتعددة؟
بالتأكيد. فنصيب الفرد من الصحف متن مقارنة بدول أخرى، في مصر
عدد الإصدارات لا يتجاوز ٢٠٠ إصدار لـ ٦٥ مليون مواطن بينما الإصدارات
الصحفية في دول الخليج قد تفوقت على المستوى المهني والفني كما تمتع
لبنان والأردن بإصدارات متعددة ويطبعاً أن يتابع كل القراء كل الصحف ولكن
سيتم كل منهم إلى القطاع والهواية التي تحقق مصالحه أو تستهويه
الإمكانات المالية المحدودة لا تمكن الصحف من تشكيل مدارس

صحفية جديدة أو إثراء المهنة.. ليس كذلك
الذي يضمن نهضة صحفية هو مجموعة من العناصر أولها وجود فلسفة
إصدار ورأى للمطبوعة ثم تأتي الإدارة الاقتصادية وهي ثاني أهم شرط
لصحافة ناجحة، وثالثاً فإنه من الضروري توافر فريق من الصحفيين على
مستوى الحاضر ومؤهلين للتعامل مع المستقبل ■

لا يمكن أن نتحدث عن الصحافة الجديدة ولا نتحدث عن تجربة
مجلة كل الناس وما تخصص عنها من جريدة العالم اليوم.

المطبوعتان تخرجان عن مجموعة من الصحفيين أطلقوا على
أنفسهم اسم «الصحفيون المتحدون»، وإذا كان هناك شبه انفصال
«حدث من وراء» بين الجهة التي تحمل المجلة والجهة التي تحمل الجريدة،
فإن الثابت في المطبوعتين هو رئيس التحرير ورئيس مجلس الإدارة
عماد الدين أيوب

ولأن التجربة - عموماً التجريبتين - ناجحتان على أغلب المستويات
الصحفية، فلماذا أن رئيسهما له رأى فيما يعصف بالصحافة الجديدة من
ولاية مجلس الوزراء على إصدار الصحف

ماتقديرك لدى تأثير تعديل قانون الشركات على أوضاع
الصحافة المستقلة؟

الولاية في الحالتين سواء كانت للمجلس الأعلى للصحافة أو لمجلس
الوزراء هي في الأخير ولاية حكومية. حيث من المفترض أن تكون هناك جهة
مستقلة للصف في هذا الأمر

واعتقد أن ضلوع مجلس الوزراء في مسألة منح تراخيص للمصحف
يخالف فكرة اللزوم والانتباه نحو التخصصات التي هي شعاع أساسي من
شعارات حكومة الكتلة الجزئية

وعلى ذلك فإني أعتقد أنه من الأفضل أن يكون للمجلس الأعلى
للصحافة هو الجهة المنوطة بالتعامل مع الصحافة والصحفيين وذلك مع
مطالبة بأن يكون هذا المجلس أكثر استقلالية من أي جهة حكومية
خرجت بعض الصحف عن الأدب العامة ويعتقد البعض أنه
مطلوب المزيد من الضوابط لإزاء هذا النوع من الصحافة

لا يضير أي نظام في العالم أن تكثر الصحف باستمرار هذه الصحف
يملك القارئ وحده والإثارة والخروج عن الخط العام للأدب أمر ينظمه

تفتح بحرية غير مسبوقة

المشكلة الراهنة في تقدير صلاح قبضاي رئيس تحرير صحيفة الأحرار تتلخص في ٥ كلمات فقط، تقول " على من أوجد «العقريت» أن يصوره، وذلك في إشارة إلى خوف بعض الجهات من حرية الصحافة، علماً بأن هذا التخوف كما يؤكد صلاح قبضاي ليس في محله، لأن الذي يسيطر اليوم على اتجاهات وتشكيل الرأي العام، هي وسائل الإعلام الإلكترونية، بدءاً من الإنترنت، وإنهاءً بالبرامج السياسية في التلفزيون في الوقت ذاته، لا يتجاهل صلاح قبضاي حقيقة أن إطلاق حرية الصحافة يفرض صفحا صفراء، ولكنه يرى أن هذه الصحف إن يكن لها تأثير على الأخلاق والمبادئ الراسخة بالمجتمع، على اعتبار أنها ستكون ظاهرة عابرة وضعيفة التواجد، كما أنه في مراحل النفاذ تظهر إصدارات تعاني من المرافقة الصحفية، وهي ظاهرة يرى صلاح قبضاي أنها موجودة الآن في الصحافة المصرية رغم وجود القوانين التي تجرمها، فهناك مصف غير ناضجة تروج ثم تموت، والبقا، فقط سيكون للصحف القوية التي لها تأثير بسبب نضج القراء.

ويتساءل صلاح قبضاي قائلاً: لماذا نبدأ من حيث بدأ الآخرون؟ فهناك دول غربية عديدة، وأيضاً دول عربية، مثل لبنان، والمغرب، وتونس، سبقتنا في إطلاق حرية الصحافة، فضلاً عن أن الصحف الأجنبية التي تغرق السوق المصرية، أغلبها تصدر من خلال صحفيين مصريين، مقعدين في مصر، كما أن هذه الصحف تطبع في مصر، ولا تتصل بالخارج إلا من خلال الترخيص الممنوح لها فقط.

ويضيف: أنه لا مجال للمقارنة بين مساحة الحرية في مصر والتي يسفها بأنها أوسع بكثير، ومساحة الحرية في دول الجوار بالمنطقة، فالنضج السياسي والديمقراطي في مصر يفوق مثيله في دول المنطقة، وينعكس ذلك بشكل واضح على حرية الصحافة، كما أن جميع الصحف العربية تتمتع بحرية لم تعرفها مصر من قبل، ومع ذلك يخفف صلاح قبضاي من استخدام كلمة ضوابط لتنظيم الحركة الصحفية، على اعتبار أن الضوابط كلمة مخيفة للصحف، وقد تستغل في تقييدها، وهذه الكلمة في اعتقاده مخيف قد يرد بها شره.

وبناء عليه، يبنى صلاح قبضاي موقفه على أن الضمانات القائمة كافية جداً لتنظيم حرية إصدار الصحف والعمل الصحفي عموماً في مصر، وهي ضوابط ثلاثة تتمثل في: قانون الإجراءات الجنائية، والقانون ٩٦ لسنة ١٩٩٦، وميثاق الشرف الصحفي الذي لا ينفذ كما يجب.. هذه الضوابط لو طبقت لانتهت المشكلة المثارة حول الصحافة. ■

تفتش نشر القصص الإباحية

وحيد غازي، رئيس تحرير جريدة المواجهة، يؤكد أن مفاهيم الصحافة الحديثة يتم تطبيقها في الحرية ويرى أن مقومات الصحافة الحديثة شرطان: الحرية والتضمير الصحفي وللذان يعدان من الظرف في تناول الأعراض والخصوصيات وتحت شرط الضمير يتم طرح كل ما يحتاجه القارئ، بما لا يضر بمصالح أو حقوق أو حرمان الآخرين.. والسوق المصرية قائمة لاستهلاك الصحافة الجديدة بشرط الصدق والقدرة والصدق هما أن تقدم صحافة حديثة دون النظر لاعتبارات أخرى كزيادة التوزيع وتكوين قارئ مهتم محترفا وإست مهني نديلاً. لأن هناك مصفاً تصدر لأهداف أخرى جميع الإعلانات وهذه لا يجب أن نطلق عليها سمي صحفية بل يجب أن توصف بوصف لخر..

وحيد غازي يرى أهمية الإثارة الجنسية عن جريدة للمواجهة مؤكداً أنها لو كانت جريدة جنس لاتصرف عنها القارئ، بل من العدد التالي ولكن هناك فارقاً كبيراً بين الإثارة الجنسية وبين ربط هذه العملية بما ينشر في صحافة المحار. إذ إن الحديث عن الجنس الهدف منه هو كبح جماح القارئ عن الانزلاق لرحلة الجرائم الجنسية. وتقديم الجنس كعلم وثقافة لا يجب التلصق أو القهري منها بدفن القروس في الرمال.. وعدم النشر عن الجنس يشكك مصداقية المواطن من حق أصيل وهو الإعلام والمعرفة في وقت تتوالى فيه الأحاديث والموضوعات التي تغرق المواطن في سريره من خلال الشبكات الفضائية والتلفزيون والإنترنت.

ويؤكد أنه أول من بدأ موجة الصحافة الحديثة في مصر. وذلك من خلال رئاسته لتحرير جريدة اليدان التي صدرت عن أول دار نشر مصرية خاصة وتبلى أي صحف أخرى قبرصية أو لبنانية. وحتى قبل ذلك ومن خلال رئاستي لتحرير جريدة الأحرار عام ١٩٧٧ فتاً أول من نفذ أساليب الصحافة الغربية. الكلام مازال على لسان غازي الذي يقول إن النقد والهجوم نفسه الذي يثار ضد حالي قد واجهته عام ١٩٧٧.. فقد اتهموني بنشر قصص إباحية. واكتشفوا بعد ذلك أنها قصص سياسية لأن منهجي الصحفي هو طرح السياسة الجامعة في قالب مشوق. ■



■ وحيد غازي



و.. مصطفى بكرى يتحدى:

مصدر تمويل.. ربع مليون قارىء

مصطفى بكرى حكايته حكاية انطلاق من مجلة للمسور ليرأس تحرير الصحيفة وراء الأخرى حتى بلغ عدد الصحف التي رأس تحريرها أربع صحف في فترة زمنية وجيزة وأخيراً انشأ «شركة صحفية تصدر جريدة الأسبوع» وحقق نجاحاً يؤكد أنه أمد كثيراً من أخطاء تجاربه السابقة ولكن يبقى سؤال في غاية الأهمية يملك مصطفى بكرى وحده الإجابة عنه من أين لك هذا؟

نقصد ما مصدر تمويل هذه الجريدة التي تتم جميع عملياتها الفنية - باستثناء الطباعة - في الشركة التي يملكها مصطفى بكرى و هذا هو ما قاله لنا صاحب «الأسبوع»:

الصحافة الجديرة بعفرتها البعض صحافة صفراء ما رايتك؟
لا يمكن الكلام على الأمور إجمالاً فمفيدة «الأسبوع» على سبيل المثال تعدت في التوزيع ١٥٠ ألف نسخة أي أن هناك ربع مليون قارئ، مستمعين في متابعة صحفيتي.. وهذا يعني أنني أقدم الجيد والمهم بالنسبة للقارئ.. لقد قدمنا صحافة موضوعية بالطموح الصحيحة والخبر الصادق.. وبعزنا عن المصلحة الوثائقية لحصر والمصلحة القومية للامة العربية كما فتحت الأبواب لكل الاتجاهات على أسس من الموضوعية والمصداقية ١٥٠ ألف نسخة قد يفسرها اللجوء للإثارة؟

نحن لم ننشر صورة جنس واحدة ولكننا أيضاً لا نلصق ملفات جادة ومميّزة قديمها «الأسبوع» للصحافة المصرية؟

هذا كلام غير صحيح.. نحن منذ بداية الإصدار نؤكد على عدة أمور مهمة.. أولاً موقف واضح من قضية الصراع العربي الإسرائيلي وكشف لكل مخططات إسرائيل.. ثانياً التأكيد على الدعوة للتصالح العربي والوحدة العربية والدفاع عن منطلقات السوق العربية المشتركة وتقريب الصورة ما بين الدول العربية والخلافات التي تثار بين الحين والآخر واتخاذ موقف قوسى في هذا الإطار

يتخوف البعض من صحافة رجال الأعمال ما رايتك؟
أضع يدى على قلبي من انتشار صحف الإثارة فاصبح الآباء يتخوفون من إنبخالهم منازلهم أو رؤية أبنائهم لها في الشوارع.. كما أن هناك فئات جديفة في المجتمع قد تتنافس مصالحها مع مصالح الجماهير.. وهناك جهات تسعى سعياً حثيثاً لاختراق الصحافة المصرية

من أين تحصلون على تمويل صحيفتكم؟
من الإعلانات فقد حصلنا في ظرف سنة ونصف السنة على ٣,٥ مليون جنيه كحصيلة إعلانية.. مصاريفنا معروضة وصحافتنا في البنوك موجودة هناك صحف أخرى تصدر وليس بها إعلان واحد.. واعتقد أن هؤلاء يجوز توجيه السؤال لهم وليس لنا. ■



■ ياسين سراج الدين

سراج الدين:

الصحف الحديثة عمرها قصير جداً

ياسين سراج الدين - نائب رئيس حزب الوفد، وزعيم المعارضة في مجلس الشعب، وصاحب جريدة «الداء» التي كانت تصدر قبل الثورة - يرى أن أي جريدة تصدر بشكل تقليدي سواء من حيث الشكل أو المضمون بغير طعم أو لون يحقق تميزها عن غيرها فلا لزوم لإصدارها.. وللأسف فإن الصحف القومية تصدر في أيام كثيرة بمواضيع ومانشيئات واحدة.. وهو ما يدفع البعض لوصفها أحياناً بالمشورات.. غير أن هذه الصحف بدأت مؤخراً في تجديد مورتها الدموية بإسبال نوع من النقد

سراج الدين ينقل لقضية مهمة وهي الصحف الجديدة ليشير إلى أنها جديدة فقط في توقيت صدورها وليست حديثة في شيء سوى في التفتت للحصول على الإعلانات بصورة تصل لحد إرباز الشركات ورجال الأعمال وبعضها يمول من جهات غير معلومة.. في حين أن التوزيع ليس شرطاً يعكس قوة الجريدة.. فالتأثير الإنجازية ليست واسعة الانتشار كثيراً من الصحف السماة بالصفراء لكن ما ينتشر فيها له قوة ووزن ويحدث تأثيراً واسعاً.. فهي صحيفة موضوعية وذات مواقف..

غير أن ما يطلق عليه موجة الصحف الحديثة تعتمد أساساً على الإثارة المبنية على فضائح الجنس والحوادث والشائعات وغير الطمعية كآخ يماشر أخته أو أم تقتل أطفالها وكلها أشياء فيها إثارة غير مشروعة.. وهو ما يدفعني للتوقع بأن هذه الصحف لن يكون لها عمر طويل بل ستتساقط وبسرعة. ■

إنهم يلعبون بقلبة القارئ

الدستور مدرسة لم تشكل بعد

ولكن هل سمحت الصحف الجديدة كثيراً من رصيد الصحافة الحزبية بدفعها للخروج من قواها الجامدة؟

والإجابة على لسان عبد العال الباقوري - رئيس تحرير جريدة الأمل للناطق بلسان حزب التجمع المعارض حيث يقول إن الصحافة الحزبية لها طابعها الخاص وقضاياها الخاصة. وقد يمثل هذا في حد ذاته قيوداً عليها. لكنها في الوقت نفسه لا تستطيع أن تجاري الصحف الأخرى كما لا تستطيع الأخرى أن تقوم بدور الصحافة الحزبية. أعرف وأعترف - الكلام للباقوري - بأن للصحف الحزبية مشكلاتها. ولكنها مشكلات لا تتبع أساساً من المنافسة مع الصحف التي يمكن أن نسميها صحف الموجة الجديدة الأمر الذي لا ننكره أن بعض الصحف الحديثة قد أخذت في بداياتها قارناً من الصحف الحزبية. ولكن قارئ الصحف الحزبية خاصة المعارضة ما يلبث أن يعود لقراءه سالماً.. فهو يعرف الصحيفة التي يريدها والذي يريد منها و حدود الرسالة الصحفية التي تنقلها له. لكن لا شك أن الصحف الحديثة فرضت على الصحف الحزبية أن تكسر الطرق المفروضة حولها سواء من ذاتها أو من حزبيها.. ولعل ذلك ما دفع أحد رؤساء تحرير الصحف المعارضة للقول بأن الصحف الحزبية لا مستقبل لها.. ولا أتفق مع هذا.. بل أرى أن الصحافة الحزبية لم تستفد رسائلها بشرط أن تسمى ما هي الرسالة وأن تحدد العلاقة بينها وبين مؤسسات الحزب وأن تلتمز بأن تكون صحفية أولاً بكل ما تتطلبه من تنوع وحرية حركة دين أن تظل بالتمازج الحزبي

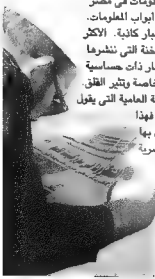
وحول ما يتار من انتقادات لموجة الصحف الجديدة يقول الباقوري لا نستطيع أن نضع هذه الصحف جميعها في بوتقة واحدة. فهي متنوعة وأما من المحررين بها بالرغم مما أمكنه من ملاحظات أساسية حولها فيجبها قد أغرق في البحث وادمن اللعب بعقلية القارئ.. فهناك ما يروج أفكار وموضوعات غريبة حول الجن والمفاريت والذي وصل لحد أن إحدى الصحف تخرج على أحد عناوينها الرئيسية ما معناه استيراد الآلة أو الجهاز الذي يكشف ما إذا كان الحمل من بشر أم من جن.. وهذا غير مقبول ونحن نتحدث عن العلم والتكنولوجيا والقرن الـ ٢١.. وعموماً فهذه الصحف تمرير عن اللحظة التي تصدر فيها.. فلماذا نتكلم عن صحف تخرج على العناوين والشرائح نفسه خرج في ممارساته هي المألوفة؟

الأخطر من ذلك.. على حد قول الباقوري - أن إحدى هذه الصحف خرجت على اللغة القصصية واستخدمت اللغة العامية.. ولا مانع في ذلك على سبيل الاستقارة في مقالة أو عنوان وعلى أضييق نطاق. ولكن أن تسود العامية فهذا خطأ وخطر.

الصحفي إبراهيم عيسى - رئيس تحرير جريدة الدستور - يرى أن كل تجربة جديدة في الصحافة دائماً ما يقابلها هجوم وعاراض وعواصف من الانتقادات، فقد ثار هذا الجدل حينما ظهرت روز اليوسف ومدرسة أخبار اليوم وتلتها صباح الخير.. وأحاول في جريدة الدستور أن أطبق مفاهيم الصحافة الحديثة وإن كانت الدستور كمدرسة لم تشكل بعد ولم تنته من وضع كل خطوطها وأساساتها، مشيراً إلى أن هذا كله سيتشكل مع الوقت، وعن تجربة الدستور قال وضعنا أماناً عدة منطلقات منها أننا لسنا مطالبين بالانصياع في عملية النشر لقائمة المصطورات التي يفرضها البعض على انضمام فنحن كجريدة جديدة لدينا كلام ومفاهيم جديدة نريد طرحها ولا نلتزم في هذا بتعليمات صادرة من هذا أو هناك.. ولفسنا في هذا أن أي محرمات يصنعها أو يضعها البشر يكسرها البشر أيضاً.. فالتحجيم على الرموز قد يجرم في وقت معين ثم يباح في مرحلة أخرى.. وكل عصر له مقتضيات وأست مطالباً في كل الأحوال بالاعتراض بأن السائد حالياً هو الصحيح سياسياً أو حتى دينياً.. فنحن متمردون على ما هو سائد وهذا هو المشاغبة من الواقع

أما إذا كنا نهم بالإثارة فنحن في الدستور أبعد ما نكون عن الإثارة الجنسية لأن كلمة الإثارة حق يراد به باطل.. فالإثارة لها جانبها المهم وهو استثارة العقل والوعي.. وعلى مسؤوليتي ذاتاً من القلة التي تلجأ لأسلوب الإثارة. لكن أنا من القلة المخشعة التي تثير الشغب في مصر.. ولي الشرف في هذا لأن شائتي في هذا شأن الذين أثاروا قضايا الحيز والحرية والمقاومة ضد صنوف الاضطهاد والاستغلال. ويعترف رئيس تحرير الدستور بأن جريدته تنشر أحياناً أخباراً غير صحيحة كشأن كل الصحف.. ولكن أي نوع من الإهمال أو الخطأ لابد أن نعتذر عنه الجريدة.. لكن هذا يفرض أمراً جوهرياً وهو ضرورة أن نطالب وبإلحاح بحق الحصول على المعلومات في مصر فالمسؤولون يلقون في وجهنا - كصحفيين - أبواب المعلومات. ولابد في هذه الظروف أن تنسرب معلومات أو أخبار كاذبة. الأكثر من ذلك أن هناك بعض الأخبار السياسية الساخنة التي ننشرها ومن الطبيعي أن ننظر خبر كذبتها لأنها أخبار ذات حساسية خاصة وتأثير ألق.

ولذا كنا نتمنى في الدستور باستخدام اللغة العامية التي يقول البعض عنها أنها محاولة لتبسيط اللغة العربية. فهذا الاتهام مردود عليه.. فاللغة العامية التي تتواصل بها مع القارئ هي لغة الأفلام والأغاني والأشعار المصرية التي نظمها عظام من أمثال بييم الترنسي وصلاح جاهين وعبد الرحمن الأبنودي. ■



كم من الجرائم ترتكب يوما ضد حرية التعبير؟ وكم من الكوارث والفضائح ترتكب لمنع حرية الصحافة في مصر؟ نقولها تحديدا، وفي وضوح حتى لا نهرب من مواجعتها حقائق حياتنا السياسية والفكرية، وكان من الممكن أن نقول خطابا مجهلا ناسبين الجرائم التي ترتكب في حق الصحافة إلى بعض الدول العربية؛ ولكن اعتقد أن هذا النمط من أنماط الهروب كما تعرفه نظرية تهريب المعاني التي سادت في ستينيات هذا القرن في بلادنا لم تعد مجدية في عالم تنهمر فيه المعلومات والأخبار والصور، ويتفاحها الجمهور في سلاسة، ولا تعتقد بينما البعض لا يزال يعدل في قوانين الشركات في محاولة لحصر المهنة والصحف والمصحفين، ومحاولات تأسيس صحف جديدة تكسر هيمنة الصحف القومية الكبرى - وغالبها عاجز عن التطوير المهني، أو التكيف الاقتصادي في ظل دين طائلة تتراكم عليها، وتنقسم هيكلها الاقتصادي والمهني والقيمية والعمالة فيها بالاختلال الجسيم

أقول كم من الجرائم ترتكب ضد حرية الصحافة وكم من الجرائم ترتكب باسم الأخلاق والقيم والعيب إلخ أي باسم خطابات الرقابة الأخلاقية والدينية والسياسية أي استغلال بعضهم من الوزراء والمشايخ والنواب ثغرة هنا، أو خطأ هناك ويتم تقييمه فوراً وبسطحية على أنه يشكل خروجاً على الصراط الديني أو الأخلاقي أو السياسي القويم؟ ولا يكاد المرء يعرف من هو الذي يحدد خطوط الحلال والحرام السياسي أو الأخلاقي في مجتمع يتسم بالفلان الفلور، والعنف، والتغير الاجتماعي السريع، والفجوات الاجتماعية والأخلاقية، التي تعد من سمات عمليات الانتقال والتحول الاجتماعي - السياسي، والتي تلقى بنظرة على طريقة فهم الناس للأخلاق، والقيم، إلخ، والتي تنقسم بالنسبة والتغير من فئة اجتماعية لأخرى، ومن زمن لآخر، ولكن البعض لا يزال يعتبر قيم الماضي هي معيار الحكم على واقع عالم متغير!

بين الحين والآخر يحدث هيجان سياسي، وصف كلامي ينطلق من داخل أروقة البرلمان، أو من بعض الوزراء، أو من قادة الحزب الحاكم حول ظاهرة ما يسمى بالصحف الجديدة، وتجد صحيفات البعض وصراخهم - ويضعه إن لم نقل أغلبه كاذب - يملأ الوادي «أمسك! إنهم ينشرون صوراً فاضحة» بالهول إنهم ينشرون الفضائح؟ وجرائم الآداب، والقصص الجنسية إلخ. والبعض الآخر أنشأ محاكم تقشيش دينية على نمط العصور الوسطى لتصدر فتاوى تشير إلى أن هذا مؤمن وهذا كافر وهذا حلال وهذا حرام! أي تحصيل بعض الأصوات والصحف إلى سلطة دينية داخل الإسلام، والإسلام أصولياً لا يعرف إطلاقاً مفهوم السلطة الدينية، ولا محاكم التقشيش التي يريد البعض من خلالها تعمير عقل الوطن ووجدته القومية واندماجه الوطني، وإمكاناته الإبداعية

كل هذا الهياج الذي يثار بين الحين والآخر، ورأه نوابا مضمرة، فهذه الصحف وصحروها بسهل المصعب بهم، وتصوير هذه الجرائم وكأنها نموذج لتهديد الآداب العامة والأخلاق والأديان، ويمكن حينئذ للحكومة البحث عن مصادر تمويلها وتبنيها من أين؟ أي يمكن للحكومة وبسهولة دفعها! ولكن النوايا الخفية لا تستهدف هذه الصحف الأسبوعية ولا تراخيصها القبرصية، ولا تراخيص ودعم وزير الإعلام المصري لها كلها أو لبعضها؟! فالهياج لا يستهدف في المقام الأول الصحف القومية ومن باب خفي، وباسم أشرف القيم الدينية والأخلاقية، وسيزداد هذا الهياج إرتفاعاً، ومنعاً إذا تجاوزت هذه الصحف سقف المائة ألف نسخة لكل مطبوعة أسبوعية، ولكنها حتى الآن في غالبيتها تدور في حدود غير خطيرة! وسيزداد التلويح باسم الشعارات الدينية والأخلاقية عندما يتم تناول القضايا الحقيقية وبأساليب صحفية ومهنية رفيعة، هنا سيكون الخطر الحقيقي على

أمسك!! فضائح البيع جنس للبيع!

ما وراء هذه النزعة في الصحافة الجديدة؟!

نيلج

نبيل عبد الفتاح



■ ما الذي يبحث عنه القراء

والرئيس الأمر الذي يساهم في منع تخطيط دعاء التشريعية السياسية للسلطة في مصر، ويمنعوا بهي وعادي جدا، ولكن تكراره مفيد بين الصين والآخ، فمقديلا قيل إن «التكرار يعلم الشطار» وهم أكثر في بلادنا الآن!

إن مسالة شهر غزاعات الأخلاق والدين والسياسة إزاء الصحف الجديدة هي لعبة مكتشوفة، وهذا حرية الصحافة، وصحفيو الصحف القديمة أولا، ثم محروبو الصحف الجديدة، ثانيا، كما ظهر من التعديلات الأخيرة لقانون الشركات؛ وهو ما يعكس هروبا إلى الماضي وقبويه والاستئناس بعالمه الذي انهار، وبصرحة أكثر لماذا أصبحت هذه الصحف بـ «الجديدة» ظاهرة أو بجمع؟

هل لأنها تبرز أكثر من بعض صحف أحزاب المعارضة؟ طبعاً! إن هناك خوف على التواطؤ الجماعي على لعبة حكومية ومعارضة السائدة منذ السبعينيات، ربما! ولكن السؤال الأهم في تقديرنا لماذا تبرز هذه الصحف وتنتشر رغم أنها تحتوي على جنس وإفشاء جنسية وجريمة ومزمت ديني وتطرف، أي على كل عناصر التوابل الحرفية التي يعرف كل مهني أنها تشكل مكونات وجبة شهية لجميع القراء في أي بلد في الدنيا حتى ولو كان هذا البلد محجبا تماما عقلا وجسدا وروحا؟

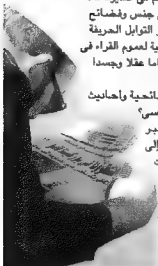
لماذا ينتشر استهلاك الخبر والصور الفضائحية وأحداث الجنس والذين في مصر الآن؟ هذا هو السؤال الرئيسي، يدعو إلى أن انتشار معدلات استهلاك الخبر والصور ذات الطابع الجنسي أو الفصاحي يرجع إلى تزايد معدلات الزواج وتأسيس أسر لاستخبارات تتعلق، بالانصدايات الحياة الزوجية الباهظة. وارتفاع نفقات تكوينها واستمرارها، ومن ناحية

الإعلام الحكومي والحزب الوطني الحاكم وبعض أحزاب المعارضة إن لم نقل كلها!

لم يسأل البعض لماذا يهاجم بعض النواب أو الوزراء هذه الظاهرة؟ ومع ذلك ما زالت هذه الظاهرة قائمة ومستمرة، الإيجابية واضحة وبسيطة، وهي أن البعض من أعضاء الحكومة يستخدم هذه الجرائد في معارك شخصية داخل مجلس الوزراء، إذن للمسألة أكبر من النزاعات والمنافسات الشخصية الطابع بين الوزراء، لأنها تتعلق بظاهرة تتأخر مراكز القوة في المجلس وخارجها، ومحاولة بعض الوزراء بناء مواقع قوة ولغو خارج جهاز المجلس وأعضائه ومسؤوليه التضامنية بين جميع وزراء، ومستغلون بعض هذه الصحف في معارك بعضها حقيقي وآخر مقفل!

أما أعضاء البرلمان، فحكايتهم حكاية هناك طعون عديدة في صحة عضويتهم قضى فيها لغير صالحهم، ويواجهون ظاهرة نقص الشرعية أو لا مشروعية تمثيلهم البرلماني، ومن هنا تمثل «الصحف الجديدة» مطية للهجوم عليها وعلى مصف المعارضة الأخرى كالوفد.

وفي اعتقادي أن مساحة الحرية في مجال التعبير عموما والصحافة خصوصا، تحتاج إلى المزيد من الحرية والتوسع، لأن ذلك يلعب وغائفا مهمة في تحقيق الاستقرار السياسي ومعالجة مشاكل نقص الشرعية السياسية، ولاسيما في هذه المرحلة الحرجة، لأن هناك انتشارا للغضب الجماعي والعنف الرمزي والمادي، وثمة غليان اجتماعي في أرض مصر «المحروسة» وحرية التعبير في الصحافة - وفي التلفزيون عندما تتغير قيادته وتتزاوج عموم وغووم سلطة التفتاة والسطحية التي تتبرء تؤدي إلى استيعاب فيضانات العنف وتوزيعه بأساليب سلمية، بما يؤدي إلى تحقيق التوازن النفسي الجماعي وعلى نحو سلمي، ومن ناحية أخرى لحرية الصحافة تحسب دائما للنظام



أخرى نمو ظاهرة القمع الجسدي التي غالباً ما تترافق مع أزمة الزواج، وعدم مشروعية العلاقات الجنسية، خارج الزيجة، أو ارتفاع كلفتها باعتبارها لذة محرمة ومطردة؛ كل ذلك أدى إلى انتشار ما يمكن لنا أن نسميه مجاعة جنسية، وأهم أبعادها هو البعد النفسي، الذي يستتار ويشيع من خلال التأثيرات البصرية أو القرآنية التي يبعث عنها القارئ، ويستهلكتها بانتظام سواء من خلال الخبر أو التحقيق أو الجريمة أو الصورة. ومن هنا تجد أخبار وجرائم الدعارة والمضائق استهلاكاً موسماً من قاعدة قرآنية كبيرة ومتنوعة اجتماعياً، لذلك تجد إشباعاً نفسياً وتوازناً عبر هذا النمط من الاستهلاك الجنسي البصري وثمة توازن في شخصية بعض فئات القراء يحققه هذا الاستهلاك ويشعبه، حيث تبني خطايا الشخصية القارئة جزءاً من خطايا الآخرين كثيرين في المجتمع، وإن هناك آخرين يتركبون الدنيا والخطايا والجرائم إلا أخلاقية، وأنها حالة عامة وأبست حالة فردية، ومن ثم يجد هذا إلى خلق نقاط توازن وتبرير لدى بعض شرائح القراء. أيًا كانت اهتماماتهم الاجتماعية بصفة عامة، نظراً لضغوط وعنف الحياة اليومية ومشاعلها وهمومها، وتحول إنتاج التنكث إلى الجوانب السياسية أحياناً، أو إلى أمور تمس الوحدة الوطنية أحياناً أخرى؛ وهذا التحول في موضوع إنتاج التنكث يؤدي إلى فجوة، لأن هذا النمط من التنكث أياً كانت إيجابيتها وبنائها أو أحاديثها في وصف الساسة والسياسيين، لدى البعض، يلعب دوراً تفتيشياً وإشباعياً على المستوى الجماعي واضمحلت التنكث السياسية أخيراً لانحطاط السياسة وغيابها في الحياة اليومية للمصريين، ومن ناحية أخرى تلقى النزعة الجنسية والفضائحية روحاً الآن، نظراً لأنها الحاصل العدي الأخر والمكافئ، لانتشار التزمت والقتندد باسم الدين، وانتشار الطوقسية والشكائنية في التعبير والاداء، اللطيف السبيل، وأهم مظاهره نمط من التفكير القتشندد والفتاوى التي يصدرها أعداد كبيرة من غير المتخصصين، مما أدى إلى اتساع دائرة المحرمات والشكليات الاجتماعية باسم الدين، ولا شك أن الجماعات الإنسانية تميل إلى التوازن في السلوك، وفي الفعل الاجتماعي وتفاعلاته اليومية، وغالباً ما تجد فئات عديدة توازناتها عند نمط الاستهلاك الجنسي البصري، وللقرآني

وثمة عامل آخر وراء ارتفاع معدلات استهلاك المثيرات الجنسية مرجعه، وبصورة أخرى إلى الله، إلى غياب السياسة في مصر، وجهد المؤسسات السياسية، واليات المشاركة، وهذا ما يفسر في أحد جوانبه الغف، والإرهاب الفكري باسم الدين، طالما لا يوجد ناقدون باسم السياسة والأفكار في الأحزاب السياسية، مما أدى إلى ظهور من يحاولون التلخ في الفكر باسم الدين، في حين أنه لا سلطة دينية أصلاً في صفتاها روس الأبرياء؛ في ظل هذا السياق يبعث الجسم الاجتماعي المصري ثقلاني من توازنه عبر الضلع الثالث.

الربح بالأخبار السرية التي تفسر نجوم السنيما والتليفزيون والصناعة المحلية السياسية والأعمال، ويعمل الفضائح السري والطنى للفضيحة الجنسية للقاهرة، وإلى جرائم وأخبار بعضها مجهول وغير مستوف لتناصره الخيرية من وجهة النظر المهنية، والسؤال مرة أخرى، من يحاسب من أصلاً؟ من يطمع من؟ ويقول لهم أي صحافة هذه؟ وفي ظل أية تقاليد مهنية يعملون؟ كل ذلك مرجعه غياب الشفافية التي تولد الشيق الفضائحي لفئات من القراء حول سلوك النخبة

وتجربوها، وفصح استهلاكها الوحشي المريض، وسوقيتها الفحة؛ ولأن نقص المعلومات حول نجوم الليل والصباح القاهرى، هو الذى يروج للذة استهلاك المادة الفضائحية أيضاً، من ناحية أخرى هناك سبب آخر يتعلق بغموض مصادر ثروات نجوم المجتمع المخل من رجال الأعمال، والمثلات، وأحدة تمثل نموذجاً لإثارة الوجه والجسد العادي اليومى بكل ملامحه ومواطن إثارة التي تجدها في الشارع بين العاديين، صرف عليها ٥ ملايين جنيه في ثمانية أشهر باعترافاً «على إيه»، والمثلين رجالاً وسيدات، سابقيين في الأحزاب السرية، ومناضلين، حاليين في منظمات حقوق الإنسان والجمعيات الأهلية، ومناضلين سابقين وحاليين في البريكنس الفلسطى. هذا الجوع المعلوماتى في عصر يتقن عليه «البراج الكاثوليكي» بين ثورتى المعلومات والاتصال، يؤدي إلى الشيق الفضائحي الذى يسعى إلى نشر الاجتماعي من نخبة همة ومترهلة ومترفة، عبر استهلاكات وتضخيم الشائعات، وهو الأمر الذى لا يستطيع القراء تحقيقه مايا أو نفسيا عبر الأليات السياسية

هذه الصحف أيضاً استقبلت بعض جرحى جيل الوسائط هذه الصحافة القومية والذين لم يجدوا فرصاً في هذه الصيغة، وجدت تراجع عناصر ليست لديها واسطة حتى تستطيع أن تتلخج بركب الجلالة والتروفل الذى يسود بعض أربقة الصحف القومية والسؤال للمالية الجيل الحاكم، وليس كلم في الصحف القومية ومعهم أغلبية جيل الوسائط ومن يليهم، من درب من أساساً على اصول المهنة وأخلاقياتها من قبل، ومن يقرأ، أو قرأ من هذه الأجيال أو من تلم ولا يزال كان يكتب لقاري، جديد في عالم مختلف؟ يبدو أننا في عصر كتاب أجيالهم لا يقرأون أصلاً

إن نغارة على حالة الصحف المسماة بـ «الجديدة» وبعض عناصرها الفاعلة تكشف لنا عن أجيال جديدة تتجاوز أجيال الوسائط التقليدية، وعواجز الصحافة القديمة، وهم ياثرون سنيما ما بعد السنيما، تلك بدأت ملامحها تبرز الآن، وكما أن هناك «مضحكين جدد»، هناك كوميديا مختلفة، ودراما جديدة، وكما سقطت رموز تقليدية في التمثيل السينمائي، فهناك رموز هائلة وستهورى في الصحف وعالم الكتابة والبحث الاجتماعي في مصر من الآن وخلال السنوات القليلة القادمة، والمشكلة تتمثل في أن بعض العواجز والتابعين من الأجيال الأخرى السمينية والشامانية، يتجاوزهم واقعهم، ومالهم، وثمة عالم آخر وحس آخر، وتفكير مختلف لا يدركونه، على الرغم من أنه يجري أمامهم، لكن أغلبية صحفياً وكتاب هذه الأجيال البهمة جميعاً في فكرها وحسها وخيالها، أنهم يعانئون الواقع، ولا يزال بعضهم يعتقد أنه يملك الواقع والفكر والميعة، الأمر الذى يخلق مفارقة عبثية.

إن انهيار مثل كبير هو تعبير عن انهيار رمزي لجيله ولتابعيه من الأجيال التالية، التي ضاعت من كثرة استهلاك نثار الأجيال السابقة لهم

إن بعض عناصر هذه الأجيال لا يزالون يتحدثون كثيراً عن الأخلاق والقيم - قيم زمانية التي لم يحنرها عديدون منهم، وبينهم كثر من المرائين، ولهؤلاء جميعاً مزيداً من التواضع والواقعية، فالبعض - وهم كثر - يحتاجون للانسحاب احتراماً لواقع التغيير ولأنفسهم، والبعض الآخر عليه أن يفهم الظواهر قبل مجيها، حتى يمكن المصطفى نحو الإصلاح واللاقى والمهنة والسياسى والدينى، إذا كان مفهوم الإصلاح لا يزال قائماً وصالحاً، ويمكن التحقيق! وأيا كان رأيي أنا الشخصى في نقد - تجاوزات - أو اختيارات ما يسمى بالصحف الجديدة، سواء على الصعيد المهنة أو السياسية والأخلاقية، فانا لا أملك إلا التصراح مع آخرين «تصباحاً صحافة»

عن الدستور.. والأسبوع.. وروز اليوسف:

دفاع عن حرية الصحافة

بقلم:

د. عمرو عبد السميع

إن الدعوة إلى إغلاق صحيفة، أو محاصرة مجلة، أو التضيق على مطبوع.. يجب ألا تطرح بهذه الفلطة الجهولة.. فهذا أمر لا يقل هولاً عن دخول خيل الفرنسيين إلى ساحة الأزهر الشريف!!

تابعت لشهور طويلة ذلك الجدل الساخن الدائر عن الصحافة في مصر وأصحت السمع.. وانتباهه.. لفردات تنتمي إلى عملية إعادة إنتاج المقولات القيمة، عن تجاوزات الصحف، ومشاهيات الصحفيين، وتسميم لئناخ العلم، واختراق الكود الأخلاقي الاجتماعي، وعدم المسئولية السياسية أو الاجتماعية، إلى أن ينتهي الأمر.. كالعادة.. بما يشبه البلاغ، الذي يحتوى إشارات منمعة وموحية، عن الإضرار بالاستقرار والتقاطع مع حدود الأمن القومي، وهذا كله ما نصفه بإعادة إنتاج المقولات القديمة، للشيء، الذي يبلغ فيه عن قصد وتكرار، بينه وبين خصوص أول قانون مطبوعات في تاريخ البلاد^١

وبالمسيرة فإن الحديث عن تجاوزات الصحف، ومشاهيات الصحفيين، تبعته.. مثمنا تعودنا.. مطالبات بالتقييد، والضغط أو المحاصرة، وفي تلك المطالبات التي حرصت على الإتيان على التفسيريل بتغطية أخلاقية، لوقف.. بطبيعته.. غير أخلاقي، ألا وهو تضيق هامش الحرية للناس، ومن ثم ضغط هامش التصامح المتاح داخل المجتمع وأظن أن هذا التصامح الذي يعقبه.. عادة.. «ضغطه قد وصل واحدة من قممه خلال الشهرين الماضيين، والتي تمثلت فيها سمعت وأقراء، هي المطالبة بوقف، أو إغلاق أو إلغاء السماح للصحف والمطبوعات المصرية التي حصلت على تراخيص من الخارج، والتي أصبحت كثيها في الحياة العامة.. «الصحف القبرصية» نسبة إلى بلد الترخيص وليس نسبة إلى حنسية الصحفية أو العالمين فيها»

ثم امتد النشاط المخاصم للحرية ليشمل بعض صحف مستقلة نشأت كشركات مصرية مساهمة، أو بعض مطبوعات قومية مثلت في التاريخ المصري الصحفي مدارس، سياسية، وفكرية، ذات ملامح تبرز وتتجدد وتتجدد دائما.. في مناخ يتصف بالحرية

وسوف أركز.. في السطور التالية.. على محورين أحدهما محلي يرتبط بفضائص الجدل الدائمة في مناقشة حدود الإلزام والالتزام الصحفي، والثاني دولي يتعلق بالمقارنة مع المجمع المستخدمة في بريطانيا ضمن أي حوار حول حرية الصحافة، مع تثبيت متغير أن المقارنة لا تكون إلا بين وحدات متكافئة، لأن الزاوية أو الزوايا التي سأتناولها ضمن هذه المناقشة، تصطبغ وتطبق، على أي مطبوع في أي بلد في العالم من الولايات المتحدة الأمريكية، إلى تيمكتو!!

أختص مثيرو الجدل حول الصحافة، مطبوعات: روز اليوسف، والدستور، والأسبوع، بهجومهم ساردين في عراض اتهامهم: أن هذه المطبوعات.. التي تمثل في وجهة نظرهم ظاهرة صحفية جديدة.. تحطم الرموز، وتضعف الإلتزام إلى البلد، وتقضي جوا من الإحباط، ونسي إلى سمعة العائلات، ونهر القيم الدينية والأخلاقية بشكل غير مسبق

والحقيقة أن هذا كلام خطير، يحتاج إلى مناقشة جادة، لا يدخلها شيء من الأعيى السياسية، أو ابتكارات «المقاليسات» الذين يكيفون وجهات نظرهم، وسطور مقالاتهم، وفق مصالحهم الشخصية والأنية جدا، سواء بتمصلحهم، واستفادتهم مما ينشر في هذه المطبوعات، أو تضرورهم وتقيدهم بما تحتويه سطورها وصفحاتها

ولكن تستوفي هذه المناقشة شروط الجدية، يلزم أن نوضح النقاط التالية

١- إن أرقام توزيع هذه المطبوعات.. جد.. لافقة وكبيرة، ومنحياتها البينانية للتوزيع، هي في صعود مستمر، وإلتفاف الناس حولها على هذا النحو، لا يمكن.. كما يحاول البعض أن يلصقوا.. إحتياجها داخليا للنسيمة، ولكنه يعكس.. بيقين.. إحتياجها داخليا المصرية.. وبعبء هذا العتوان تستقطب ترهات كشيرة من طراز «اختراق النظام القيمي والأخلاقي»، إذ أن الحرية.. هنا.. تعني رفض «التابو» أو هذا الجزء المردم في الثقافة الاجتماعية والسياسية في بلد من البلدان، وهو الأمر الذي لا يتعارض.. بالطبع والصورة معا.. مع النظام القيمي أو الأخلاقي، بل إنه قد يعنى إضافة قيمة «الحرية» إلى هذا النظام ليصبح الارتباط ببعض عناصر للنظام القيمي أو استبعاد بعض عناصره وإيد مناقشة مفتوحة حرة، يتفسر



هيا الأساس الهوائي المطلق، ويعيدون تشكيل سلطة المجتمع بعيداً عن النفط الذي يسيطر على، الذي يدور فيه البعض عن الناس كل الناس. في إعمال مرزوق سمح لعناصر سلطة المصلحة المرتبطة بمجتمعات قبل الصناعة، والبيعية عن قيم التحديث والصنعة، التي ينبغي أن تسود في مجتمع، ينظم، ويتكلم، ويهيء، أداء الليل، وأطراف النهار عن استعداده لولوج القرن الحادي والعشرين. أو الألفية الثالثة

٢. إن تحاريف مهينة كثيرة سادت أوصافاً أطلقت على هذه الصحف، والمطبوعات، حتى من قبل مهنيين مثقفين بالكتابة، حين تحدث بعضهم عنها بوصفها «صحافة صفراء»

وبإدعى ذي بدء، فإن الصحافة الصفراء ليست عيباً، كما ليست خطاً، كما ليست عذرة، كما ليست خطيئة، فصحيفة «الصر» البريطانية الشعبية الشهيرة التي توزع أربعة ملايين نسخة في طمعة كل نهار، تعطين من أن لأمر بمشال من رئيس الوزراء البريطاني توني بليسر شخصياً، حين يريد أن يعاطب الناس من شرفة جماهيرية أوسع، أو حين يريد لإفكاره قدراً أكبر من الإقترافية READABILITY، تتحقق بمرارة بقليل أرواح صحفية أكثر جاذبية، ولغتنا لائتلاف، بغض النظر عن كون هذه المواد صورة لنت مباوهر بكيمي، أو حكاية عن بطل ملاكمة، أو مسابقة لأجل كل

ومع ذلك كله، فإن ريز اليوسف أو الدستور أو الأسبوع لا يمكن أن أكاديميا وفنياً، وصفها بالصحافة الصفراء. بارتياح علمي أو مهني كبير، فعلى سبيل المثال فإن الإقسام أو الصفحات الثقافية في هذه المطبوعات في الأفضل، بما لا يقاس. في كل الصحف المصرية قومية وحزبية، وعلى سبيل المثال أيضاً، فإن هذه الصحف التي اتصف نشاطها في الأخبار REPORTING، عند نشأتها. بعدم الثقة، قد عدت نفسها، بسرعة وبحيوية تدعو للإعجاب، وأصبحت وسيطاً ينقل إلى القارئ أسراراً وأخباراً في أمور شديدة الأهمية، والنقل بدقة كبيرة

٣. ومن ضمن جرمة الحيليات المحيطة التي تطرح في سياق الهجوم على حرية الصحافة، باكثر مما تطرح في سياق الهجوم على المطبوعات الثلاث بالذات وكل منها تمثل نموذج ملكية مختلف، إن الأداء المهني والصحفي في هذه المطبوعات يقوم على «احتكار الحقيقة»، ولعل هذه هي الملاحظة التي تقتضي التوقف أمامها بالكثير من التحليل والنقضي. «فيقيني» الذي أسفلهه حالا - أن هذه المطبوعات هي التي «كسرت» احتكار الحقيقة، وليست التي كسرتها

ويقيني أن انزعاج الكثيرين منها، والذين أفصصوا عنه تحت عنوان «التعمد» وحق الاختلاف، وعدم احتكار الحقيقة، هو في الواقع «مع الاعتراف الكامل بحسن النوايا، وإيضاح أنني لا أربغ في دخول معارك فردية على ضفتي مجرى هذا الموضوع الضخم». انزعاج من أن أحداً لم يرد بإمكانه التفتيح أو التخصيص في قلعة صحفية، لا يكتف بالتمتع، وقواه الحية، وزمرة السياسة المجرية من السلاح، بقذفاته وأبوه ورويته، من دين أن يتوقع من هذه المحمرة أي رد فعل، حتى وإن دخل تحت بند الدفاع الشرعي عن النفس، متمسكاً أن يكون كل دورها أو دورها هو الهدف «أي خيا الألفاظ نتجا مما تخاف»

الجميع الآن لهم حق الشكشة، والزقزقة بل الطاقة، وعلو الصوت، وهذا ما ينبغي. ببساطة - إن احتكار الحقيقة قد سقط وربما كان موضوع إسرائيل، والتطبيع، وكويتنا، هو واحد من الموضوعات التي أدت إثارته إلى بلورة الجدل حول احتكار الحقيقة، وتخصيصه في مواقف ومعادلات حديثة أصبحت سمة من سمات الحياة السياسية والفكرية، المصرية المعاصرة، والتي بلغت إحدى نواحيها حين شاع وذاع تقسيم بين عواصر النخبة المصرية في مروجين، إحداهم «مع التنازيع» والآخر ضد التاريخ!!!

وحتى في موضوع إسرائيل والتطبيع، فإن من حق هذه المطبوعات ومن حق كتابها، الذين يمثلون قاعاً داخل المجتمع، من اسفل في جلد

حول تحديد حجمه، أن يعبروا عما يرونه، صحياً، ووطنياً، أما الاحتجاج عليهم بأن تعميم هذا يمكن عبر الاتهام والشتيمة، والانتقام الغفالي فيه، من الآخر، فإنه احتجاج مرزوق عليه، بأنه - أسلوب تولد الصدمة من المسلك السياسي للصحف، أو الفكر الذي يطرحونه على الجماعة السياسية في توقيفات معينة، أو هو أسلوب - ربما - يتولد من الإحساس بأن المعارضة الضمنية داخل النظام السياسي، وأنها إذا أدت عبر الصحافة «مستقلة» أو حكيمة ذات طابع مقاتل، أداء عالمياً، سوف يفتروا من يستندون إلى النظام ويستمدون الكثير من عناصر قوتهم منه، ومن ثم فإن تغطية الصوت وحده، قد تكون عاصماً وقد تكون حامياً في هذا السياق

٤. إن الدعوة إلى إغلاق صحفية، أو محاصرة مجلة، أو التضييق على مطبوع لا يجب أن تطرح بهذه الفطمة الجهورية. فهذا أمر لا يقل هولاً عن دخول خيل العرنيس إلى ساحة الزعيم الشريف

حرية الصحافة هي دقة في مفرد أي نظام سياسي، مهما كان ثقلاً أو تعقيداً، وأحليكم في هذا، إلى بعض ما دار في بريطانيا من جدل حول إضرار الصحافة بالحياة الخاصة للأفراد، وبصالحهم، وبشؤونهم حدود المسؤولية الاجتماعية، وهو ما أعطته الوفاة

التراجيدية لدانا أميرة ويل «بكل اللباسات التي أحاطتها» أرجحية كبيرة في الفرض العام، ومن ثم فرض التحرك للاستجابة للاحتياج الاجتماعي للناس ولكن وسط هذه الفورة، كان توني بليسر يؤكد كل يوم تقريباً، إنه، و حكومت لا يميلون - أبداً - إلى فرض قيود على حرية الصحافة، وأن أقصى ما يمكن القول به في هذا السياق، كان ميثاقاً يفسط سلوك الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية، وهو ما صدر في ٢٨ أكتوبر الماضي، من لجنة شكاري الصحافة في بريطانيا المستولة عن الرقابة الذاتية لسوك الصحافة «وهي لجنة مهنية» يرأسها لورد وكهام وتتلف من أصحاب الصحف والنشرون رؤساء التحرير ورجال

القانون والشخصيات العامة ولكن من ناحية أخرى فقد أعلنت الحكومة البريطانية في نوفمبر الماضي عزمها على التقدم بمشروع قانون البرلمان «مجلس العموم» يحتوي بنوداً تلخص ميثاق حقوق الإنسان الأوروبي للتعزم به كل مؤسسه أو هيئة أو شركة وذلك في محاولة لوقف سيل الأحكام التي تصدرها محكمة حقوق الإنسان الأوروبية ضد بريطانيا، والتي تحكم فيها للمتمردين بتعويضات كبيرة «بلغت الأحكام ضد بريطانيا أكثر من ٥٠ حكماً خلال السنوات الخمس الماضية ويقع هذه الدعاوى البريطانيون الذين رفض القضاء البريطاني إضافتهم في قضايا متعلقة بإنهاء حقوق الإنسان»

وما يخص الصحافة - هنا - هو أن اللورد إيرفين رئيس مجلس اللوردات، ورئيس مجلس الأعلی في بريطانيا قال للحكومة البريطانية بأنه ليس هناك أي تأثير على الصحافة من هذا القانون، إلا أن صحيفة الجارديان نشرت في أول ديسمبر النقضي تقريراً ذكرت فيه أن الحكومة تعزم ملء البحث في إمكانية تعديل مشروع القانون، بعد أن اكتشف الوزراء أن لورد إيرفين لم يكن دقيقاً، بل ومخطئاً عندما قال أن مشروع القانون لا يؤثر على الصحافة، وبعد ذلك الإتياء واكدته ما ترد من أن إيمان بنو، ميثاق حقوق الإنسان الأوروبي في القانون سيؤثر على صدور قانون لاحترام المسؤولية بعد من حرية الصحافة بشكل غير مباشر وتم تكليف كريس سميت وزير لقارات في حكومة توني بليسر ليجري محادثات من أجل إجراء التغيير في القانون، بحيث لا يؤثر على حرية الصحافة وإعتراف لورد إيرفين بالخطأ، فلالاً إنه اعتقد - في البداية - أن لجنة شكاري الصحافة سوف استئنأها من بنود القانون، إلا أنه «أدرك أنه بمقتضى هذا القانون في حالة إقراره، فإن الناس يمكن أن يستأنفوا الحكم الذي تصدره لجنة شكاري الصحافة في المحاكم إذا لم يحجبهم، وهو الأمر الذي سيؤثر على النهاية على الصحافة، وقد جاء هذا الاعتراف من

الصف الجديدة كسرت حق احتكار الحقيقة



■ الجيل الجديد اتجه للقراءة وأدرك أن الثقافة جريدة ومجلة وكتاب

ينبغي أن يحاصر إستغراب وحشة اللدنيين، من إصطحابه للزميلين، ولكن ذلك لم يحدث للأسف، وسعياً بدلاً من إستغرابات كبيرة، لاسر لا يجب أن يكون مستغفراً، إذا أحسن الجميع قراءة وفهم فكر الرئيس إن المطبوعات الثلاث مرتبطة إلى حد كبير بفنصر مدرسة روز اليوسف الصحفية، التي درج الناس في مصر، على وصفها، في الأرميديات والخصنييات، بأنها مدرسة السياسة ومدرسة الوطنية وأحيل المقترضين على إتجاه الهوى والسلوكي لهذه المطبوعات، إلى الأعداد القديمة من روز اليوسف، التي قاد من خلالها الأستاذ إحسان عبد القدوس - عليه رحمة الله - ثورة إجتماعية كاملة برواياته التي كانت بنات هذا الزمان يتخلفن لقراؤها، والتي يشرن بنقله حقيقية لوضع السنت، ولوضع المرأة في المجتمع المصري، بما جعل من المستحيل على أية قوة - مهما بلغ بسوها حتى لو كانت مؤسسة للتطرف تكفر ويقتل - أن تعيد البنت المصرية إلى المرأة في مواقيها الإجتماعية الأولى

ثم أحيل المقترضون - كذلك - إلى أعداد روز اليوسف القديمة لمطالعة بعض حدود وعناصر الحملات الصحفية السياسية التي كانت دوراً - كمطبوع منا ضل - تحفل بها، والتي كان المجتمع - وقتها ينظر إليها باعتبارها خروجا على للثوف السياسي أو الاجتماعي ولكنها تظل الآن في الذاكرة المهنية والسياسية واحدة من أمجد المطبوعات في تاريخ الصحافة المصرية، كما أن معاركها الإجتماعية والسياسية - هذه - تعد أمثلة كلاسيكية لم تكن تجد غيرها حين نريد أن نطمع طابقتنا في كلية الإعلام شيئاً عن الأداء الصحفي الحقيقي، الذي ينتزع حرية، كما يعلى سقره ولكن ورغم هذا، فقد نسي القليل أو تناسوا، على حين أحجم الصغار عن القراءة، أو تحسروا ببساطة عن أسس مهنة لا يعرفون من قواعدها أو عن تاريخها شيئاً

في ختام هذه النقط، فإنني أذكر الجميع إلى تمثل حقيقة ربما تغيب عن أذهانهم، في غمرة الإنتماء في زار الصورة الزائفة، والتي، والخاصة، والكتابية بالإتهامات، وترقيص الحواجب، وهي - أيضاً - جميعاً - في هذه المهنة يجب أن نعرف من نحاطب

فنحن في مجتمعتنا ٧٦٪ منه تحت سن الثلاثين، و ٥٠٪ منه تحت سن العشرين، وهذه أجيال أو أعمار أشك كثيراً أن أن الثقافة السياسية أو الفنية التقليدية نجحت في الوصول إليها، أو علمت - حتى - بوجودها، ومن ثم فمن يعرف ربما كما هذا اللون من هذه الصحافة الجالسة والناشئة هو الذي يمثل الأراج السائد، لا كبر حزب أغلبية في البلاد، ألا وهو حزب السنة وسنتين في المائة، وربما كانت هذه المطبوعات في الطريق أو القفلة التي يتحقق عبرها - إنتماء هؤلاء المهتمين في إطار النظام السياسي للبلد، بما يكفل الاستقرار، وبما يحقق رقة تمثيل للوزنات السياسية للناس الكثير كل الناس ■

جانب لورد إيرايفي في خطاب يبعث به إلى لورد ويكهام ملحوظة يتقدم حوالي خمسمائة شخص بشكاواهم سنوياً إلى لجنة شكاوى الصحافة التي تعد الجهة المخولة لحاسبة وتنظيم شئون الصحافة البريطانية مالم يكن الأمر جانيًا أو يخرج عن إطار القانون، كالتهريض على العنصرية مثلاً

إنني أسمع - ولعلكم تسمعون معي - في إطار هذه الحملة التي تتعرض لها هذه المطبوعات المصرية الثلاث، كلاماً لفظاً، وعزماً، وإلزاماً، وعلقيها عن أرمين: أحدهما هو التمويل، وثانيهما العلاقة بالباحث، وضمة أجهزة الأمن من خلف ستار الظاهر بالمعارضة أو - حتى الاستقلال - وبإدعى، ذي بدء، أظن أن الجيل العام في مصر إن كان يجب أن يبقى، فيجب أن يبقى من مثل هذه الاتهامات المميطة، فهناك أجهزة قانونية ورقابية، تعرف كيف تتحقق من مصادر التمويل، وتبين عمل هذا المطبوع، ثم أن عصر التمويل بالشيكات - الذي يشبه التسليم الاحتفالي لواتاق الإصلاح الزراعي في مصر زمان - لم يعد أمراً ممكناً أو جائزاً في عالم اليوم المعتدل والشفاف، والذي يعرف ألف طريقة وطريقة للتمويل غير المباشر، والذم، والغبخ من تحت اللnette، ومن فوق اللnette، ومن جنب اللnette ولكن هذا ليس المحك في الأمر، إن يريد التعامل العام مع الموضوع، المحك هو ما تكتبه هذ الصحف والمطبوعات وما إذا كان يخدم المصالح الوطنية المصرية أم لا. أما التمويل فقد يأتي من أي مصدر، طالما لم يات من دولة عدو أو من شخص عدو، وهذا إذاً لن يمس السادة الصحفيين والفكرين، أمر منوط بأجهزة دولة تدرب أفرادها على القيام به وفقاً لقراءن وأساليب، وليس وفقاً لشبهات وأوهام

وأتصالح بهذا تكني النظة الأخرى وهي عمل هذه الصحف بتتسيق مع البحوث وأجهزة الأمن - الواقع أنني حرت - كثيراً، في اللتظ الذي يمكن تصوره سبباً لهذه الاتهامات

إذاً كانت هذه المطبوعات - فعلاً - تصدر بمساندة حكومية، ويتهربص حكومي، وتمكس تواطؤاً بين الزملاء من كتابها ومستنوليها، وبين أجهزة الأمن، مباحث كانت أو غير مباحث، فإن ذلك أمر يتقاطع - بالطبع - مع الإتهام الذي يوجه إلى هذه الصحف وإلى كتابها ذلك، بأنهم يوزنون إستقرار النظام، ويضربون بحدود أمر اليك القوي، إذ أنه من الميث - جداً - تصور أن يتحالف النظام أو تقواطأ أجهزة الأمن مع من يعيث بالانستقرار ويحرض الناس ضدها، ولا أكان مشهد هذا النظام، كما رجل قطع أنفه! وفي هذا السياق - كذلك، - سمعت صحيفات إستسكار وإستسوار، لأن يصطحب السيد رئيس الجمهورية في طائرته، في إحدى رحلاته العربية زميلان أحدهما هو رئيس تحرير الأسبوع، والآخر هو رئيس تحرير جريدة الشعب بنفسه - بالتابعة لحزب العمل - على الرغم من أن الرئيس - بنفسه - حرص في عشرين المرات وليس إحداهما أن يعلم - من شاء - أن يتعلم - أنه ينظر إلى المعارضة بوصفها جزءاً من النظام، كما أكد غير مرة أن المعارضة المصرية وطنية لا يجب لأحد أن يتعنص من وطنيتها، بما كان



سؤال يبحث عن إجابة:

لماذا انحرف كليتون؟!

في الرابعة فجرا (بتوقيت القاهرة)... التاسعة مساء (بتوقيت

واشنطن). انتقلت محطة تلفزيون «سي إن إن» الأمريكية - وغيرها

طبعاً من المحطات التلفزيونية - إلى الكونجرس، لنقل وقائع إلقاء خطاب حالة

الاتحاد. وكان الجالسون أمام الشاشات في الولايات المتحدة بالملايين. وكان

الجالسون أمام الشاشات في دول العالم الأخرى غيرهم.

بقلم: محمد عبداللّاه

أن طلاء الشفاء انساب جزء منه على اسنانهما
الأساميّة العليا. وكلما اقتبست السيدة الأولى
للكاميرات كلما زاد وضوح تجاعيد وجهها
ورفنها

وبدت الفروق هائلة بين إسرائين في حياة
رجل هو بيل كليتون المرأة الأولى هي هيلاري
زوجة الرئيس التي يقفوض الأمريكيون، وعيرونهم،
أنها الوحيدة التي يبتئها أشواقه، ويطهى، معها
لهيبه والمرأة الثانية هي مونیکا عشيقته الرئيس إلى
وقت قريب، فقبل وقت قليل من جلسة خطاب حالة
الاتحاد كان ملايين الأمريكيين قد راوا غلاف مجلة
تايم وعليه صورة مونیکا

الفروق بين اللطيفين هائل حقاً السيدتان
جميلتان، ولكن الفرق بين جمالهما هو الفرق بين
امراة عمرها ٥٠ عاماً (هيلاري) وأخرى عمرها ٢٤
عاماً (مونیکا) تتفرج حبيوة وتتقاف بهاء ولو كان
كليتون - الوسم صاحب الصلوات والجولات بين
انزع النساء - في الستين من عمره مثلاً
لاستعصمى أمر علاقته بمونیکا، ولكان اللوم
والعتاب شديد عليه لتماميه في العلاقات مع
النساء، أو إن هذا ما أراد مصور تلفزيون إن
«سي إن إن» أن يقوله

فكليتون شاب متدفق بالصبرية، عمره أكثر
قليلًا من ٥١ عاماً، وهو أكبر من هيلاري - ١٠
أشهر ولا أيام، وبالتالي يبدو أن انحرافه جنونا
عصية في حياته الزوجية، إذا افترضنا - كما يقال -
أن الزواج في المجتمعات الغربية يضع حداً
للعلاقات الجنسية الحرة

وحيث يصفوف الرئيس - عموماً - في الولايات
المتحدة فهو ليس أول ولا آخر المنحرفين في هذا
البلد الذي يبعج بحكايات بغير من الخيال عن
العلاقات بين الرجال والنساء - فذات يوم - منذ
سنوات - ظهرت على شاشة محطة تلفزيون
أمريكية سيدتان، إحداهما شابة والأخرى أكبر
سناً، وكلاهما جميل وحيث تحدثتا عن أهمها
امراة وابنتها، وأبمن - كلهم من رجل واحد،
ترتبط علاقة بالأم وابنتها في أن واحد في بيت
واحد صحيح أن هذا من غرائب المجتمع، ولكن
الصحيح أيضاً أن هناك من هو مستعد للاجتماع
به، والرائقة على اللذين من الكبار والصغار
والرافقين والرافقات، ويبدو على ذلك أن هناك
أكثر من مليوني حالة إجهاد في الولايات
المتحدة سنوياً، أغلبها بين السباحة من علاقات غير
مشروعة يتوسط في أغلبها رجال متزوجين من نوات
ميتهن من دون أن يفسدوا القانونية التي تؤهل
لممارسة الحب، وقصص انحراف الرؤساء
الأمريكيين لم تترك واحداً منهم أياً، ومهم
الرئيس الأسبق جيمس كارتر الذي يصفونه - لغته
البريئة - بـ «الرجل الأبيض بل إن أحدهم - منذ فترة
طويلة - كان محاسباً بالشمع الجبسي، فكان
مساعدوه يعدون له باستمرار امراة في غرفة
مجاورة لكتته ليوفرسها حين تدق ساعة سعاره
ومع جميع الرؤساء الأمريكيين كل على علم
برغباتهم وأرواحهم، ومطمئنين كما يذهب بشاعة
مسألة الزوج المنحرف ساعة انكشاف انحرافه،
وقد فعلت هيلاري الشيء نفسه في حنة زوجها،

وغيرها من نسائه، أو أن يتخذ قراراً بالاستقالة إذا
كان ضميره قد وصل به إلى التسليم بالانحراف، عليه
بأنه ضلال العدالة، حين دفع مونیکا - كما يقال -
إلى الإقالة بشهادة مزورة لمصلحته في التحقيقات
حول فضيحة جنسية سابقة له مع «بولا جونز» - في
لحظة انتقال كاميرات التلفزيون إلى الكونجرس
ظهر الاستعداد الكبير لاستقبال الرئيس، وكان
أعضاء إدارته يصفون أعضاء الكونجرس وسط
جو من الجلبة - ونقلت السيدة قريبة الرئيس
«هيلاري كليتون» - وسط استقبال هاش هاش،
واتخذت مقعدها وبعد دقائق معدودات بدأ مصور
الـ «سي إن إن» يضيف سبياً خامساً جوهرياً
إلى اهتمام اللذين بمشاهدة كليتون في جلسة إلقاء
خطاب حالة الاتحاد، بالرغم من أن هذا السبب لم
يخطر ببال الأغلبية الساحقة من المشاهدين
ما هو هذا السبب إنه هيلاري كليتون
نفسها!

فاجأ المصور التلفزيوني - ومنه مخرج الحل
بالطبع - المشاهدين قبل دخول كليتون بثلاث
لقطات مركزة، بين كل منها ثغاف معدودات، على
وجهه مركزة، أحابت عن سؤال مهم لماذا انحرف
الرئيس؟ أو: لماذا يواصل انحرافه؟
قالت اللقطات الثلاث عن زيجة الرئيس ما لم
يقف كثير من الناس فماذا قالت؟

ظهرت التجاعيد (خصوصاً على شاشة
التلفزيون المسطحة) على جفنتي هيلاري (وهي
تتسبب) كالآخايد. وظهرت تجاعيد أخرى كبيرة
عند زوايا عينيها، وظهرت عروق رقبته منتخبة
ولم يطلع الماكياج - الموضوع على وجهها بغاية -
في إخفاء شيء، بل ربما زاده وضوحاً، خصوصاً

كانت الأصوار - والحراة أيضاً - مركزة على
الرئيس بيل كليتون، بالرغم من أن الملحن - قبل
انتقال محطات التلفزيون إلى الكونجرس بأيام -
هو أن الرئيس لن يتحدث عن فضيحة الدوية مع
لشابة مونیکا
فما الذي جذب هذه الملايين من البشر في كل
مكان إلى شاشات التلفزيون لشاهدة خطاب
سياسي يليق الرئيس الأمريكي - بانتظام - عن
حالة الاتحاد منذ ٢٠٩ سنوات، في عمر الولايات
المتحدة؟

كانت هناك ٤ أسباب

● السبب الأول أن الرئيس الأمريكي احتجب
عن الأصوار لمدة ثلاثة أيام بعد بلوغ الفضيحة
درونها، وبالتالي فإن ملايين الناس كانوا يريدون
مجرد مشاهدة لبروا ملامحه، وما دخل عليها من
تغييرات، أو تغييرات، بعد الفضيحة

● السبب الثاني كان هؤلاء الملايين يريدون
أن يعرفوا أي أي مدى يبدو الرئيس متماسكاً أمام
شلال الاقوال والأفعال المتدفق في وجهه كحمم
البراكين، منذ تجرعت الفضيحة

● السبب الثالث كان الناس يريدون أيضاً أن
يروا الطريقة التي يستقبل بها أعضاء مجلسي
الشيوخ والنواب هذا الرئيس المعتج - وكانت
الإدارة الأمريكية قد كشفت بصراحة، قبل إلقاء
الخطاب، عن أنها خاضعت قيادات وأعضاء
الكونجرس - من الحزب الجمهوري والديمقراطي
على السواء - طائلة منهم أن يضمنوا استقبال
الرئيس

● أخيراً كان الناس يتحسسون لاحتمال أن
يخرج كليتون عن النص، فيتحدث في أمر مونیکا



■ الروح



■ العيشية

بالرغم من التضحيات الكبيرة التي قدمتها راضية من أجله، منذ كان طالباً في الدراسات العليا بجامعة ييل، وقت لقائهما وبهما فهي سائلة أسرة ثرية أرستقراطية، وهو يتهم فقير نشأ في أسرة مسلكة، وكان زوج أمه يعاملها (أي أم كليتون) بقسوة، ويضربها بشدة، ويصوب في وجهها مسدس كلما شجر بينهما خلاف. وحين اقترن كليتون وهيلاري وافقت على أن تذهب معه إلى موطنه ولاية أركانسو في الحزب الفقير الحار المدموم الفخفات (وقتها) فمن هناك بدأ كليتون صعد سلم الارتفاع، إلى أن بلغ منصب رئيس الولايات المتحدة. لقد حاولت هيلاري مراراً في أركانسو إثارة زوجها عن معاكساته للنساء، وعلاقاتها مع جبهة، لكن دون جدوى، بالرغم من مذات الأطاق التي حطمتها على رأسه في مطبخ البيت وروادته. ولم يكن غريباً أن يكون كليتون مطاردة بسبب علاقاته السخانية وهو حاكم ولاية أركانسو ولم يكن غريباً أن تلاصقه هذه الحكايات، وأن تتجدر في وجهه، منذ إعلانه عزمه على خوض انتخابات الرئاسة فقد بدأت هذه الحكايات على المستوى القومي وقت أن كان يحوض معركة الفوز ترشيح الحزب الديمقراطي له للرئاسة، وتقدرت بعد فوزه بترشيح الحزب وقتل معظم اللغتين أن هذه الحكايات كلفية الأساطلة في انتخابات الحزب الداخلية، ثم في انتخابات الرئاسة بعدها. ولكن إنجازات في أركانسو، خصوصاً في مجال تطوير التعليم، ورفع مستوى معيشة البائسين من سكان الولاية السود، وشبابه المتفوق، وحسن تعبيره عن نفسه وعن أهدافه، وقررت على إدارة حملة انتخابية ناجحة. كل ذلك دفع به إلى المكتب البيضاوي، الذي يقال إنه كال بعاشر موبكا على بعد خطوات

مه

ومصادر الانحراف في دم رؤساء الولايات المتحدة. كما هو في دم كثير من اللبدعين والقادة ودم كثير من الأمريكيين بوجه خاص. فما الذي أثار هذه الضجة الهائلة في وجه كليتون، وأثار معها احتمال استقالته أو عزله. ليصبح بذلك أول رئيس أمريكي يلقى هذا المصير بسبب النساء؟ الإجابة بسيطة، حين كلف هذا السياسي المرموق زنة نساء، تتحول حكايات معهن إلى وسيلة للضغط السياسي والإثارة الصحفية، فيروج بعض هذه الحكايات من وقت إلى آخر. وحين يصبح السياسي رئيساً للولايات المتحدة يتحول الأمر إلى شأن قومي، وتتابعه المؤسسات، بما فيها وكالة المخابرات المركزية ومكتب التحقيقات الفيدرالية. لا احتمال أن يؤثر هذا الأمر في قراره، فيصمم العشق والغرام منخلا إلى إساءة استعمال السلطة، أو لتضليل العدالة، وهي التهمة المارة اليوم في وجه كليتون مقوضة حياته السياسية. أما لماذا تتحول الغراميات إلى شأن قومي فلان الحياة السياسية الأمريكية تقوم على توازن دقيق بين السلطات والمؤسسات، وهي الرئاسة، والكونجرس، والقضاء، والصحافة، والمخابرات، ومكتب التحقيقات، ومراكز البحوث والدراسات فهذه المؤسسات جميعاً تعمل كي لا تخفى سلطة واحدة، أو على باقي السلطات، وكى لا يقوم تحالف بين سلطين أو أكثر، لأن طغيان سلطة، أو أكثر من سلطة، على باقي السلطات يهدد النظام السياسي الأمريكي كله، وهو ما لا يقبله أحد في الصفوة الأمريكية التي يقدر البعض عددها بحوالي ثلاثة ملايين شخص يملكون نفوذاً في هذه المؤسسات، وفي الأحزاب وجماعات الضغط

في أمريكا الضرب فوق الحزام - وتحتته وعليه - مشروع - مشروع، وينطبق عليه المثل السائر عننا: «أضرب المربوط يضاف الملوقة» وانطلاقاً من هذا المثل أقول في الختام قلبي معك يا آل جور. فال جور هو نائب الرئيس، وهو الذي أصبح رئيساً أو ذهب كليتون إلى طي السياسات السياسية بسبب غرامياته وأجور في «ديغان، الشباب، وأظنه في «ديغان، العتيق، مثل رئيسه المباشر وآل جور يستعد لخوض انتخابات الرئاسة القادمة وربما لا فرق هناك بين آل جور وكليتون فزوجة نائب الرئيس ماري إليزابيث الشهيرة - «تيجر» في مثل سنة (٥٠ عاماً لكل منهما) ولو كانت له حكايات مع أخريات فهذه الحكايات هي الآن طي اللغات الأنيقة الموضوعة على المكاتب الكبيرة في المؤسسات الأخرى لتظهر إلى النور وقت الأزمم وذلك لم يكن غريباً أن تظل عيناً آل جور - وقد بدا سامحاً خائفاً - معلقة لكليتون طيلة الوقت الذي استغرقه الرئيس في إلقاء خطاب حالة الاتحاد ولم يكن غريباً أن يفقد آل جور حملة التصديق لكليتون وهو يقود الخطاب، ويبلغ عدد مرات التصديق فيها ٩٠ مرة حتى نجا الكونجرس رقماً قياسياً عالياً، فقد سبق بها معظم برلمانات العالم الثالث صباح الخير يا أمريكا!!!! اش ■

تساؤلات

في الأيام الأخيرة، ازداد الوضع المتوتر في منطقة الشرق الأوسط بسبب الجهد القاتل الذي تمار به مسيرة السلام الفلسطيني - الإسرائيلي، وذلك بسبب احتداد الأزمة بين النظام الحاكم في العراق و دوائر صنع القرار في مختلف العواصم الدولية بعد أن وصلت قضية المعتنقين الدوايين إلى طريق شبه مسدود، دفع بالإدارة الأمريكية إلى التهديد الصريح باستعمال القوة العسكرية ضد النظام العراقي ودد الاستعدادات الفعلية لتشنج الأجزاء لتنفذ هذا التهديد.

هذا الواقع الجديد، الذي يفرضه نشوب الأزمة الجديدة وتضاعفها، يطرح مجموعة من التساؤلات لابد من وضعها في الاعتبار التساؤل الأول حول توقيت تصاعد الأزمة مع العراق في الوقت الذي تجري فيه محاولات مستمرة لإيقاف عملية السلام من الانهيار، ولماذا تصاعدت الأزمة مع العراق مجدداً، في الوقت الذي تحاول فيه الإدارة الأمريكية التشنج بشكل مباشر لتحريك عملية السلام، والخروج بها من القفص المظلم الذي تجد نفسها فيه.

التساؤل الثاني حول أسباب الازم باسم إسرائيل في العراق العراقية. ولماذا ومحاولة تصوير الأمر كما لو كانت هناك مواجهة بين الولايات المتحدة وإسرائيل من ناحية، والعراق من ناحية أخرى، وهو ما ظهر واضحا في تصريحات كل من مادلين أولبرايت وريتشارد برنيس الأخيرة.

التساؤل الثالث حول الموقف فيما لو تم بالفعل التماثل بعمل عسكري ضد بغداد، خاصة بعد أن أعلنت واشنطن أنها قد تقدم بهذه القضية العسكرية بمفردها، إذا لم يتوافر لها التأييد الكافي من الأطراف الأخرى، وهو الأمر الذي حتى الآن، حيث ترفض الدول العربية وتركيا ومعظم الدول الأوروبية اللجوء إلى الحل العسكري. وكيف سيكون الموقف العربي على وجه التحديد، وهل سيتم الاتفاق، بإعلان موقف الرئيس من سكنين هناك إجراءات عملية أخرى تبرز من هذا الموقف وتؤكد.

إذا أضفنا لكل تلك المشاكل الداخلية التي يتعرض لها الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، التي قد تؤدي إلى إفسادها بكل ما يحمله هذا الأمر من مخاطر سوف تطرأ بالطبع على السياسة الأمريكية، فيما لو تم إسقاط الرئيس كلينتون وتعيين قائمه آل جور رئيساً للولايات المتحدة الجديدة، التي ستفرض علينا حالة حدوثها من تصير واضح التعامل مع هذه الأوضاع الخارجية التي ستفرض في حالة حدوثها على أطراف وأجزاء المعادلة القائمة، وهو ما سوف يتطلب بالضرورة تغيير أساليب التحرك والوجهة.

د. مصطفى حجاج

مدير أمن الدولة قال
للنوى اسماعيل:
كله تمام .. لا توجد
تنظيمات سرية!

بعد ١٧ عاما.. حسن البهاج يحشد المستور



كل الجروح يدركها الشفاء، إلا جرح حسن أبوباشا الاستعصى على طب الجراحين، برغم إنقاذهم لحياته. وأعجز طب العرافين، بسبب حقنة الثعابين.. جرحه في النفس غائر، والمتهم رصاصة غير متوقعة.. صوته بالبوح ثائر،

لكنه يؤثر المشاهدة «عاش» مع الموت شهراً، وذاكر أفكار الإرهابيين دهرًا

وحين هبط من برج مراقبته، قرر أن يكشف المستور.. أبوباشا تسلم الراية «دامية» من النبوي، فكاد يموت في عصر «زكي» رفع شعار المواجهة الفكرية، فخاف الإرهابيون انكشاف خوائهم دعا إلى حقن الدماء، فأسالوا دماء أمام بيته داسوا على المصاحف ومزقوها، وألصقوا التهمة بردائه.. افتعلوا الإصابات بأجسادهم، وزعموا أنه معذبهم، كشف جذور الإخوان، وقضح ألعييب «الجهاد» حذر السادات من «التوازنات»، فلم ينصت المسئولون لتحذيره، قرأ لهم المستقبل، وهم المستغرقون في قراءة التاريخ وضع نظرية أمنية ناجحة، لكنهم استهلوا حصد الرؤوس وظل الإرهاب مرضاً متفشياً وبقي أبوباشا يكتب روشة العلاج فهل بقي من ينصت لكلمات هذا الحوار.

تصوير - عماد عبدالهادي

أجرى الحوار - محمد حمدي

بالحياة.. فهل تتذكره؟

وكيف لي أن أنساه وهو سبب تلك الرحلة.. إنه الإرهاب الذي فضيت فثرة القامة وحنى الأنف فكر فيه من الألف إلى الياء، ومن أول لحظة أيقنت أن هذا الإرهاب لا منطلق له، وما الدين إلا ستار يتوارى خلفه تارة، ويتسبح به تارة أخرى لحلق نوع من التعاطف الشعبي

عقوا.. على أي أساس بنيت هذا الاستفاج؟

لو كان الدين هو باعثهم الحقيقي، ما أقدموا على محاولة التخلص مني وأنا أول وزير داخلية في تاريخ مصر يدعو إلى مواجهة التطرف بالحجة والسند والسند، لتنقية الدين الإسلامي من أي شائنة ممسوسة عليه، لم ألجأ إلى العنف، ولم ألوح بالهراوات، وكانت النتيجة محاولة قتل، فلو كان هؤلاء الباس يستندون إلى منطق ديني يؤمنون به، لأعلنوا عن استعذابهم للمقارعة الفكرية من أجل توصيل مصر إلى بر الأمان، انتظرت أن يفرحوا وجهات نظرهم أمام وجهات النظر المضادة، ليكون الحكم في النهاية للشعب دوماً حاجة لقانون طوارئ، واعتقالات وإحراجات استثنائية، لكنهم ضربوا بدعوى عرض الحائط، وكنت آخر من يتوقع أن يحاولوا قتلهم فخطوا ليؤكدوا وجهة نظري، وأعيدوا الحياة للعمليات الإرهابية، بعد أن توقفت في أكتوبر ١٩٨١ يوم أن اغتالوا الرئيس السادات

انتهاهم باطل

هل معنى ذلك أن انتهاهمم لك بتعذيب المعتقلين باطل؟

يجب أن تعلم أن تاجر المخدرات ليس أمامه وسيلة للدفاع عن نفسه سوى إخلاق

رغم مرور السنوات لاتزال محاولة اغتيالك صمعة لمجتمع بكرة الإرهاب كراهية التحريم، ولاتزال تجربة عوبتك إلى الحياة من لقب إبرة تجعلك تلك الجريمة وكأنها حدثت بالأمس، ألا تتفق معي في ذلك؟

بإتسامة الحامد الشاكر يجيب اللواء حسن أبو باشا.. أحمد الله وأهب الحياة قبل كل شيء، لكن تعبير العودة إلى الحياة من لقب إبرة هو وصف أطلقه الجراح الانلاني الذي غامر أو بمعنى أدق، قامر بحياتي ونجح، لأنه كان في العمر بقية، كان أمامه كجراح وهو يرى عظام الساق قد تقطعت إلى ٢٤ قطعة أن يلجأ إلى الحل الأسلم لي وله، وهو يتر الساق يكملها، لكنه لم يشأ أن يكون تقليدياً، وقرر خوض المغامرة عن طريق تثبيت عظام الساق بمسمار طوله ٣٠ سنتيمتراً، ووجه الخطورة هنا ليس في المسمار، لكن فيما تبع ذلك من تعرضي لعدد غير قليل من الجحطات أدت إلى قفل الرنتين وانخفاض ضغط الدم، ونزاع القلب وتوقف الكبد والكليتين، وبلغت الأمور ذروتها حين فقدت النظر لأروح بعدها في غيبوبة لمدة شهر، كانت كافية لكي يكتب الأطباء شهادة وفاتي، ولم يكن هناك سوى بصيص من الأمل مقداره ١/١٠، وتمثل في حقنة مستخلصة من ترياق الثعابين، أعطوها لي على أساس أنها آخر ما توصل إليه العلم، وبالفعل تحققت المعجزة وبدأت رحلة العودة من الموت إلى الحياة عبر ثقب الإبرة

تعاطف شعبي

من المؤكد أن هناك موضوعاً ما شغلك بمجرد أن انعم الله عليك



جمال عبد الناصر



زكي بدر

الأنفكار الأكثر تطرفاً هي التي تسود. لاسيما التوجه المتطرف الذي خرج من عباءة الإخوان ومن أفكار سيد قطب، والآن حين يقال إن الإخوان يمثلون الجناح المعتدل، لا بد أن أرد على ذلك بسؤال. وماذا يريد الإخوان؟ يريدون حرماً دينياً ويصبحون أصحاب الطاعة والحكم بالشرعية؟

علماني وكافر

وما وجه الاعتراض على ذلك في ظل تعدد الأحزاب
ليس وجهاً واحداً، بل قضية أساسها أن ٩٩٪ من قوانين مصر مستمدة أصلاً من الشريعة الإسلامية ولا تتناقض معها، ومعنى احتكار فريق الدعوة بالحكم بالشرعية أن من يخالفهم الرأي يصبح علمانياً وكافراً، ذلك من ذلك. كيف تضمن عدم ظهور أحزاب دينية أخرى أكثر تطرفاً تقرب البلا إلى صراعات حزبية دينية لا نهاية لها، فالحال يقولون إن من حقنا إقامة حرب في مواجهة الحزب الإسلامي، صنفى حرام أن تدخل مصر في هذا الصراع أنت تلقى باللائمة على السادات كونه أسهم في نشأة الجماعات الإسلامية. فما قولك أن جهاز أمن الدولة الذي كنت نائباً لمديره في وقت ما لعب دوراً كبيراً في نمو هذه الجماعات؟
مطلقاً، فالأحلام الاشتراكي هو الذي نظم ومول هذه الجماعات، أما نحن فلم نكف عن المعارضة والتحذير من اللعب بالتوازنات السياسية، وإقحام الدين فيها حتى لا نفتح الباب أمام مكر متطرف أدى إلى ما نحن فيه الآن

دراسة الظاهرة

لكننا لم نعرف أحكام جزمهم الرئيس السادات من ذلك التوجه؟

بل جزمنا كثيراً، وانتكر أنتي قلت في حديث صحفي قبل اغتيال الشيخ الذهبي إن انتشاره التيار الديني بين الشباب ظاهرة في منتهى الخطورة تؤثر على الاستقرار، ودعوت السياسيين ورجال الدين والاقتصاد والاجتماع لدراسة هذه الظاهرة، لكن يبدو أن المسألة كانت قد أصبحت من الصعب السيطرة عليها

قال لي أحد أفراد الجماعات الإسلامية إن اغتيال السادات كان أمراً معروفاً لكل قيادات الجماعة في جميع المحافظات، فإين كان جهاز أمن الدولة؟

حدث نوع من التهاويل الأسى مع نهاية السبعينيات، وحتى عام ١٩٧٧ لم تقع سوى مباحثات الغنية العسكرية، واغتيال الشيخ الذهبي، وانتهت القصصين في أيام فאלل بضرب تنظيم التكفير بالهجرة من أدنى مستوى إلى أعلى مستوى، وبعدما بدأ تنظيم السهاد يظهر على الساحة، لكن ظلت الصورة غامضة على جهات الأمن، رغم تكرار العمليات الإرهابية في الزوايا للصر، والهجوم على الكنائس ومحلات الذهب، وأحداث أخرى في المحافظات، وللأسف لم يتم الربط بين هذه الحوادث بعضها ببعض لاستخلاص صورة مؤبدها أن هناك تنظيمات خطيرة موجودة على الساحة، وإن أن تعجب أن ما أعقاب قرارات سبتمبر ١٩٨١ عقد وزير الداخلية اجتماعاً في مكتبه لسماعه وطرح سؤالاً عما إذا كان في البلد تنظيمات سرية تنهج أسلوب العنف، فنفي مدير أمن الدولة ذلك!

وخالف ذات الشهر نعب شخص إلى مدير مصلحة الأمن العام وأخبره باتصال بعض الأشخاص به لكي يقدمه بالسلاح، وتم تصوير القابلة بالصوت والصورة، حيث قام ذلك الشخص بتسليم مدفعين إلى

بعد التهمة بأنها هي التي دست له المخدرات، كل تجار المخدرات ذلك، فهل نصدقهم؟ ومثل تجار المخدرات يأتي الإرهابيين...
وهم ممن الشرية بأنها عذبتهم، هذه التهم أصبحت بلا ديات، جميعها الباطل من كل جهاتها، أما الحقيقة التي لا دور على أحد، فهي أنه بعد اغتيال السادات وما تبعها من أحداث...
بسط التي قتال خلالها ١٥٠ من رجال الشرية، ومع المخاطر التي...
لحق بمصر بسبب البؤر الإرهابية المزودة بصنم أنوع...
لحق لم يقتل إرهابي واحد في أثناء عمليات الضبط، معاً لم...
بعد: كل شرية، لك لشي راعت أن تكون حطال الضبط مدفوعة...
الاء للطرفين، ولي العذر في ذلك، أما مسألة قيام وزير...
أجله بتعذيب المعتقلين هذا قول مغلوط، معا الداعي إلى ذلك، أنا...
أخر: محاولة لتحقيق معهم، ثم أن الحكمة التي نظرت القضية...
وجود اشتغال للإصابات، بالإضافة إلى إصابات بسيطة...
مدحة لعملية مقارنة رجال الشرية أثناء القبض عليهم...
ومصاد عن اتهامات بلك وطالت المصحف بقسميت...
ومزقة؟

أدنى أن أهل ذلك، وأنا المسلم الذي يعرف دينه، إنه الذي لا...
وه أصحاب الاتهام، الذين لا دين ولا أخلاق لهم. واعتقد أن هذا...
التهام يرد على نفسه بنفسه، فلماذا فعل ذلك وأي نتيجة أرجوها...
بمنه أ، ليس له دين وليس له أهمية، إنه اتهام بقدر ثقافته، بقدر...
أ جسي، وماكنت أحب ترميده

أهداف أخرى

سيادة الوزير... بعد هذه الجولات الطويلة مع التيارات...
الدينية، نريد أن نعرف وجهة نظركم في تقسيم...
الإسلاميين إلى تيار معتدل وآخر إرهابي؟
أولاً: القول وجهة نظري، هناك أشياء أخرى ينبغي أن يقال أولاً...
دور الفصائل المنتشرة في مصر حامت في نهاية العشرينيات...
أعلاه الإخوان المسلمين، في البداية كانت الدعوة هي سبيلهم، ثم...
عالم أن اتضح أن لهم أهدافاً سياسية أخرى بدواهم بدخول لعبة...
أدوار السياسية، بأن أطلقوا على الملك فؤاد الأول لقب خليفة...
العلم بعد هذه المحصلة بدواً تشكيل جهازهم السري بدعوى...
الهاد في فلسطين، وهذا مجرد ادعاء، فقد كان هدفهم هو تحقيق...
أداسي على الساحة الداخلية، مليل أن هذا الجهاز السري...
أول إلى أدلة للتخلص من الأعضاء المشتبهين في الجماعة، أو الذين...
العدوم الرأي، واستمر هذا الجهاز حتى قيام ثورة يوليو التي...
أدورت هي سدا لها، فليقت ربح على جميع الأحزاب، ولا يخطى على...
أد إلى الإخوان أيوا الثورة في محاولة لإثباتها وبورع الحكم عن...
أدربها، حتى شب الخلاف وجالوا اغتيال عبدالناصر، وبدات...
أد مدعاه في تصديقتهم، وبحث بالعدل في تصديقة وحولهم...
أد إلى على الساحة السياسية، لكنها فشلت في تصفية كيانهم...
الأبديولوجي

أدواصل أبولاننا عرض الطلقة التاريخية وفي عام ١٩٦٥ حاولوا...
أد السطيم السري بلكر سيد قطب الأكثر تطرفاً، وبدات اقتل مثل...
أد أهليه الحتم وتكفيره، والحكمة له، وغيرها في الظهور حلال...
أد، عديبات، وبدات تظهر للمجموعات المنتشرة مثل مجموعات صلاح...
أد، وشكرى مصطفى، والهاد، وعصما جاء، السادات، وقع في...
أد أأد عندما سقيم بضمز الدينني إلهاماً لآلحة التورن مع...
أد: بوعين والناصرين، ظم يتنط بلغة القانون السياسي الأول الذي...
أد ألوات الثورة إحداه مع الإخوان عام ١٩٥٧، ونتيجة لذلك بدات

نعم

المسألة

أصبحت ثاراً

بين الشرطة

والجماعات

لم أفرق

المصنف

.. ولم أعذب

أو أقتل إرهابيا



■ انور السادات



■ عبد الحليم موسى

كذت أطلب الهجرة فأرج مصر بسبب سياسة عبد الحليم موسى

أحمد رشدي لم يأخذ فرصة وزكي نادر كان وزير شوة

رجل الجماعة الذي جريهما وقال له «أول رصاصة استوجبه إلى صدر السادات، لكن للأسف كل هذه الأحداث لم تصب مشورتنا واضحة لجهاز الأمن الذي فوجئ ببلدات ٦ أكتوبر ١٩٨١

هذا هو الخطأ

هناك سؤال يطرح نفسه عقب كل عملية ضبط للإرهابيين: لماذا لم تستمر سياسة الحواجز؟ ولماذا لا تحاول وزارة الداخلية القبض عليهم أحياء؟ وهي ذات السياسة التي كنت تتبناها؟

نص في مصر نتفقد إلى السياسات الثابتة، مشكلة المرور على سبيل المثال نحاول حلها منذ عام ١٩٨٢، وشكنا مجلساً أعلى للمرور لم يجتمع سوى مرتين، وعندما الآن للحديث عن ذات المشكلة، انظر. أيضاً - موجود في مصر منذ نصف قرن، ولم يكن هناك حل لحاصره إلا بمواجهة الفكر، لكن دون جدوى.

هل هذا يعني أن سياسات وزارة الداخلية تتغير بتغير الوزراء؟

وهذا هو الخطأ، فالسياسات في خطوطها الاستراتيجية يجب ألا تتغير، فهناك ما يسمى بـ «أصنام أمور عريضة لا تتحمل التغيير من وقت لآخر، ولا حتى بتغيير الوزير، ومن هنا يمكن لجلس أمن قومي أن يضع السياسات العريضة التي تضمن الاستقرار في بعض الأمور المهمة الأساسية

هذا يجربنا للتساؤل: أيها الفضل لوزير الداخلية... أن يكون رجل أمن أم رجل سياسة؟

إذا لم يكن وزير الداخلية رجل سياسة، فلابد أن يشغل لأن السياسة معناها خدمة قضايا المجتمع، والوزير مسئول عن تحقيق استقرار المجتمع، لذلك لابد أن يكون لديه بعد سياسي يسمح له بتغيير المؤشرات الداخلية والعريضة التي يمكن أن تؤثر في استقرار المجتمع، وإذا فقد هذه الرؤية تحول إلى عسكري برك.

في خدمة القانون

اسمع لي أن أسألك كوزير سابق... لماذا هذه الاستعانة بالشرطة بين الشرطة والشعب، وهل من سبيل لاستعانتها؟

في وقت سابق طرحت فكرة إنشاء مكاتب للعلاقات العامة بقسام الشرطة تكون مسئولة عن حسن استقبال المواطنين وإرشادهم للتعامل مع القسم، لكن هذه الفكرة البتت رغم أننا نريد الوصول إلى التعاون بين الشعب والشرطة حتى يصل المواطن إلى قاعة بلن الشرطة تخضع وتعي، لا الاستقرار، وأن القانون يسود الجميع

وما رأيك في تخفيض شعاع الشرطة إلى «لشعرة» والشعب في خدمة القانون؟

إنه تحرير فطسي بلا مضمون، لأن الشرطة يجب أن تبقى في خدمة الشعب، بمعنى الشعور أن الشرطة تفرض هيئة القانون لخدمة الشعب الذي فرض - بدوره - القانون وأرضاءه، فالقانون إن في خدمة الشعب وليس العكس

هناك مقولة سائدة في الشارع بأن أحمد رشدي هو أحسن وزير داخلية في مصر... ما رأيك فيها؟

أحمد رشدي اعتمد بالمرور ونزل إلى الشارع بنفسه لتنظيمه، لكن العريب أنه هو الذي ألقى المجلس الأعلى للمرور، علماً بأن مشكلة المرور لن تحل بمجرد نزل الوزير إلى الشارع، إنما تحل سياسة ثابتة، عموماً أحمد رشدي رجل نزيه لديه مفهوم سياسي، ولم يمهله

الوقت لتنفيذ سياسة واضحة المعالم، حيث تعرض لأحداث الأمن الرزكي، وهي المرة الأولى التي يقع فيها البوليس بثورة. قيل في ذلك إن تجار المخدرات كانوا وراء تلك الثورة لا أملاً إلى هذا التفسير... فلم يكن لهم أية علاقة

غلطة بدر

وقال أيضاً إن زكي بدر كان أسوأ وزير داخلية... فما رأيك؟ زكي بدر وقع في خطئين: الأول تصفية جهاز أمن الدولة مع أنه من أهم أجهزة الوزارة، ولنكناشه خطر لا يمكن دثاره، والثاني السماح أن قضوا فترة العقوبة بالسفر إلى باكستان وأفغانستان، حيث نشطوا أمورهم وعادوا إلى مصر وشكلوا خلايا جديدة، وبدأ الأمن يعتقد الاتصال بالعلم السري، وأصبحت نظرة الأمن نظرة جزئية ضيقة، وهذا دليل على الانهيار الذي انضمت معاه في محاولة اغتيالي ومحاولات اغتيال لثبوني إسماعيل ومكرم محمد أحمد، لالاص ربطوا هذه المحاولات بزاوية أشخاص ولم تمت نظرهم أمام أو خلف هؤلاء الأربعة، واحتمال أن وراحم عمل منظم بنبيء بديلة عمل إرهابي جديد، ذات غلطة السببنيات وقع فيها زكي بدر، وبدأ العمل الإرهابي يتسارع وواجهته الشرطة بالفتح والإرهابيين، فتطلمت للخطوة وبدأ العمل الإرهابي يسبق الأمن، وتحوالت للواجهة إلى بين بين الجماعات والفرق من نهاية الثمانينات وحتى حادث الأصر، لكن اللهم أن زكي بدر سار في عمله بمنطق الوزير القطة.

وما رأيك في سياسة عبد الحليم موسى؟

موسى ورت تركه ضفة من العمل الإرهابي، لكن الخطأ الذي شرب له هو بده القضاة مع الجماعات الإرهابية، وقد تكلت مع مدير أمن الدولة وقبض عليه، إنني ساهاجر خارج مصر، لأن التفاوض معناه أن الدولة رفعت الراية البيضاء واعترفت بهذا الكيان، وأنه مسار لكان الدولة في القوة والنزود والمنطق، وإذا كانت الشرطة قد استطاعت استرجاع بعض قواها في عهد موسى، فإن العمل الإرهابي كان قد وصل إلى درجة خطيرة تمثلت في قتل رئيس مجلس الشعب، فضلاً عن عمليات إرهابية أخرى

حالة من التفاوض

هل تعتقد أن قرار إقالة حسن الإنلي تأخر كثيراً؟

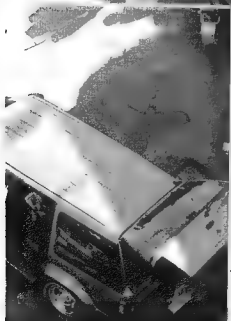
في وقت سابق طرحت فكرة إنشاء مكاتب للعلاقات العامة بقسام الشرطة تكون مسئولة عن حسن استقبال المواطنين وإرشادهم للتعامل مع القسم، لكن هذه الفكرة البتت رغم أننا نريد الوصول إلى التعاون بين الشعب والشرطة حتى يصل المواطن إلى قاعة بلن الشرطة تخضع وتعي، لا الاستقرار، وأن القانون يسود الجميع

وما رأيك في تخفيض شعاع الشرطة إلى «لشعرة» والشعب في خدمة القانون؟

إنه تحرير فطسي بلا مضمون، لأن الشرطة يجب أن تبقى في خدمة الشعب، بمعنى الشعور أن الشرطة تفرض هيئة القانون لخدمة الشعب الذي فرض - بدوره - القانون وأرضاءه، فالقانون إن في خدمة الشعب وليس العكس

هناك مقولة سائدة في الشارع بأن أحمد رشدي هو أحسن وزير داخلية في مصر... ما رأيك فيها؟

أحمد رشدي اعتمد بالمرور ونزل إلى الشارع بنفسه لتنظيمه، لكن العريب أنه هو الذي ألقى المجلس الأعلى للمرور، علماً بأن مشكلة المرور لن تحل بمجرد نزل الوزير إلى الشارع، إنما تحل سياسة ثابتة، عموماً أحمد رشدي رجل نزيه لديه مفهوم سياسي، ولم يمهله



٤١ «كان جالسا على أحد مقاعد كورنيش مدينة الأقصر.. اسمه

«أحمد...» موظف... مهموماً رغم أن المدينة كانت تحتفل
 باستضافة مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي... عندما سألته عن همومه
 ابتسم مستكثراً إنني لا أعرف.. وقال - نشكر كل الضيوف الذين تكبدوا
 مشقة الحضور ولكن هموم الرزق الذي ضاع أكبر كثيراً من أي مؤتمر».

تقرير يكتبه - بهاء القوصي تصوير: محمد الداخني



■ لحظة عمل ام إستراحة وممارسة الهواية

أوجز المواقف الأقصرى مشاعر أهل مدينته الذين عصف اعتداء ١٧ نوفمبر الوحشي أمام معبد خنيسوت بانتصاه وقوت أبنائه الذين تمثل السباحة ٩٠ / منهم مصدر للخل الوحيد، وفجر معه مشاكل المدينة وطرق التعامل معها، لقد وضع الاعتداء ببساطة الأقصر عارية دون زخرف ودون تجميل

منذ اللحظة الأولى لدخول مدينة الأقصر تشعر بأن ثمة جوا من الكفة يصحبها، فالانخفاض الهائل في أعداد الساتحين الأجانب دفع أصحاب الشركات والفنادق والباحر القليلة إلى تسريح العمالة وفي أحسن الأحوال منهم إنجازات إيجابية بدون مرتبه وعلى الرغم من أن المصريين قد سمعوا الرئيس حسنى مبارك يشدد أمام كاميرات التلفزيون على ضرورة مساعدته لفئات الفقراء وخاصة محدودي الدخل

وقرأوا بعد ذلك عن تعليمات صريحة من الرئيس مبارك إلى رؤساء الشئون الاجتماعية بضرورة صرف مساعدات ومعونات مالية، إلا أن أهل الأقصر يؤكدون أن وزارة الاجتماع لم تنفذ توجيهات الرئيس ولم تصرف شيئاً حتى الآن

لقد وعدت وزارة الشئون الاجتماعية بصرف معاشات ومعونات مؤقتة لحين اتفراح الأزمة. ولكن لم يحدث أى شيء، من تلك يؤكد لنا في «الأهرام العربى» أحمد نوبى مدير مكتب هيئة الاستعلامات في الأقصر والذي يصور على أنه مواطن من الأقصر قبل أن يكون موظفاً أو مستولاً

ليس هذا فقط بل إن إيراد مباراة كرة القدم التي نظمها طاهر أبو زيد وبلغ نصف مليون جنيه وكان من المقرر أن يخصص نظفها للفئات الصغيرة الأكثر تسوراً، اجتمع مجلس مدينة الأقصر وقرع عدم توزيع اللبغ على للتضررين، ولإداع اللبغ كجمعية في أحد البنوك لتكون نواه لصندوق يضم مخصصات مالية أكبر ويستخدم للإغاثة والمساعدة في أية حالات طارئة»

وعلى حد قول رئيس مجلس مدينة الأقصر اللواء سلمى سليم مبدلاً

تشكيل مجلس لإدارة إيراد مباراة كرة القدم الخيرية

أعضاء مجلس مدينة الأقصر يجتمعون بالقاهرة

الباراة الخيرية وعائلتها واستلم العائد مجلس إدارة هذان التصويجان لعدم التزام وزارة الشئون الاجتماعية بتنظيمات الرئيس مبارك ولتفاف مجلس مدينة الأقصر حول فكرة الباراة الخيرية واتى بغيرها من ضمن إنجازاته ومبادراته الذاتية فيحصلنا نسمع لشكاوى مواطنين من الأقصر وتشخيصهم لحالة المدينة القاروخ الكارثة

أهل المدينة وأحمد نوبى الذى يعرف ويسمع كل نقاش مدينته مسقط رأسه يقول: هل تصنق أن رئيس مجلس المدينة وأعضاء مجلس المدينة كلهم من خارج المدينة ويجتمعون في القاهرة ونواب المجلس الملحق عشرة المنتخبين ليست لهم مقاعد حتى الآن سوى فى مجلس مدينة قنا التى مفترض أنها لا تملك إدراياً إلى الأقصر بلة صلة

ويؤكد نوبى أنه على الرغم من صدور القرار الجمهورى رقم ١٢٥ بصلح مدينة الأقصر عن محافظة قنا إلا أن رئيس مجلس المدينة ليست لديه صلاحيات تمكنه من إحداث التغييرات المطلوبة في المدينة، خاصة وأن هناك مبادرات كثيرة تنازع المدينة مثل وزير السياحة ورئيس شركة مصر للطيران ورئيس هيئة الآثار ووزراء ومستولين آخرين، وبالتالي فرار استقلالية المدينة بحير على ورق، وهذا الحيز الذى يظلاله على خدمات ومرافق المدينة ويخلق نصوه أزمة ثقة بين الأمالى والحكومة

الحكومة تتجمل

اللواء سلمى سليم رئيس مجلس مدينة الأقصر الجديد رجل عسكري مخضرم، هادئ، مجتهد، اعترف بأنه يتفق مع معظم هذه الملاحظات ولكن هناك (بعض الملاحظات)»

يقول اللواء سلمى سليم أهل البلد يسالعون في تصوير حجم المشكلة فنعلمنا تدخلت الدولة وأجأت مدفوعات القروض المصرفية وألغت بعض الضرائب والرسوم فهذه إجراءات تؤدى إلى تخفيض الضغط على أصحاب الأعمال وبالتالي تخفيض الضغط على العمال لأن أصحاب الأعمال سيخففون عدد من يتم تسريحهم أو تخفيض أجورهم، ووزارة الشئون الاجتماعية تحاول مساعدة للتضررين وأسرعهم (وهو ما ينكره كل من تحدثنا معهم من أهل المدينة)، وأعضاء اللواء سلمى سليم أنه قد اجتمع مع أصحاب الأعمال في الأقصر للوصول إلى هدف «الحد من تسريح العمال والموظفين أو خفض أجورهم» وإن نسبة كبيرة منهم استجابت

واتهم اللواء سلمى سليم رئيس مجلس المدينة أبناء المدينة للقادرين أن لديهم نزعة فريية وأنهم يسيرون على مبدأ «أنا ومن بعدى الطوفان» وهذه الحالة فى سبب عدم وجود آلية إغاثة أو إغاثة كانت من الممكن أن تفيد اليوم الذين تضرروا!

وبل رئيس مجلس مدينة الأقصر على صمعة ملاحظته بأن للراء لا يرى في الأقصر «موئل رحمن»



■ أنا المصري كريم الحصريون

الأمينة للأقصر ومواقع سياحية أخرى. ويتفق مع التقديرات المتفائلة هذه محمد جميل، عضو المجلس المحلي بالأقصر ووكيل لجنة السياحة به ومدير إحدى الشركات السياحية بالديلة، الذي يقول إن الأمور بدأت تبشر بالخير وإن بعض شركات السياحة استطاعت العودة إلى الأسواق الأوروبية والأمريكية وبالرغم من أنها بمعدلات ضعيفة بعض الشيء إلا أن هناك استمرارية في وفود سائحين من هذه الأسواق، ويقول إن الفنادق والبرلورس سوف تمتلئ الشهر القادم بنسبة قد تصل إلى ٩٠٪ بالمصريين واعدة أكثر من شهر وذلك بمناسبة إجازة نصف العام المدرسي، وأنه في مارس يتوقع أن تصل نسبة إشغال فنادق الأقصر إلى ما بين ٣٠ و٣٥ بالمئة من السياحة الوافدة من الخارج..

وفي مقابلات منفصلة مع ٣ سياح باماكن متفرقة من الأقصر، قالت سيدة هولندية من استيراد إنها تنق كثيرا للأقصر ولها أصدقاء في الديلة وأنها لا يمكن أن تشعر بالخوف من زيارتها رغم أن أقاربها وأصدقائها في هولندا اتهموها بالجنون لأنها نعت مصر وحدا عقب الحادث الإرهابي، وسيدة إنجليزية من مدينة نورثهامبتونشير تقول إنها أيضا تأتي للأقصر مرتين كل عام وأنها حزت كثيرا عندما عادت بوقوع اللجبة الإسرائيلية إلا أنها أكدت على أن الحوادث الإسرائيلية يمكن أن تقع في أي مكان وأنها تشعر دائما بالامان في الأقصر وبمصر، السائح الهولندي أدي هامبرج في ألمانيا، وهو من نوعية «الباباكرام» أو سياح البرازات اللخفظة، ويقول إنه ليس من الباحثين عن الحشرات الخفظة بالخاطر ولكنه لم تساوره أية مخاوف حقيقية من احتمالات تعرضه لأي أذى أثناء زيارته لمصر والأقصر رغم أن هذه هي رحلته الأولى لبلاد ضفاف النيل. ■

مجيئة ولحقه، ولهاجن رئيس المجلس بن أهل الأقصر يهتمون أسلافه أيضاً بالاشتغال في مراسم الاستقبال والإصطحاب والرفقة والتوابع التي لا تنحى لكبار الضيوف المصريون والعرب والأجانب لهذه المدينة الجميلة والجاذبة، فقال اللواء سليم إنه منذ تولي منصبه فوجئ بمجموعة من المجلس وأعضاء المجالس النيابية والمحلية لاستقبال وفود الاتحاد البرلماني العربي الذي عقد مؤتمره الثاني، في المدينة ١٤ يناير ونك حتى لا تتوقف مصالح الجماهير.

وحول شؤاته وتقديراته الخيرة السليحيين من حوله للإطار الزمني المطلوب حتى تعود السياحة لكامل عافيتها في الأقصر، قال رئيس المجلس إنه عندما تولي منصبه في أواخر نوفمبر كانت نسبة الإشغال في الفنادق لا تتعدى خمسة بالمئة، أما اليوم فالنسبة بين ١٥ و٢٠ بالمئة، بينما تقول الحجزات التي وصلت مؤخرا أنه في خلال ٣-٤ شهور تصل النسبة إلى ٥٠-٦٠ بالمئة، وهو تطور تقبله ويفرضه عنه قبيلا بما حدث وأنه بحلول الموسم الشتوي القادم تعود السياحة إلى معدلات قوية وأعلى من ذلك بكثير.

وأشار رئيس المجلس إلى أن السياحة الداخلية، وبالرغم من محدوديتها، إلا أنها تساعد بعض الشيء في تحريك الأمور وتوضيؤ ولو بالقدر القليل ما فقد. وعن الاستعدادات الأمنية في المدينة، والتي كانت لها نصيب الأسد من انتقادات القيادة السياسية والرأي العام في مصر في أعقاب مأساة القير البحري، يرى زائر المدينة رجال الشرطة وسمايرتهم في أماكن عديدة بها ومن كل الزيارات والمواقع الأثرية آخرين عبيدين يوفون أرجاها في ملابس الخفيف ويقول اللواء سليم أنه لا يمكن إنكار وجود تقصير منى وقت وقوع الحادث، كما أنه نفي التلغات التي تقول إن الجيش والمخابرات المصرية تشارك الآن في توفير الحماية

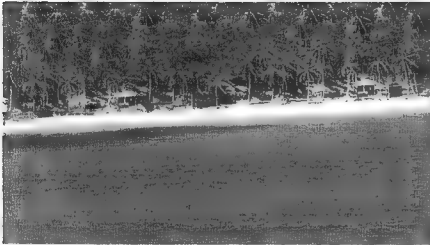
كالتى يراها في أجزاء أخرى من مصر رغم أن هناك عددا لا بأس به من الأثرياء والمغتربين ويشكو اللواء سليم من أن النزعة القبرية هذه تجعل بعض أصحاب المنشآت والمستخدمين يستغلون صفار العمال وصرمهم من حقهم في التمتعيات ويضيعون معهم أساليب مجففة للتهرب من المسئوليات القانونية.

وحول ما يثيره أهل الأقصر من انتقادات المجلس الأعلى للمدينة اتفق رئيس المجلس مع الأهالي واعترف بأنه على الرغم من أنه من المفترض انحداد المجلس شهريا إلا أنه لم يجتمع حتى الآن منذ تعيينه من شهرين.

وسأل اللواء سليم عما أثاره عدد من أهل المدينة حول استمرار عدد من السكان في بناء مساكن ومنشآت غير قانونية وفي مواقع ممنوعة كمحميات أثرية مثل طريق الكباش والقرن قال اللواء سليم إنه على الرغم من أن الرئيس أعطى تعليمات عام ١٩٩٢ ينقل سكان القرية إلى منطقة ذات تخطيط حضارى جيد إلا أنه لم يتم تنفيذ هذه الصلة حتى الآن، واعترف اللواء سليم بأن تخطيط هذه المنطقة الجيدة لم يتم حتى الآن، ولم تخصص لها مخصصات على الرغم من انقضاء ست سنوات على تعليمات الرئيس.

وفيما يتعلق بشكاوى أهل الأقصر من خطة تقسيم المدينة إلى أربعة أحياء وفرض رسوم وعمولات على ملاك المنازل والمقار داخل هذه الأحياء، قال رئيس المجلس إن التفتين لهذه الخطة عدد قليل من أصحاب المصالح الخاصة، إلا أن هذا التقسيم يهدف إلى تخفيف العبء الإدارى وتحسين الأداء الإدارى والخصات بحيث يمكن لكل حي قسم شرطة وإدارات خدمية ورئيس حي له صلاحيات في الأمور الخدمية وهو وضع أفضل بكثير من تركيز كل هذه الخدمات والصلاحيات في

أبار ورمال مصر العلاجية



■ ٩٠٪ من المرضى يلجأون إلى سواحل جنوب سيناء

بدأت الهيئات الدولية المعنية

بالسياحة الاهتمام بما

يعرف بالسياحة العلاجية واستغلال

الإمكانات المتوفرة لبعض الدول

لتحقيق تلك الغاية، وأصبحنا نسمع

عن العديد من المدن المتخصصة في

المياه المعدنية ذات الشهرة الواسعة

في العلاج مثل فرنسا، التشيك،

وإيطاليا وألمانيا، هذا وتعتبر مصر

من أغنى البيئات بمواردها من

العناصر ذات القيم العلاجية التي

تجذب المرضى من الدول الأجنبية

والعربية على حد سواء.

رانيا حفني

بالفعل أصبحت مصر في الفترة الأخيرة قبلة للباحثين عن العلاج، فقد وهبها الله مجموعة من اللقومات الطبيعية من الرمال والعيون الكبريتية والمعنية التي تمتاز بتركيب كيميائي فريد، وقد أثبتت آخر الأبحاث العلمية أن الطمي الموجود في هذه العيون له خواص علاجية تشفى العديد من أمراض العظام والجهاز الهضمي والتناسلي والأمراض الجلدية، كما شاعت أيضا في مصر ظاهرة الاستشفاء لمرضى الروماتيزم المعصلي عن طريق الدفن في الرمال، ولذا فقد قامت وزارة السياحة المصرية بتحويل الأبحاث الخاصة بالخصائص العلاجية لنظرة سفاجا بالتعاون مع وزارة الصحة والمركز القومي للبحوث كما قامت بالترويج لآدم المناطق المصرية التي تتمتع بالسياحة العلاجية في دول اسكتلانيا وقامت ببقاء منتظمي الرحلات في هذه الدول من أجل الترويج لهذا النوع من السياحة المستجدة والمطلوب حاليا هذا مسح قام فريق طبي تابع للمركز القومي للبحوث بإجراء وتكونوا من العوامل البيئية التي تساعد على تخفيف الألم

في أكثر من عين على شاطئ البحر، وفي الوديان المحيطة الغريبة التي أثبتت جميعها لعدة أعمار العلاجات، لعل أهمها الصدفية وهناك أيضا مناطق الغيوم التي تنتشر بها العيون الطبيعية في عدة مناطق ومنها عين الشاعر، المنورة، والسيلين، التي تتدرج بهاها القلوية المعتدلة للملح، وتمثل منطقة الولدات، وخصوصا الواحات البحرية التي تزخر بمياهات الدافئة العذبة والكبريتية الباردة والساخنة مثل عين سدر حلفا ومياهها المعدنية الدافئة، منطقة مهمما من مناطق الجنب العلاجي، وهناك أيضا واحة سيوة والواحات الجديدة، وأبار موط، وأبار بوقاق التي تقع على بعد ٣٠ كم جنوب الخارجة، وهي أبار عذبة تشتهر ذاتها، وتبلغ درجة حرارتها ٢٢ درجة، بالإضافة إلى عين القدر، الغرغونية بالدلتا، التي تعتبر نواة صالحة للاستراحة العلاجية وتعتبر أسوان التي تشهد سطوعا لانشعاع الشمس على مدار العام، فضلا عن جبال الحدو مكانا مثاليا لعلاج أمراض الروماتيزم والتهاب الشمس والروماتيزم، التي تتكون من مجموعة بتابع كبريتية ساخنة وبالرمال والمياه المعدنية وتعد سيناء، التي يتوفر بها أسرار إقامة مراكز علاجية في منطقة عين موسى ومحاميات فروع، التي تتكون من مجموعة بتابع كبريتية ساخنة تصل إلى ٧٢ عند المنبع، ويمتد إلى خليج الب، ويس وهي تحتوي على كمية من الإشعاع تصل لـ ١٠٠ مرة واحدة من مناطق السياحة العلاجية الواقعة التي ترفق استشارات طويلة لتحويلها إلى منتجع سياحي عالمي ■

رب اقتصادياً

رفضت أكثر
من ٢٠ عرضاً
مغرياً للتعامل
مع إسرائيل

أما الإصلاح الاقتصادي الحقيقي فيتمثل في الانطلاقة الحقيقية للاستثمار والإنتاج والتصدير، وأعتبر أن هذه العوامل تمثل مثلاً نوعياً للانطلاقة الاقتصادية وبمادات الدولة قد مهدت الطريق بالبنية الأساسية إن يتبقى الجهد الذي يخص البنية الأساسية الإنتاجية التي تبدأ بالاستثمار ثم الإنتاج ثم التصدير.

القطاع الخاص.. والدولة

ذكرتم أن الدولة قد وفرت كافة التسهيلات للقطاع الخاص لكي يلعب دوراً هاماً في عملية التنمية هل تعتقد أن القطاع الخاص استغل هذه الإمكانيات والفرص التي أتاحتها له الدولة أم أن هناك مزيداً من الجهد لابد من بذله ليقود القطاع الخاص مسيرة التنمية؟

بذل الجهد لقيادة التنمية من جانب القطاع الخاص مطروح في كل وقت، وأريد أن أقول إن كل فترة يكون الفكر فيها ولابد الحاجة، وفي بداية الثمانينيات كنا نتحدث عن الانفتاح الاقتصادي الاستهلاكي، وكان

الركيز لما ظهرت كل هذه الأسعار المختلفة انخفاض سعر الفائدة يحد أي مستثمر على الاستثمار، ناك أن أي مستثمر لابد له من الاقتراض حتى يتمكن من إقامة مشروعه، وبالتالي إذا كانت الفائدة على الإقراض منخفضة فذلك يعني أن تكاليف الاستثمار ستكون منخفضة أيضاً، وبالتالي يقدم المستثمر الاستثمار بدلاً من وضع استثمارات في البنوك وتعليها وإذا تحدثنا عن مناخ الاقتصاد نجد أن الدولة ليس لديها تقريباً عجز في الموازنة العامة، وهو مؤشر طيب أيضاً يطمئن المستثمر بأن الدولة لن تقترض وبالتالي يرتفع لديها معدل التضخم الناتج عن محاولتها تغطية العجز بطباعة نقود، أو اقتراض بما يرفع التضخم ويؤثر على القوة الشرائية وبالتالي أسعار الصرف وهي مجموعة من العوامل مرتبطة ببعضها البعض.

وبالتالي فكل ما يظهر من مؤشرات متوازنة يطمئن المستثمر وترسل له رسالة بجدوى الاستثمار في مصر مما ينعكس على ارتفاع ربحيته، وفي البداية كانت معالم الإصلاح تخص الإصلاح للنقد،

لماذا ما تزال أرقام الصادرات المصرية متواضعة وما السر وراء ذلك؟

من جهة الأرقام، فترقام الصادرات المصرية للصناعة غير التقليدية ما زالت متواضعة، وكل بلاد العالم العربي التي في مثل ظروفنا وفي العالم الثاني كلها تسعى وراء التصنيع والتصدير وجذب الاستثمارات، ويصبح اليوم من المصعوبة يمكن أن نفتح سوقاً جديدة، ورغم ذلك فعدداً تتخذ مثل هذه السوق سلعة جديدة فإنها تقترض احترامها

والأرقام المطروحة بالطبع غشبية وأعتقد أنها لا تمثل كفاءة المنتج المصري فهناك العديد من المصانع التي يمكن أن تصدر إذا ما تم فتح الأسواق أمامها، وأمر أصغر متوجهاً على الخروج للسوق الدولية عبر المعارض المتخصصة أو التواجد المباشر في السوق الخارجية أو الاشتراك ضمن مجموعة لترويج منتجاتها في الأسواق العالمية

البدء صناعة السيراميك

ما تجريبك الشخصية في صناعة السيراميك وما الصعوبات التي تواجه هذه الصناعة وحجمها في مصر؟

بدأت في التفكير في هذه الصناعة عام ١٩٨١ ولم يكن في مصر وقتها صناعة سيراميك، وبدأت في البحث عن شريك لتصنيع معدات الإنتاج حتى تضمن الآلات وقطع الغيار وجودة الإنتاج، وكانت هناك صعوبة في اختيار أفضل الشركاء، ورفع اختياري على شركة سلكيس الإيطالية أكبر شركات العالم المنتجة لآلات صناعة السيراميك، واصطاحبت مديرها في مدينة العاشر من رمضان وكانت عبارة عن صحراء وقتها وقلت هنا سأقيم مصنعي فدهش الرجل واتفقنا بالجنون ولم يعلن حتى عوبتنا ككتبي وأخذ في إقناعي بعدم وجود هذا المشروع في هذا المكان، وبعد أن أنهى من حديثه، قلت له إنني أخذت قراراً ببناء المصنع هناك بالفعل، وإذا ما كانت شركتكم ترغب في المشاركة فأهلاً بك وإذا لم تشارك فلدينا عشاء جيد وسنكون أصدقاء، وأمام إصراري تذكر مدير الشركة قصة بدايته التي كانت مشابهة لبدايتي ووافق على مشاركتي على أن أكون مسئولاً عن ثلث المشروع وقيمت التحدى وكان علي أن أختار المكان الذي سأحصل منه على المواد الخام من سيناء، وأسوان ومنظوط وغيرها

وعندما انتهينا من عمل خريطة جيولوجية بالخرائط أصبحت لدينا خريطة جغرافية ترشد أي مصنع ومنتج السيراميك إلى مواصفات المواد الخام واختيار المورد والمواد الخام كانت أكبر تحديين قبل إنشاء المصنع

لكن كان نجاحاً منذ اليوم الأول لافتتاحه حيث كان الإنتاج بالكامل مبيعاً مقدماً، وقد تبين نقطة هامة جداً في الصناعة وهو أنه مهما كان لدى طبع مطلق مرتفع على إنتاجي فإن توجيهي الأساسي كان نحو التصدير

وكان إنتاج مصنعي في يومه الأول ١٣ ألف متر في عام ١٩٨٧ وصلت الإيج إلى ١٦ ألف متر أي أن الإنتاج تضاعف ٢٠ مرة ويصبح تصنيصاً في السوق المحلية من ٥٠٪ إلى ٥٥٪ واعتقد أن صناعة السيراميك في مصر صناعة ناجحة، وأقليل أن جميع بنك مصر استقبلت طلبات تمويل لصانع سيراميك، وقد ساعدت كل منتجي السيراميك في مصر وقدمت لهم المساعدة والشورى والتشجيع، ومتوجو السيراميك الآخرون في مصر لهم خط أو اتجاه ولي اتجاه آخر، ولا يلقيني وجود العديد من مصانع السيراميك في مصر وأتمنى وجود ١٠٠ مصنع سيراميك حتى يقال إن هناك تخصصاً إنتاجياً في مجال ما خاصة وأننا نعلم من عدم وجود صناعة مشهورة عالمياً في مصر في الوقت الحالي، ولكن عندما جلدنا إذا ما اشتهرت مصر بصناعة

الجميع يحبرون وراءه، ولما بدأت الدولة في بناء بنية أساسية وتشجيع الاستثمار الإنتاجي بدأ معظم أفراد القطاع الخاص من المستوردين في الاتجاه للإنتاج، وكان الإنتاج وقتها وليد اللحظة بغرض الإحلال محل الاستهلاك، وبدأ المنتجون في الإنتاج للسوق المحلية كي لا يستورد وبدأ المستوردون في استيراد سلعة نصف مصنعة واستكمال تصنيعها بدلاً من استيرادها بالكامل وهكذا

واليوم بدأ المنتجون والمصدرون المصريون في زيادة التخصص وتحسين جودة إنتاجهم والاتجاه للتصدير، أي أن فلسفة الإنتاج المصري لا تتجه للإحلال محل الواردات بحسب وإنما تتجه كذلك للتصدير

وبالتالي بدأ المنتجون والمصنعون المصريون الاهتمام بالأسواق الخارجية ودراساتها من حيث حجمها وأنواعها ومتطلباتها من أسعار وجودة وكل ما يتعلق بهذه الأسواق

وما لثقت فيه أن

نوعية المصانع

الطوية في الفترة

القائمة لابد أن تتمتع

بالقمة المنافسة العالمية،

فالسوق تشعب من

العديد من المصانع

التقليدية،

فعدد المصنعين في

التفكير بإنتاج

مصانع جديدة

تمتلك من فتح أسواق

جديدة، فبما يجب

عليهم أخذ البعد

التصديري لأي سلعة

في الاعتبار فمهما

كانت المنافسة العالمية،

تحتفظ ونفرض السلفة

الجيدة نفسها على

السوق بفضل ما

تتمتع به من حودة

وسعر مناسب، ولا

يحب على المصدين

الخوف من الأسواق

الخارجية، فأي منتج

ينتج سلعة جيدة يترك انطباعاً طيباً عند المستورد الأجنبي وفي الأسواق

الخارجية، والعكس صحيح فإنتاج السلع الرديئة يسره لكل ما ينتج

بمصر، وهو أمر في غاية الخطورة

الدولة قدمت البنية الأساسية ومن شدة الإقبال على الاستثمار في

مصر فإن الفرص الاستثمارية في المدن الجديدة قد أصبحت نادرة، حتى

أن مدناً مثل ٦ أكتوبر والعاشر من رمضان والسادات قد نفذت الأراضي

فيها تقريباً فيما تتم بعض التوسعات التي تنتهي بعد عام أو عامين

لاستيعاب الإقبال الاستثماري على هذه المدن الجديدة

وربما تكون الفرص المتاحة في صعيد مصر وسيناء والأماكن البعيدة

عن القاهرة الكبرى والإسكندرية ومطلوب في الفترة القادمة للتوجه

للاستثمار في محافظات مصر

استثمرت
في مشروع
شهای تک
حديد
برأس مال
١٠٠ مليون
جنيه



السيراميك واقتخر برائتي لهذا المجال في مصر.

ما حجم الإنتاج المحلي وهل يعطي السوق المحلية ولماذا نشاهد سيراميك مستوردا حتى الآن في مصر؟

الإنتاج المحلي يغطي حاجة السوق المحلية بالكامل وبفيض وإذا افترضنا أن طلب السوق المحلية ١٠٠ ألف متر من السيراميك يوميا فإننا نجد بفرق هذا الطلب واعتقد أن الطلب يصل إلى ٢٥ مليون متر مربع سنويا فيما يبلغ الإنتاج نحو ٣٠ مليونا.

والسيراميك المستورد شغل جدا في مصر ولا يستورد أكثر من ٢ أو ٣ مودين ويستوردون كميات ضئيلة الغرض منها تحقيق مكسب عال واستغلال رغبة بعض المستهلكين في التميز بمنتجات أشكال غير موجودة في السوق المحلية حتى وإن كانت أقل جودة أو جمالا وهي من الإنتاج المحلي وكذلك بالفعل في أغلب الأحوال.

المسئولية الاجتماعية

هناك انتقادات موجبة لرجال الأعمال المصريين بأنهم لم يلقوا بالدور الاجتماعي المطلوب منهم كما يجب وأنهم يركزون على استثماراتهم ومصلحتهم الخاصة فقط وهناك اتهامات أخرى موجبة لهم بأنهم يحصلون من البنوك على مبالغ كبيرة بدون ضمانات تقريباً.

- بداية - يوجد في مصر بعض الحقد، الذي يأتي بطريقتين هدف لنجاح كبير يفسره البعض على أنه "سرقة"، وجزئية "الجهل"، تلعب دورا كبيرا جدا، فقد يقيم أحد رجال الأعمال مصنعا تكلفه ١٠ ملايين جنيه فيقال إنه أقام مصنعا تكلف ملياري جنيه والطبع قد تكون هناك كراهية بين رجلي أعمال يعملان في مجال واحد، أو يعملان في مجالات مختلفة ولكن بينهما تنافسا على منصب ما وهذا الموضوع موجود في كل المجالات والأمكان وليس بين رجال الأعمال فقط.

فيما يخص موضوع القروض فلا يوجد أي بنك اعطى ومنح قرضا بقيمة جنيه بدون وجود ضمانات أمامه، ولا يجرؤ على مخالفة ذلك أي بنك يقدم قرضا فإن ذلك يتم بناء على دراسات اقتصادية وتسويقية، ولجان امتنان ومجلس إدارة، ثم يقوم صاحب القرض بالتوقيع على جميع الضمانات اللازمة ومنها جميع ممتلكاته كضمان ومن جهة أخرى لا ننسى أن الشائعات بالغت كثيرا في تقدير حجم القروض وضاعت هذه الأرقام.

وهذه الشائعات طالتني شخصيا حيث ادعى أحدهم في إحدى جلسات اثني مدین لأحد البنوك - ٦٠٠ مليون جنيه وصافى وجود شخص لديه علم بتعاملاتني فقد إقبح جميع المخاطر الخاص بي وأدى لا يتخسن أن تجاوزات وذلك بعد استشارتي، وسيلت هذا الشخص الذي ادعى على لماذا قلت ذلك، فاعتز لي وقال إنه سمع هذا الحديث من فلان.

وعلى صعيد آخر - فوجب على رجال الأعمال عدم الاقتراض بدون وجود الأصول التي تغطي هذا القرض في حالة التعثر في السداد، وأن يكن الاقتراض لإنشاء مشروع على الرعيمة وبعد دراسة والتقسية لفصية نواب القروض فهذا استثناء لأن المصالحين في القروض كانوا مساهمين في البنوك التي اقترضوا منها.

وحديثي عن البنوك التي اقترضوا منها حيث رد للقترضون القروض التي حصلوا عليها

واعتقد أن سبب الكارثة الحقيقية في جنوب شرق آسيا وخاصة في تايلاند - أن معدل الإقراض بالنسبة لرأس المال وصل إلى ٢٠ إلى ١، أي أن من يمتلك مليون دولار يمكنه اقتراض ٢٠ مليون دولار، وهذا خطأ رهيب، بينما أقصى معدل إقراض مخاطرة في مصر لا يتعدى ١ إلى ١

أي يمول لابت ثلثي للشروع ويمول المتقترض ثلث الباقي، وهو معدل آمن وعموما فالعبرة في النهاية - هل تغطي الأصول قبل الاقتراض؟

وهل درس المشروع دراسة جدوى اقتصادية، وما كمية الإنتاج وجودة وأسواقه التي سيبيع فيها، وهذه الأسئلة إذا ما تم الإجابة عليها يمكننا التعرف على جدية المشروع وكفاءة رد القرض ما رأيكم في قضية توسيع قاعدة رجال الأعمال التي يطالب بها الرئيس مبارك دائما؟

نحن نطالب بتوسيع قاعدة رجال الأعمال، وذلك حتى نوظف الكفاءات الشابة والجديدة لأبد أن يكون هناك تخطيط هادف من البداية وهو ما عبرت عنه في مجلس الشعب بضرورة وجود تخطيط ما على مستوى الحكافات في ضوء إمكانات كل محافظة على حدة من ناحية الموارد البشرية والطبيعية.

ويعبر هذا

التخطيط كيفية

توظيف قسرات

الشباب في

الصناعات أو

المشروعات

السنة من ربحي

البينة والتي تكمل

بعضها البعض

وتكون فيها قيمة

مضافة عالية

على أن تكون

هذه المشروعات

متخصصة لقطاع

معين في مكان

معين وهو ما يخلق

التخصص

الإنتاجي المطلوب

لتعمير مناطق

معينة

ونحن

مطلوبين في الفترة

القائمة بتعمير

الصعيد، وفرض

أن يكون هناك

رؤية تنمية تابعة

من ربحي البينة هناك

وهناك مشروع خاص بي سألهم به بالإضافة لجمعية من المشروعات الاستثمارية مع مستثمرين وبالتنسيق مع نواب مجلس الشعب ومحافظي الصعيد ستقوم بعمل مشروع متين على مستوى عال من التخطيط والجمع مطالبين بالتحرك سواء لنواحي استراتيجية أو أمنية أو اقتصادية

هل أنت راض عن أداء رجال الأعمال تجاه التنمية الاجتماعية وما مساهمتك الشخصية في هذا المجال؟
أنا راض جدا عن دورى الاجتماعي، وهناك مساهمات كثيرة لا لا أود الإعلان عنها، وبالنسبة للمشاركة الجماعية من رجال الأعمال في التنمية الاجتماعية فلا يوجد للأسف عمل منظم، ومعظم تحركات رجال

الشائعات
اتهمتني
بإقتراض
١٠٠
مليون
جنيه



الأعمال قريبة، وقد ساهمت خلال أحداث السيول من سنوات في بناء قرية مكونة من ٤٠٠ منزل فيما قام رجال أعمال آخرون بما، قرى أخرى، وساهمت رجال الأعمال كثيرة وهي متنوعة منتظمة في بناء مستشفيات ودور عبادة ومساجد، وطرق ومن كهرباء، ومياه وغيرها، ولكنها للأسف لم تصل إلى حد العمل للنظم الجماعي، وكثير من هؤلاء المبرعين أو معظهم لا يرغب في الإعلان عما فعله

وهناك نقطة أود الحديث عنها وهي أهمية تسويق أعمال الخير، فمن الممكن أن يتولد لدى رجال الأعمال فكرة المساهمة في التنمية الاجتماعية كونه يمتلك المال والثنية في التوجه نحو التنمية الاجتماعية أو لشعر بأهمية وأمان وحول مساهمته للفرش التي أنفقاها فيه، وهناك تخوف كبير من رجال الأعمال من عدم وصول هذه المساهمات لأصحابها أو الوقوع ضحية عملية نصب وحلافه

وهناك نقطة أود الحديث عنها وهي أهمية تسويق أعمال الخير، فمن الممكن أن يتولد لدى رجال الأعمال فكرة المساهمة في التنمية الاجتماعية كونه يمتلك المال والثنية في التوجه نحو التنمية الاجتماعية أو لشعر بأهمية وأمان وحول مساهمته للفرش التي أنفقاها فيه، وهناك تخوف كبير من رجال الأعمال من عدم وصول هذه المساهمات لأصحابها أو الوقوع ضحية عملية نصب وحلافه

التطبيع مع إسرائيل

ما موقفنا من التعاون الاقتصادي مع إسرائيل؟ إذا تحدثنا عن مبادئ عامة - ينبغي الالتزام بالموقف السياسي للدولة، وثانياً لابد أن يراعى رجال الأعمال أو المستثمر مصالح الوطن العامة قبل مصلحة الشخصية، ومستحيل أن تفرض مصلحة خاصة لأحد ما مع جهة معين - أن يستند عن الخط السياسي للدولة، وأنا اعتبر هذا الفرد غير أمين إذا ما فعل ذلك

وبالنسبة لي - فقد زارني واتصل بي نحو ٣٠ فرداً ومؤسسة إسرائيلية لكي يستوردوا إلكترونيات وبقية مشاريع مشتركة أو يحصلوا على توكيل لإنتاجي ويعرضوا مغرية جداً ورفضت رفضاً قاطعاً رغم محاولاتهم المستمرة

ورافعي أن هناك قضية لها معالم معينة، وعندما تدل هذه القضية يكون هناك تعامل ولكن مع العرب الموجودين في فلسطين أو إسرائيل وليس مع الإسرائيليين أنفسهم

وتأصرون أن العلم الإسرائيلي يتركز في أن تجلس مع العرب ويتبادل التجار معهم، ومع توالي المؤتمرات الاقتصادية الإقليمية يظهرهم مع العرب في مناسبات عدة بذات الفطرية في الظهور عليهم، واعتقدوا أنهم سيوفرون التكنولوجيا والإدارة ويقدم العرب الأموال لإقامة مشروعات عربية إسرائيلية مشتركة وبالطبع لا يمكن منهم هذه الفرصة

ماذا فعلت كرجل أعمال من أجل النضول في صناعات..

«الهاي تك»

لقد وقعت اتفاقية خلال زيارتي الأخيرة للجزيرة في مجال «الهاي تك» وفي صناعات معينة مثل الكروت الذكية ووسائل تأمين جوازات السفر وفي صناعات معينة مثل الكروت الذكية ووسائل تأمين جوازات السفر والهواتف الإلكترونية والطبقات المغنطة، وكل هذه الصناعات متقدمة جداً، وقد التفتت عليها خلال وجوئي في ماليزيا وكان الجانب الماليزي سيقيم بنقل التكنولوجيا لمصر

وعند زيارتي لاثانيا بعد زيارة ماليزيا مباشرة رأيت هناك تكنولوجيا متقدمة أكثر، ووجدت تكنولوجيا أحدث خلال زيارتي لعرض متخصص

علينا الإسراع في التنمية لإنشال مخططات الإرهاب الانطلاقة الحالية ستؤدنا إلى القرن المقبل بعدلات نمو مرتفعة أرباح السيراميك محلياً أعلى من أسواق التصدير

في الولايات المتحدة أي أن العملية مخاطرة كما قلت، ولابد من البدء من حيث انتهى الآخرون كما يجب معرفة أن الدول التي تمتلك تكنولوجيا متطورة جداً تحظى على مصدري هذه التكنولوجيا تصديرها إلى أسواق معينة بدون تصريح مسبق.

وإذا عدت لمشروعي - أقول: إنه سيكون أول مشروع في مصر في هذا المجال، وذلك عبر شركة رأسمالها ١٠٠ مليون جنيه يتخذ فيها الجانب الماليزي نسبة ٢٥٪ من رأس المال

هل تشارك في مشروعات استثمارية مشتركة عربية؟ ليس لدى حالياً مشروعات عربية مشتركة، ولكن بالطبع أي فرصة جيدة لاستقطاب رؤس أموال عربية في مشروعات مشتركة أرحب بها ما تأخير حادث الاقصر على تحرك رجال الأعمال نحو الاستثمار في المشروعات السياحية؟

هذا السؤال مهم جداً ويجب علينا ألا نصنع أهدافاً للإرهاب، ونحن نسير بخطى معينة يجب علينا الإسراع فيها، أمام تحديات الإرهاب، وستكتفينا هذه السيرة وهذه المشروعات تكثيف إضافية ولكن العائد من نجاح المشروعات السياحية والعمرانية أكبر بكثير من المخاطر المبدئية وتتمنى بالطبع عدم حدوث هذه الأعمال مرة أخرى والأمر ليس مستحيلاً، فالاستعدادات والخطط الأمنية والمشاركة الفعالة من المواطنين كطيلة بإبطال أي محاولة إجرامية

متى تعود الحركة السياحية كحالتها الطبيعية؟ أي تواريخ تذكر في هذا الصدد عبارة عن توقعات قد يكون من المناسب الحديث في الفترة القادمة عن تقريب عودة الأضرحة كما سبق، والقضية حدثت في مصر وهناك سطح عام دولي تجاه ما حدث، والإعلام الغربي قام بتصوير ما حدث على أن مصر كلها إرهاب، وأن السياح يقتلون وينهبون، ولا يوجد أمان، واستطاع الإعلام الغربي أن يوصل الصورة مشوهة عما حدث، ويبقى الدور علينا نحن كإعلام مصري في كيفية مواجهة هذه القضية التي تمتدحنا للوصول إلى الرأي العام الخارجي وليس الداخلي، ولابد أن يعرف العالم الخارجي أن الحدث فذته قلة إجرامية مع البعد تماماً عن الإرهاب كي لا يرتبط ما يحدث في مصر بما يحدث في الجزائر على سبيل المثال

ونذكر أن الحادث ملجؤ بهدف ضرب للتنمية والانطلاقة الاقتصادية في مصر، وأن الأمن الموجود وحدث فيه خلال تعشيش معالجته وهذه مصداقية إعلامية لا تعيب الرسالة الإعلامية المصرية بهذا الشأن يرى المجتمع للاشتباك في أعمال الأعمال أنك قدمت بنقلة نوعية تجاه المشروعات الزراعية فيما هي خطتك واستثمارك في هذا المجال؟

في الحقيقة إنني أمتلك محفظة استثمارية متنوعة، وخاصة في مجالات الصناعة والزراعة

ولدى مشروعات في التوزيع مساهمته ٨٠٠ فدان من أراضي الاستصلاح مزروعة بالعبث والفتاح - وهناك مزرعة أخرى في وادي الملك مزروعة بالكامل بمحصول البرتقال

ومشروعات زراعية الجيد هو استزراع ١٠ آلاف فدان في منطقة شرق العوينات ■

الأنباء

نور الجزيرة



بين الصحف الكويتية
والصحف العربية الأخرى
التي تطبع وتوزع في الكويت



وعلى وجه الخصوص في الصحف التي تصدر في الكويت
والدراسات الاستثنائية (PABO) سنة ١٩٩٧ والعقود
فقط لجنة حول مجلس التعاون الخليجي للدراسات

فصحة طريق «الواحات البحرية» سيوة في مصر

كثف - محمد عز الدين:

في إطار سياسة التخصيص وتوسيع قاعدة الملكية وجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية لمصر، تعزز الحكومة المصرية طرح طريق «الواحات البحرية» سيوة على المستثمرين وقطاع الخاص والشركات المتخصصة المصرية والعربية والعالمية لتشكته بتظلم (BOT) مع منح المجموعة الاستثمارية أو الشركة الفائزة بالنافذة حق الانتفاع على جانبي الطريق بطول ٢٥٠ كيلو متراً كمرحلة أولى، وقال د. محمد إبراهيم سليمان وزير الإسكان والمرافق في تصريحات خاصة له الأهرام العربى: إن الطريق الجديد سيحقق ربط القاهرة والبلقاء والوادي بسيوة مباشرة دون المرور على مطروح، مشيراً إلى إمكانية مده بعد ذلك إلى واحة جديفوب، في ليبيا، ثم جنوباً حتى تشاد، باعتباره طريقاً دولياً مؤزناً للساحل الدولي حيث يصل مصر بإفريقيا.

يقول المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات في مصر إن الحكومة المصرية - ممثلة في وزارته - تجري مفاوضات بين ١٥ مجموعة «كونسورتيوم» من شركات متخصصة من مصر والكويت والنمسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا واليونان وأمريكا وفرنسا لإنجاز تلك الطرق بنظام (BOT) البناء والتشغيل والتملك ثم إعادة الملكية للحكومة بعد فترة محددة. وذلك في مقابل حصول المستثمر على حق الانتفاع على جانبي الطرق المنشأة وتشمل الاستثمارات المقترحة على جوانب هذه الطرق مشروعات سياحية وزراعية وصناعية وترفيهية ومشروعات تشييد ومحطات تزويد بالوقود.

سجائر «موقوتة» في متاجر البحرين

المنامة - سامي كمال:

ظاهرة جديدة تواجهها السلطات الأمنية البحرينية حالياً بقيام بعض المتطرفين بإحراق العديد من المحلات التجارية، في محاولة لضرب النشاط التجاري في البحرين، وبزوال الاقتصاد بإفقاد السوق عنصرى الثقة والأمان المتطرفون عدواً إلى استخدام أساليب جديدة في إحراق المحلات بوضع علب سجائر صغيرة بها عبوة حارقة موقوتة يتركبها داخل الملل التجاري لتنتفخ في ساعة متفجرة في إحراق الليل، وينتجى على كل محترقات الملل التخريري نجح في إحراق بعض المحلات فيما نجح العاملون بمحلات أخرى في اكتشاف العيوبات قبل تعجيرها وتشهد البحرين منذ شهرين سلسلة حرائق متعديدة أدت إلى تدمير محلات ومستودعات وخلفت خسائر وأضراراً مادية ضخمة وتسعى السلطات البحرينية إلى إحقاق الأعمال التخريبية بتشديد العقوبات التي تجرم الاعتداء على الملكيات العامة أو الخاصة، والإضرار بها ويرى مراقبون أن سياسة التزام الصبر وضبط النفس التي تتبعها البحرين في مواجهة أعمال التخريب تستهدف عدم تصعيد الموقف ومعالجة الأمور برؤية، حفاظاً على الاستقرار الاقتصادي في هذا البلد الخليجي الذي يعاني شح اللوارد النفطية، ويعتمد على الدور الذي يقوم به كمركز مصرفي ومالي دولي ويؤكد هؤلاء المراقبون أن الأعمال التخريبية تستهدف كذلك النشاط السياحي في البحرين، باعتبارها مركزاً للجذب السياحي في منطقة الخليج، ويرى أن الاقتصاد بات الهدف الأول للمخربين في محاولاتهم لإضعاف هيئة الدولة.

رجل أعمال يدفع ٣,١٥ مليون جنيه في شقة لوبون

المحمول يدير حركة العطاءات ويصدر التعاليمات للمتزايدين

شقة في عمارة لوبون.. تطل على النيل من زاويتين.. دفع فيها رجل الأعمال المعروف سمير النشترتي ثلاثة ملايين و١٥٠ ألف جنيه، الشقة كانت ضمن ٧ وحدات طرحتها شركة الشرق للتأمين للبيع بالميزاد.. قيمة المتر في الشقة:

١١,٢ ألف جنيه.. عقد الميزاد في الأسبوع الأخير من رمضان، وللغربة كان ناجحاً بكل المقاييس، ولم يبق على قائمتها غير شقة واحدة في جاردن سيتي.. تولى إدارة الجلسة جورج سعد، وهو بائع من الطراز الأول، ويعرف جيداً قواعد اللعبة، ويمارسها بمهارة غير عادية. وعادة ما يبدأ بالأصعب حتى يتعرف على مدى الاهتمام لدى المتزايدين، ويتعرف على القدرات المالية لدى كل منهم..

وقدم الشقة بقصيدة مدح: عروسة طالبة الحلال.. جميلة.. أصيلة.. ساكنة في عمارة الأمراء والباشاوات، يا سعدة ياهناه التي يتجوزها، يبقى باشا في زمن الباشاوات، وأمير في زمن الأمراء، شمس وهو، نور وميه، شافية النيل من كل الجهات، حتى من الجدران، المساحة ملعب كرة ٢٨١ متراً.. كل هذه العبارات كانت تثير الضحكات والإبتسامات، وكأنه يريد أن يخفف من حدة المنافسة مبكراً..

حسن عامر



■ جورج سعد

ألف تأمين اشترك في الجلسة

هكذا بدأ الميزاد سلخاً، ومؤكداً أن للمتزايدين من الوزن الثقيل مالياً. وبدأ الشحير في تقديم الفرجة الثانية: شقة في الدور الثالث، في وسط البلد ٤٤٠ شارع القصر الميني، خطوة تبقى في ميدان التحرير، وخطوتين تبقى في العتبة، وثلاث خطوات تبقى في الهندسين، تصلح لكل شيء، للزواج وللتجارة والأعمال المهمة، محامي الدكتور مهندس المساحة ١٣٦ متراً وشارك في تقديم العطاءات كل من إبراهيم سليمان السعدي ومصطفى محمود محمد، وشركة التوريدات الصناعية، والشركة المالية للتجارة، وبكتور وجدي خليفة، ورشدي محمد، والجموعة الاقتصادية، وأحمد آدم، وإسماعيل فهمي إبراهيم، والجموعة القروية للتجارة، وشركة تريانجل، وإصلاح أنطون، وداوود سعد الله نجيب، وأمير صديق، ومحمد رشدي السكر، ومنحت وأصف، ودفع كل منهم ٢٠ ألف جنيه تأمين الاشتراك في الجلسة. بدأت العطاءات بمائة ألف جنيه..

وقفزت في ثورة سريعة إلى ١٥٠ ألف جنيه، ووزيادة خمسة آلاف جنيه في كل عطاء، ثم انخفضت إلى ألف جنيه حتى بلغت ١١٢ ألفاً وهنا بدأ جورج سعد يمارس طريقته التقليدية في زيادة العطاءات بنفسه، من يقول ١٦٥ يرد عليه ١٧٠ ألف..

وتوقفت العطاءات عند ١٧٠ ألفاً.. وبدأ في عد.. واحد، اثنين، وأضاف

العطاء كام يا بهوات؟

ورد صوت بقة غير عادية: اثنين مليون جنيه وأمسك جورج بالعبرة: ٢ مليون جنيه. ٢ مليون جنيه شقة ٢٨١ متر في عمارة الباشاوات. وجاءت الاستجابة بنحدي: ٢ مليون وخمسين وعلق جورج سعد على ذلك قائلاً: هذا يانوب سعر أربع غرف عاوزين نكمل سعر الصالات واللكونات والحصانات. وتقدم سمير النشترتي بعرض ٣ ملايين جنيه، ورد المنافسون بثلاثة ملايين و٥٠ ألف جنيه، ويبدو أنه كان مصمماً على الفوز، وقدم عرضه الأخير بثلاثة ملايين و١٥٠ ألف جنيه.

واحد اثنين ثلاثة مبروك وشارك في المنافسة على شقة لوبون كل من إميل عريان، محمد كمال مصطفى سقر، ناجي عزيز عريان، عبد النور عزيز، محمد منير، عبد العظيم راضي، أشرف توفيق، عبد السلام سعيد جمعة، سمير جرجس بهمن، بشري زخاري فايز، علاء حسونة السبع، محمود مصطفى مطاوع ودفع كل منهم ٥٠



■ صلاة المزار كانت ساخنة جداً

وتردد الثلاثة لكن صدرت التعليمات إلى وصفي محمد محمود. قال أنا شابل بالعطاء الأخير. واحد اثنين ثلاثة مبروك سعر المتر في هذه الحالة ٢٠٨٢ جنيه للمتر الشقة المساحمة والسليمانية بعصارة اللواء شارع شريف الدور الأول تصلح للزاد، وللتهين والأصالح التجارية. مساحه كل منها ١١٥ متراً. وعلى بلاطة قال الخير العطاءات تبدأ من ٢٠٠ ألف جنيه وتساوي أحدهم ضاحكاً للشتتين ورد عليه بالسخرية نفسها، لا بالبيكونات فقط وبدأت العطاءات للشقة الأولى: ٢٠٥ ثم تحركت سريعاً لتصل إلى ٢٤٠ ألف جنيه، وتجاهل الخير الرقم الأخير مردداً، العطاء هنا ٢٥٠ ألفاً وعندما احتج صاحب العطاء، فأنال إنه قال ٢٤٠ ألفاً. أجابه الخير: ٢٦٠ ألفاً، أنا أريد أن أقترب من السعر الأساسي وعاد حملة المحمول إلى الطهور، وعاد جورج سعد إلى سزاهلهم ماذا يقول توكيا، هل قال ٢٨ ألفاً، ماذا يقول أريكسون، هل قال ٢٩٠ ألف ورد عليه أحدهم لآخر عطاء عندنا ٢٠٠ ألفاً ورد حامل محمول آخر: ٢٦٠ ألفاً وهنا تدخل الخير: تيشيل ٢٢٠ ألفاً وفور أن وقع تدخل طرف ثالث ورفع السعر إلى ٢٢٥ ألفاً، واحد اثنين ثلاثة، ويمبروك إلى شركة التوريدات التجارية والصناعية، بسعر المتر ٢٨٢٦ جديها الشقة الأخيرة بالمواصفات نفسها، بدأت بالعطاء نفسه، أي ٢٠٠ ألف جنيه، وفقرزت سريعاً إلى ٢٥٠ ألفاً. وبدأت المداعبات من جديد، ماذا يقول توكيا، وماذا يقول أريكسون، الله ده فيه واحد مقبول هنا، أنا سامعه ببقول ٢٦٠ ألفاً مين يقول ٢٧٠ واستمر في تسخين الأسعار إلى أن وصل إلى ٢٢٠ ألفاً وهنا بدأت العطاءات في الانخفاض لتصل إلى ألف جنيه في كل مرة، حتى وصلت إلى ٢٢٨ ألفاً، وفور أن بدأ العد: واحد اثنين ثلاثة تفصمت الشركة السابقة بعرض ٢٢٠ ألفاً، مبروك. بسعر المتر ٢٨٢٦ جنيه تقريباً في نهاية الجلسة أعلن جورج سعد عن مزار قائم لعرض شقة أخرى في لوبون، ومجموعة وحدات في جازين سيتي. وتسلم الفانزون إخبارات باستكمال ٢٥٪ من قيمة المصفقة خلال ٣ أيام، وتسديد ٢٥٪ خلال ثلاثة شهور، على أن يتم تسقيط الباقي على ٢٤ شهراً، بمعدل فائدة ١٢,٥٪. ■

الدكتور وجدي خليفة ثلاثة وقال معلناً ما هي الشقة مكسرة ولا تساوي غير ذلك ويبدو أن التعليق الأخيرة استنارة وبدأ في تسخين العطاءات من جديدة حتى وصل بها إلى ١٧٩ ألف، وباعها لمصاحب التطبيق، سعر المتر في هذه الحالة ١٣١٦ جنيه، بابلاش. الشقة الثالثة: ٤ شارع طلع حرب، أمام سينما مترو، الدور الأول مساحة ١١١ متر، ثلاث غرف وصالة، تصلح للأعمال التجارية، ولم يتحسم لها أحد، وآخر عطاء كان ١١٠ ألف جنيه، ولهذا عرضت من جديد في آخر الجلسة وقال جورج سعد محذراً إذا لم تبدأ العطاءات من ٢٠٠ ألف جنيه فلا مجال للمزايدة واستجاب الجمهور بعد قليل من التردد، ووصلت إلى ٢٢٥ ألفاً، ثم بدأ العد: واحد اثنين... وقبل أن يصل إلى الرقم ثلاثة عرض منحت وأصف مرقص ٢٢٧ ألفاً وفاز بها، بواقع ٢٠٤٥ جنيه للمتر، بأبلاش مرة أخرى. الشقة الرابعة: ٤ شارع النباتات جازين سيتي ٨ غرف مساحة ٣٦١ متراً.

وتساوى أحد المزايبين ساحراً. هل نبدأ بالبيكونات أم الحمام أجاب جورج سعد: لا بـ ٢٠ مليون جنيه ولم يتقدم أحد، ولهذا تأجل عرض الشقة إلى مزار آخر الشقة الخامسة: بالمعارة نفسها طلع حرب الدور الخامس، مساحة ١٢٠ متراً ٣ غرف وصالة، بدأ المزاد بعانة ألف جنيه، ووصلت إلى دورة عالية من العطاءات ١٠٠ ألف في كل عطاء ١٧٠ ألف جنيه وكان ضمن المتنافسين ثلاثة يتحدثون باستمرار عبر التليفون المحمول، ويصرون معركتهم من خلال التعليمات التي تصدر لهم وهنا تدخل الخير وفقرز بالرقم إلى ١٩٠ ألفاً، وعندما تسأل الحاضرون من الذي قدم العطاء الأخير أجاب: أنا، ومن هنا تبدأ لنصل إلى السعر الأساسي وسأل أحد المزايبين، وما هو السعر الأساسي؟ رد الخير: دى أسرار. وأيس من حقنا إعلانها، لكن من حقنا أن نرفض كل العروض إذا لم تصل إليه وبدأت الدورة من جديد بين حملة التليفونات المحمولة. كان كل منهم يضيف خمسة آلاف جنيه في عطاء، حتى بلغ السعر ٢٤٠ ألفاً وتدخل جورج سعد مرة أخرى ووجه حديثه بصراحة إلى التليفونات المحمولة: مين تيشيل بعطاء ٢٥٠ ألفاً.

مجلس الوزراء المصري يبحث عن حل

الزواج العرفي... الحلال «المحرم»



١٨

جلسنا سنوات طويلة، ننكره ونستكره، نقيه ونقاومه.. تصورنا وصورنا للآخرين أنه حالات فردية ولا يمثل ظاهرة.. تعاملنا معه.. كما نتعامل مع مشكلاتنا الكبرى.. فحولناه إلى مادة للحديث في الصحف ومحطات التلفزيون، حتى أصبح موضوعاً مملاً، لم تكن نعرف أنه بركان يستعد للانفجار.. وفجأة استيقظ الجميع في كل الدول العربية، ليفاجأ بوجع مؤلم في قلب الأسرة العربية اسمه «الزواج العرفي» أو «المسيار» أو «الصيفي».. الكل يرفضه.. والكثير من أبناء الوطن العربي يقبلون عليه، والنتيجة، نساء صغيرات ضائعات وأطفال مشردون، وحكايات تؤلم نسيج العائلة.

إن كان لابد من المواجهة بدلاً من الاستغراق في مدى مشروعيته القانونية والشرعية في وسائل الإعلام المختلفة، وكانت البداية عندما، قرر مجلس الوزراء المصري اقتحام المشكلة ومناقشة الاعتراف بالورقة العرفية، وذلك من خلال التعديلات المقررة في مشروع القانون الجديد لإجراءات الأحوال الشخصية الذي يتكون من ٦٢ مادة

فما الفلسفة التي يتبناها هذا المشروع، وهل يلقي هذا الاعتراف قبولا اجتماعيا أم سيواجه الرفض بحجة عدم الخروج على الأعراف والتقاليد؟

تحقيق - زهور الجفري



أساتذة القانون والاجتماع: فرض تقنين الخطأ ونريد قانونا عكسيا

القانون الجديد يعترف به أمام المحكمة

ويشرح الدكتور عزمى عبدالفتاح - نائب رئيس جامعة المنصورة، وعضو لجنة إعداد هذا المشروع الذي ضمت خيرة قانونيين من وزارة العدل هذا الاتجاه إلى تطوير الفكر التشريعي بما يتناسب مع تغيرات المجتمع، بحيث أصبح يجيز إثبات الزواج بأية ورقة رسمية مثل محاضر الشرطة أو تحقيقات النيابة أو أية أوراق تقدم لأية جهة رسمية يفهم منها ضمنا وجود علاقة زوجية، أما في دعاوى التلقيق أو الآثار المترتبة عليه من نفقة أو إثبات نسب، فيكتفى بالورقة العرفية ومن المهم جدا التفرقة بين شرعية نص وقانونيته، حيث يقع البعض في خطأ يفترضون أن القاعدة المرجوة في القانون الحالي التي لا تبيح سماع دعوى الزوجة عند الإنكار، إلا بورقة زواج رسمية، هي قاعدة شرعية ولا يوجد نص بهذا المعنى في الأحكام الفقهية، فهي مجرد قاعدة تنظيمية لإثبات الزواج يجوز المدول عنها إذا تغيرت الظروف

وسأل الدكتور عزمى عبدالفتاح عن خلفية هذا القانون، أم أنه من الاتجاهات التشريعية الحديثة،

فيرد بأن المشروع في مرحلة زمنية سابقة اعترف بورة الزواج العرفي، بل إن بعض النصوص اللوائح ترتيب للحاكم الشرعية في أوائل هذا القرن كانت تثبت الزواج بالشفرة العامة، وشهادة الشهود فقط، ولأن نصوص القانون والفكر الفقهى التشريعي يجب أن يكونا من المرونة بحيث يواجهان الظروف الاجتماعية المتطورة، وطالما أن الاعتراف بأن ورقة الزواج الرسمية وحدها أصبحت غير قادرة على مواجهة الآثار الضخمة للزواج العرفي الذي تزايدت معدلاته بشكل خطير، فلا مانع من الاعتراف به وفتح الباب للفلل أمام سماع الدعاوى المنقطة بالعلاقات الزوجية

إنن فما الذى يمنع فتح الباب أمام الدعاوى الكيفية وتزويج الأوراق العرفية؟

والرد البسيط الذى يضعه الدكتور عزمى، هو أن الطرف الذى يرفع هذه الدعاوى سواء كان رجلا أم امرأة سيكون عليه الإثبات وإقامة البليل، فإذا أنكر الزواج مثلا، ولم تستطع الزوجة الدمية



الإثبات، ينتهى الأمر والعكس صحيح

أساتذة القانون والاجتماع يرفضون

واسام مجموعة من الأساتذة طرحت فكرة هذا القانون مع التأكيد على أن الزواج العرفي الذى تقصده ليس هو الزواج المصرى الباطل شرعا، لكنه الزواج الذى يأخذ به القانون الحالى

والغريب أن المناقشة التى كنا نتحدث عنها قد حسمت بهذا القانون، كان لها رافضون، وحتى سؤديها كان لهم تعطلات وبارات أغلب أسباب الرضا حول هذا أن الاعتراف سيبيح الخطأ ويبارك الخروج على الأخلاق والأعراف.

فالدكتور مديحة الصفحتي -

استاذة علم الاجتماع بالجامعة الأمريكية - ترفض تماما تقنين الزواج العرفي الذى يلجأ إليه الشباب، خاصة من الطبقة المتوسطة التى تعاني أغلب المشاكل، أما الأسباب فهي معروفة، فاشككة اقتصادية فى الأساس، يمكن التغلب عليها بالتزويج بجميع مخاطر هذا الزواج، والحقوق التى تقدمها الفتاة التى تدخل مثل هذه العلاقات بكل إرادتها ورغبتها، فمن المنطق أن تتحمل بعد ذلك تبعات ما فعلت أيا كانت الأسباب التى دفعها لذلك، فهي ليست فى كثير من الأحيان طرفا مغلوبا على أمره.

الأستاذ الدكتور محمد سليم

لعلوا كان الأكثر رفضا لمساواة الزواج الرسمى بالزواج العرفي، حتى ولو أقره الطرفان، بل إنه يطالب بإقرار قانون معاكس تماما لحظر الزواج بهذه الصورة، فالقضاء على هذه الظاهرة لا يكون بالاعتراف به، لكن فى تجريمه، والزواج العرفي وإن كان زواجا شرعيا، لكنه من الأعمال المباحة التى تحظر لضررها

الجسيم

الدكتورة فوزية عبد المستمل -

استاذة القانون الجنائي ورئيسة لجنة التشريعات السابقة بمجلس الشعب - تذب بعض التحفظات على قبول هذه الفكرة فالتوثيق هو فى الحقيقة حماية لطرفي العلاقة منعا للتكثير من صدور الزواج الساذة التى نسمح عنها مثل الزواج الشفهى الذى لا يمكن للمحكمة الأخذ به، حتى مع وجود الشهود، فهذه حالات تفتح الباب للامساءات الكاذبة والتزوير، وهنا تكمن خطورة الاعتراف بالزواج العرفي، كما أن عدم الوعى الدينى والقانونى عند البعض يمكن أن يلوهم إلى زواج باطل من الأساس، وهناك حادثة تزوج فيها رجل امرأة عن طريق صورتها وأهم الشاهدين أن الفتاة تجلس فى السيارة المجاورة، توافق على الزواج، ويكتب بالفعل الورقة العرفية، ووقع عليها الشاهدان دون أن يتحققا من موافقتها، أو من وجودها بالفعل، ولا يبقى أماما سوى التوعية التى يقع عليها الأساسى على أجهزة الإعلام التى يجب أن تمنى حملة قومية ضد هذه العلاقات التى تنفع إليها المرأة فقط، لأنها خلال أمام الله غير عابئة بما تفقد من حقوق قانونية، ويتفق المستشار طارق البشري - نائب رئيس مجلس الدولة - ويضيف، إنه إذا كان توثيق الزواج ليس شرطا لصحة الزواج من الناحية الشرعية، إلا أنه حسم كل ما سبق بأشراط توثيق عقد الزواج لرفع أى دعاوى خاصة به، وإذا كان الزواج الشرعى قديما يكفى لصحته وجود شاهدين، فإن الفقه الإسلامى رأى أنه إذا توامى الشهود على كتمان الزواج، فإن العقد يفسد، وبالعكس على ذلك فإن عدم توثيق الزواج مثل كتمانها، لا فى الحالات التى يتم فيها الزواج فى المنطق الثانية، أو الطريقة العرفية عند البدو مثلا، هنا يكفى بوجود شهود كقربة على الزواج، ومع هذا فإذا صعد لنا القول من انتشار الزواج العرفي، فإن اشتراط التوثيق من الأمور النظامية التى يستطيع الشرع التدخل لتعديلها.

كل هذه الآراء الصاخبة واجهتها آراء من الشارع المصرى، ومئات القصص التى



بالزواج العربي بآلية وسهلة. ثم الاعتراف بالورقة العرفية ذاتها في حالات التطبيق، أو التفتة. أو حتى الطاعة، فهناك من طالب بإقرار هذا القانون دون قيد أو شرط، وهناك من لم يستطع تقبل الفكرة من أساسها.

الهندس محمد هاشم له وجهة نظر خاصة، حيث يرى أن القانون يتعامل مع المرأة التي تتزوج عرفيا على أنها من المفلتين الذين لا يحميم، فهي علاقة نصب شرعية بحمينا القانون

السيدة حكمت علي محمود - عاملة في مصنع نسوج - تقول بحدّة إن المرأة في هذا الموقف تفقد كل شيء، سمعتها ومستقبلها، بينما لم تفعل سوى أنها تزوجت على سنة الله ورسوله، لكن أمام المحكمة هذا لا يكفي

أما الدكتور محمد عبدالمجيد - فله تفسيره الخاص الذي على قدر ما يلقي عيه المسؤولية على المرأة التي تدخل في علاقة مشبوهة من البداية رغبة، ولا أن يقم مطالبات حلالا، فهذا يكفي على قدر ما يدلل بان تقدير نظرة المجتمع والقانون لهذه الظاهرة، ويوجد هذا الاتجاه يمكن أن يعمل الميزان المائل.

عصام أبو بكر يرى أن إقرار هذا القانون يلزم الرجل كما يلزم المرأة، فالزوج في العقد العرفي لا يستطيع مثلا أن يقم دعوى طاعة لو تركته زوجته، ولا أن يقم دعوى زنا أو أيا من الدعاوى التي تتطلب إقامتها بلاغ من الزوج، فالرجال ليسوا دائما ظالمين في مثل هذه الحالات

القاهرة تكسب

القضية تحمل قدرا كبيرا من الصعاسية، خاصة أن هناك خطا كبيرا بين الزواج العرفي والزواج السري الباطل شرعا بدعوى أن الزواج العرفي غالبا ما يفتقد لشرط الإعلان والأشهار بعض الصنادير القضائية رفضت هذا القانون، لأنه يشجع على الخشاء على البقية الباقيات من الأخلاق، وسيفتح الباب لإفساد الشريعة على الفسق، وانتقلت مزيد من الأوضاع الشاذة من قمضة القانون، فما أسهل إظهار هذه الورقة



فصيحته بين اصطفاء، ولم تعد تستطيع مواجهة نظرات جيرانها، فاضطرت لترك منزلها

أما ولاء ذات التاسعة عشرة فلم تكن أسعد حظا، بل لطلها صاحبة أكثر القصص مأساوية، فقد تزوجت بعد عرفى من شاب لقمتها بجه الجارف، وإن كان ما يحدث من أفراح يزفة في مجرد شكليات، المهم أن يربطها أمام الله وأمام اصطفاء، تزوجا وعاشا لمدة أربعة أشهر، وعندما أحست بمرار الحمل طالت بانتام الزواج بالطريقة التقليدية، أجابها أنه مرق الزوجة العرفية، وهو ما يعني أنه لقتها، وأن عليها أن تتصرف بصحها! وأخفى النشأ وأختفى الحب، وبقيت مدعى ولا لأجد مفر سوى الاعتراك لأسرتها وتحمل مسؤولية ورقة كذبها في لحظة حب مأساوية وجنين لا يستطيع إثبات نسبته بورقتها العرفية.

أما شوا - فقضت تحمل وجها آخر للمشكلة، الأستاذ طهر - زناظر مدرسة ثانوى - وهي وظيفة يتعين على من يشغلها أن يكون على قدر عال من الالتزام بأعراف وتقاليده المجتمع والتمتع بالسمعة الطيبة، لكنه قدم المسككة التأديبية بنهضة ارتكاب فعل محل باخلاقيات الوظيفة، فقد عرف عنه أن ارتبط بامرأة تقيم معه، وهذه العلاقة معروفة بين جيرانه وزملائه في العمل، وفي بداعة عن نفسه قال: إنه متزوج من هذه السيدة بعد عرفى، المشكلة أنه لم يستطيع إثبات علاقة الزوجية، لأن زوجته سرقت العقد من ضمن ما سرقت من محتويات الشقة واختفت تماما!

علاقة «نصب» بحمينا القانون

لم تتفق آراء الذين استمعنا إليهم عن مشروع هذا القانون، الذي يبيع الاعتراف

الزواج العرفي في الخليج.. يشرده الأطفال...

السيار ابتكار لواجهة العوسة

زواج السيف يستمر ساعة واحدة

استمعنا إلى بعضها، وبملا بعضها الآخر صفحات الحوادث في الصحف اليومية، تبرز بينها قصص مميزة، الأولى لهدى الفتاة الشابة التي لم تتعد الثالثة والعشرين من العمر، التي تزوجت شابا عربيا تقدم أمه إلى أهلها بواسطة أصدقاء، مشتركون وتم الاتفاق على كل شيء، وتحدد يوم الزفاف وعقد قرانها بورقة عرفية على يد محام معتاد على مثل هذه الأمور.

وفي يوم الزفاف الذي حضره الأهل والاصدقاء، رأت هدى عريسها لأول مرة، ولم تمر ٢٤ ساعة على البذلة، إلا وكانت الفتاة تلحق باب منزل أبيها في منتصف الليل، فقد ظهر أن العريس يعاني مرضا عصبيا لا يمكن الشفاء منه.. وعندما ذهب الأب ليستفسهم من العريس وأهله عن الموضع، عرف أنهم سافروا إلى بلدهم العربي، فذهب إلى المحامي ليأخذ ورقة الزواج العرفي على الأثر لتبقي في يده دليلا على أن ابنته قد تزوجت، فرفض المحامي إعطائه أى إثبات من أى نوع، وهذه الورقة والشهر وعظام الأمور، أو تجرأ وأراد أن يتسبب في أية فضيحة.. رجع الأب موهوما.. أما هدى فمضت سنت سنوات، أى منذ ليلة الزفاف وهي في بيت أبيها لا هي متزوجة ولا تستطيع حتى أن تثبت أن زوجها كان باطلا فترفع دعوى تطليق، وكل من يتقدم لها لا يستطيع استيعاب وضعها الغريب، فيذهب بلا علة

هدى الفتاة الشابة تنتظر حلا لمشكلتها ومازال لديها أمل أن تعش ما تبقى من عمرها في سعادة واستقرار، لكن لا تعرف كيف

السيدة صفاء كانت لها قصة كلفتها الكثير، فهي أم لشباب في العشرين توفى زوجها تاركا لها معاشا أرادت الحفاظ عليه لتكمله تعليم ابنها، لهذا تزوجت بورقة عرفية من رجل متزوج، وبيدات للمساءة عندما علمت بزوجته الأولى فارغمت على طلاقها وعلقت عشرات النسخ من ورقة الزواج العرفية الصفتها على مدخل المنزل الذي تسكن به السيدة صفاء على جوانب ذات الشارع مع بيانات كاملة بصورة لها، وكانت النتيجة التي لم تتصورها صفاء، تركها ابنها الشاب بعد أن تسببت في

- قبل عام ١٨٩٧، كانت المادة ٩٩ من لائحة ترتيب المحاكم الشرعية تجيز إثبات حوادث الزواج بشهادة الشهود، بشرط أن تكون الزيجة معروفة بالمشهرة العامة.
- ما بين عام ١٨٩٧ إلى عام ١٩١١ اشترطت لائحة ترتيب المحاكم الشرعية وجود أوراق تدل على صحة الزيجة بشرط أن تكون خالية من شبهة التزوير.
- من عام ١٩١١ وحتى عام ١٩٣١ أصبح الزواج يتم إثباته إما بورقة رسمية أو ورقة عرفية مكتوبة بخط المتوفى وعليها إمضاءه.
- بعد ١٩٣١/٨/١ أصبحت دعوى الزوجية لا تسع عند الإنكار إلا إذا كانت الزيجة ثابتة بورقة زواج رسمية.

الزواج العرفي والظهور الشرعي

• علقت الزوجة الأولى صورة العقد العرفي على جدران العمارة..

فهرج الابن

• هدى تزوجت ٢٤ ساعة.. وتعيش الآن معقدة منذ ٦ سنوات

العرفية في قضايا الأرباب والعمارة ليظلت الكثيرون من قضبان السجون ولابد عند هذه النقطة من توقف لقراءة بحث أعده د. ليلى وفتيق الباحثة الاجتماعية على مدى انتشار هذه الظاهرة وتوزيعها الجغرافي، حيث أجرت بحثها على عينة من ٩٠٠ ملأه والبيانات استحصاهت ٦١ حصص ٣٢ حالة زواج عرفي، أي ما يقرب من ٧,٠٧٪ من إجمالي العينة تظهر منهم نسبة ٨٩٪ من الطبقة ساكني المدن، بينما تنطلق في ١٢٪ من أبناء الريف الذين يقيمون في المدن كطليعة مغتربين.

كما أثبتت أن ٢٠٪ من البلاغات المقدمة للنائب العامة بشأن مشاكل الزواج العرفي من طلبة الجامعات والمعاهد العليا، تنحصر كلها تقريباً في حدود حالات حمل وأجهاض، أما التوزيع الجغرافي كما أرفصه البحث، فيشير إلى ازدياد الظاهرة بشكل لافت في القاهرة، ثم يتخالف في الإسكندرية، فمدن القناة، وأخيراً الصعيد والجدير بالذكر أن معظم الأبحاث الاجتماعية التي تجرى لرصد هذه الظاهرة لا تعطي الأرقام الصحيحة، لأنها تعجز عن مراقبة أوضاع غير معلنة حسب التحقق منها، وخلفية بداية انتشار هذه الظاهرة ترجع إلى السبعينيات والثمانينيات، أي مع بداية عصر الانفتاح وتزايد شباب الخليج وحاجتهم إلى عقد مثل هذه الزيجات للهروب من الشروط التي وضعتها دولهم عند زواجهم من أجنبيات، مما نتج عنه ظهور ما يسمى بسماسرة الزواج العرفي وهم الوساطة بين هؤلاء الأثرياء وبين أسر الفتيات. وكانت تتراوح قيمة «العمولة» من ثلاثة إلى خمسة آلاف جنيه»

لكن مع تزايد المشاكل والآثار السلبية لهذا النوع من الزواج، تقلصت أعداد العرب الراغبين في هذا الزواج الذي كان ينتهي في العادة مع نهاية الإجازة، ليرحل الزوج تاركاً زوجته لا تستطيع إثبات حقوقها، وبغلاً لا يقدر على إثبات نسبها، لهذا بدأ اتجاه سماسرة الزواج إلى فئات أخرى، وهم عادة من الشباب القاصر مانيا، أو طبقة رجال الأعمال الذين بقدر ما يريدون إشباع رغباتهم الخاصة، يرفضون تحمل تبعات الزواج العرفي



زواج شرعي.. ولكن

وفي نظرة سريعة لأراء بعض أئمة الإسلام الكبار في موضوع الزواج غير الموثق، نجد أن الداعية الجليل الشيخ محمد الغزالي - رحمه الله - عندما سئل منذ سنوات عن هذه الظاهرة أجاب إن الشباب والفتاة الذين يقدمان على مثل هذه الأمور مخطنن، لكن من الظلم أن يتحملوا وحدهم الخطأ كله.

أما الشيخ عطية صفير - رئيس لجنة الفتوى بالأزهر السابق - فقد أكد في فتوى إنه إذا تم الزواج بإيجاب وقبل وشهود كان صحيحاً حتى ولو لم يحرر في وثيقة رسمية، لكن يجب الانتباه أن هذا الزواج رغم أنه حلال، لكنه منهي عنه لخالفته لأولى الأمر الذي يوجب التسجيل، أي أن الزواج العرفي غير الموثق منهي عنه، وإن حلت به المعاشرة

السيفية والمسبار

وظاهرة الزواج العرفي كما يعرفه المصريون غير موجودة في باقي البلاد العربية والإسلامية، وإن انتشرت بعض الصور الشاذة التي تصنفها الشريعة بالباطلان، لكنها رغم هذا تنتشر في المجتمعات الإسلامية التي تتصل آثارها السبئية الأسرة والأطفال وطبيعة العلاقات، ففي إيران ما يسمى بزواج «السيفية» أو ما نعرفه باسم «زواج المتعة» الذي يظلته علماء المذهب السني، باعتباره زواجاً مؤقتاً، وهو ما يتناقض مع الهدف الأساسي للزواج، أما عند فقهاء المذهب الشيعي، فهو زواج معترف به، خاصة بعد قيام الثورة الإيرانية التي سمحت رسمياً بزواج المتعة المحدد بمدة يمكن أن تبدأ بساعة واحدة أو تمتد لـ ٩٩ سنة، وهذا الزواج رغم كونه من الأوضاع الاجتماعية الشائكة في إيران،

إلا أن هناك بعض آيات الله التي ترى أنه صورة مكروهة فهي وإن كانت - في رأيهم - تأتي من المفاسد الأخلاقية، إلا أن البعض يمكن أن يتخذها وسيلة لاستغلال الفتيات، ففي أن نعرف أن الحكومة الإيرانية في عهد الشاه الراسل لم تكن تعترف رسمياً بزواج المتعة، رغم وجوده في المجتمع الإيراني، بينما كانت تروج ممارسة المتعة رسمياً!! أما في الخليج، فهناك ما يعرف بـ «الزواج الصيفي»، وهو في الواقع صورة من صور الزواج المؤقت أيضاً، ويلجأ إليه الرجال عادة لتحصين أنفسهم خلال إجازات الصيف التي يسافرون فيها، تاركين عائلاتهم لفترة قد تمتد شهوراً، وفي العادة يقبل الرجال على الزواج من بنات الدولة التي يقضون فيها إجازتهم، ويتقوى هذه الزيجات عند نهاية الإجازة بطلاق هذه الزوجة الصيفية»

أما زواج «المسبار» الذي انتشر في المملكة العربية السعودية، وطال العهد فيه ما بين التحريم والتسهيل، فقد ظهر في البداية في مدينة القصيم السعودية، وهي من أكثر المدن تشدداً في تطبيق التعاليم الإسلامية، وهو نوع من العلاقات السرية، وفيه يتزوج الرجل بلزوة التي تتنازل عن بعض حقوقها، مثل إعلان الزواج، رغم دواعيه على يد القاضي الشرعي، لكنه يقال في الكتان، كما تتنازل عن حقها في منزل خاص بها، فيبقى هو في منزله وهي في منزلها، وتكتفي منه بساعات قليلة يسير، إليها ليقضي عندما بعض الوقت، والملاحظ أن على قدر ما لاقى هذا النوع من الزواج من الهجوم، على قدر ما أيده بعض الكتاب، باعتبار أن للمرة تتنازل «بإرادتها» عن حقوقها دون إيجاب، وهو عقد يظل على يد المأثور أو القاضي الشرعي، لكنه يظل سرا بين طرفيه، إن هو في رأيهم شرعي، بل إنهم يرون أنه الحل للأصعب شمسائل العنوسة وارتفاع تكاليف الزواج، أخيراً لابد لنا من إيضاح أن انتشار بعض هذه الصور الشاذة من العلاقات التي تقرها الطوائف الاجتماعية التي تحيط بعمائنا الإسلامي يجب التصدي لها بحزم، لما هو باطل منها أو التعامل بواقعية مع ما يكون منها شرعياً، لكنه ليس قانونياً ■





المفكرون واليهوديون والأفارقة... حياتهم الزوجية غير مستقرة
لماذا؟ فكل واحد منهم يعجز عن الحب الجنسي في السنوات الأخيرة!!
رجال الجيش والمخبرات أكثر حبا للنساء



قوتك الجنسية في

■ العضلات - مفهوم خاطئ للقوة

قل لي ماذا تعمل؟ أقول لك ما هي مشكلاتك الجنسية، لأن هناك علاقة وطيدة بين طبيعة المهنة التي تشغل بها وبين حياتك الجنسية، والأمر لا يقتصر على الرجال وحدهم، فالنساء أيضا بعد أن خرجن إلى الحياة العملية هناك بعض المهن التي تؤثر على سعادتهن الزوجية.

وليس معنى ذلك أن هناك مهنا تقود إلى الفشل أو الضعف الجنسي، ندعو أصحابها إلى أن يهجروها ليستمتعوا بحياتهم، لكن نحن ننبه بعض العاملين في مجالات محددة إلى أسباب معاناتهم الجنسية، ونوضح لهم كيفية العلاج والتخلص من هذه المعاناة بعد أن أكدت دراسة حديثة من جامعة القاهرة أنه خلال الخمس سنوات الماضية ارتفعت نسبة المترددين على الأطباء لمعالجة الضعف الجنسي إلى ما يقرب من الضعف مقارنة بالسنوات الماضية في السبعينيات والثمانينيات، وأكدت ذات الدراسة أن هناك علاقة بين طبيعة المهنة ونوع المعاناة الجنسية

تحقيق - اشرف صادق



■ لحظات الحب الصافي تلعب دورا كبيرا



■ التركيز الذهني في العمل ينعكس سلما وإيجابيا في الجنس أيضا

زواج الطبيب من الممرضة ورجل الأعمال من سكرتيته .. له أسباب

الوراثة تلعب دورا مهما في الجنس

الاجتماعات

المخلفة

والبيئة..

يؤخران سن

الزواج

العامل البسيط

أسعد جنسيا

من رجل

الأعمال

والتأثير على الجنس تحكم ثلاثة

عناصر رئيسية هي

١. التوازن النفسي

٢. الكفاءة الجنسية

٣. البيئة المحيطة

وأهم هذه العناصر هو العنصر

النفسي حسب ما أكدته لنا - دكتور

«محمد عمرو» - استاذ ورئيس قسم

الأمراض المهنية، بكلية طب قصر العيني -

فالتوافق النفسي بين الزوجين بداية من

اختيار كل منهما للآخر، هو الضمان

لنجاح الحياة الزوجية والجنسية أيضا،

ويدون التوافق النفسي ورغبة كل طرف

في الآخر لا تتم عملية جنسية ناجحة

حتى لو تمت كلا الطرفين بكفاءة عضوية

ويأتي بعد التوافق النفسي من حيث

الأهمية لنجاح الحياة الجنسية الكفاءة

العضوية المقصود بها قوة الرجل، وقوة

المرأة الجنسية حتى تصعب المعالجة

متساوية، فإذا حدث خلل في قوة رغبة

طرف بدون أن يقابلها ذات القوة من

الطرف الآخر تصبح نتيجة للتفاعل غير

مرضية، فالجنس ليس روتينيا ولكنه عملية

انصهار مشتركة بين الزوجين.

والجنس ليس دعوة إلى انهيار الآخر،

لكن إلى الاتحاد بالآخر، فالجنس الذي

يقهر فيه طرف الطرف الآخر يعتبر عبودية

ويدخل ضمن تصنيف الشذوذ

وعلى أساس هذه المعطيات يمكن

توضيح علاقة كل مهنة بالجنس -

والحديث ليزال للدكتور عمرو - وقبل أن

نحدد المهن المشير إلى قاعدة مهمة وهي

أنه كلما تطلب عمل الإنسان الاستغراق

في التفكير والتركيز الذهني حدث خلل

في العنصر النفسي للعملية الجنسية

سلبا أو إيجابا

ولذلك فالكاتب والفنان والمهروب

والمعقري الذين يتميزون بإظهار الذات في

عملهم تجد منهم من يعرف جيدا فلسفة

ومعطيات الجنس، فيجيد التعامل والتعايش

والتوافق مع مسؤولياته المتعاظمة وحياته

والاجتماعية والجنسية، في ذات الوقت قد

تجد من لا يعرف فن التعامل مع هذه

المعطيات فتخلل حيات الاجتماعيات ويسقط

في دائرة العشل الاجتماعى والفشل

الجنسي، حيث لا يستطيع العنصر على

طرف يقم به علاقة دائمة

من هذا لاي من التوفيق بين عمله

وحياته الجنسية، بحيث لا يحدث خلط

بينهما فلا تنتقل هموم المكتب إلى

الفرش، وهذه فلسفة الإجازات في

الغرب، فالابتعاد عن ضغوط العمل من

حين إلى حين يحقق نجاحا اجتماعيا

وجنسيا



■ التوتر عند المرأة والرجل هو العدو الأول



■ العنصر والمهروب يجيدون التوافق



■ متوسط الدخل حالهم أفضل من الأثرياء

يفسر أسباب زواج الطبيبة من ممرضة، ورجل الأعمال من السكرتيرة ورب الأسرة من الخادمة، فالرجل المهوم بعلمه والمشغول به يبحث دائما عن تشاكره لحظة الاحتفال بالنجاح بإتمام العمل فإذا غابت الزوجة يحمل محلها من وجدته خلال الاجتهاد وتحقيق النجاح وأشهره - دكتور عمرو - إلى العديد من الدراسات التي أجريت في الخارج وفي مصر على بعض العاملين في مجالات تحتاج إلى استغراق ذهني، حيث تبين أنهم يعانون الإرتقاء، والضعف الجنسي، مقارنة بالعينة الضابطة، وذلك بسبب الضغط النفسي، وعدم انتظام أوقات العمل، بالإضافة إلى التنافس الشرس بين العاملين في هذا المجال، ولأن هذه الفئات ذات العقليات القوية المشغولة لا توجد في بعض الأحيان ضوابط خلفية تحكمها في المجتمعات غير العربية، فغالبا يحدث بينها اسدرافات جنسية، ليس لإثبات الذات، لكن لإفراغ شغفها ما بعد إتمام عمل أو إنجاز مشروع

المهنة والضعف الجنسي

وأكد د عمرو أن الضعف مسلة من المسائل الخاصة والمرتبطة لكل فرد، ولذلك ليس من السهل الحصول على نتائج مؤكدة بخصوص المهن التي تؤدي إلى الضعف الجنسي، لكن من الناحية العضوية العاملون في بعض المهن التي تتعامل مع مواد كيميائية مثل المهندسين، الفنيين، الرصاص، الزئبق، وغيرها، هذه المواد تؤثر سلبا على الجهاز العصبي الذي هو عامل الربط ما بين المخ والجهاز الجنسي لكل من الرجل والمرأة، ولذلك ينصح بعدم التعرض لأوقات طويلة لمل هذه المواد الكيميائية، وكذلك الحال بالنسبة للعاملين في مجال تصنيع حبوب منع الحمل

مهن تحقق الفحولة

د. عمرو - رئيس قسم الأمراض المهنية - يحدد أيضا المهن التي تخفيف قوة للرجل وبمساعدة للمرأة، فيؤكد أن كل فرد يستطيع أن يستمتع بحياته الجنسية إذا كانت مهنته لا فهد فلسفة الجنس، وأبعد عما يؤدي حياته الشخصية، لأن كل إنسان بدون أعياه نفسية أو ذهنية أو صحية يتمتع بحياة جنسية سعيدة، وتجد العامل البسيط أسعد جنسيا من رجل الأعمال، لأن العامل غير مهوم بأرقام وحسابات وصرفقات، ويعطي أولوية للجنس بعد أن يجمع قوت يريده، وعموما نجد أن متوسطي الدخل الذين يتمتعون

يضاف إلى ذلك جزئية مهمة جدا، وهي ربط الطرف الآخر، وهي الزوجة بالعمل، بمعنى إذا كان الزوج مهوما بإنجاز عمل مهم وصعب، يجب أن يشرك زوجته في التفكير في هذا العمل حتى لا تسأل أولا عن أسباب فشوره، وحتى يسعدان معا اجتماعيا وجنسيا بعد إنجاز العمل، فمن شاركة همومه تستحق أن تنثر عليها وريده السعادة بعد زوال المهوم وتحقيق النجاح. فغالب الزوجة أو عدم جودها في حياة الرجل بالشكل المناسب الذي يحقق التوافق الاجتماعى



■ النافس القنوس يعنى الاندراج



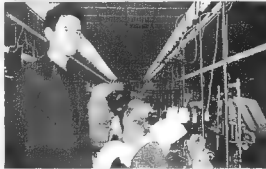
■ الكمبيوتر لا يؤثر كثيرا

الاعتبار، وهي أن الناجحين في أي مهنة يتمتعون بحياة جنسية سعيدة، فالإنسان الناجح يعرف النجاح في كل شيء، ومن لا يعرف النجاح في عمله لا يعرف النجاح في حياته الجنسية، وأكد د. عكاشة أنه لا تأثير للمجهود الفكري على الطاقة الجنسية، لكن بعض الأشخاص تكثر لديهم أولويات في الحياة، فهناك من يعطون الأولوية للعلم والأبحاث والشعر إلخ وهناك من يعطون أولوية للجنس ولم ينفذ. د. عكاشة أن طبيعة المهنة تكون لها علاقة بذكورة المرأة وأنوثة الرجل، وقال إن السيدة التي تمارس رياضة صعبة تصاب بذكورة تؤدي حياتها الجنسية، وتقل إمكاناتها في جذب الرجال، وكذلك الرجل الذي يعمل كوافير حريمي أو يرقص داليه، يصاب بنعومة لا تتناسب مع طبيعة الرجل، لكن عموما الطاقة الجنسية مرتبطة إلى حد كبير بنجاح العمل سواء كان عملا فكريا أو مهنيا أو غير ذلك.

لا توجد علاقة

من ناحيته أكد د. محمد فياض - استاذ أمراض النساء والولادة بجامعة القاهرة - أن الجنس شيء والعمل شيء آخر مختلف تماما، وإذا لم يؤد العمل الجهار النفسي والعصبي للإنسان، فحياته الجنسية لن تتأثر إطلاقا بطبيعة عمله، فطبيب النساء على سبيل المثال يتعامل مع مريضاته كمهنة، ولا يؤثر ذلك على علاقته بزوجته، فالإنسان عندما يجعل جهانه النفسي والعصبي الذهني يكون في اتجاه معين، لكن عندما ينتقل إلى حياته الاجتماعية والزوجية يكون الوضع مختلفا تماما، وهذه الحياة الاجتماعية هي التي تقود إلى جنس ناجح.

وأشار د. سامي طوسون - استاذ المسالك البولية والتناسلية - إلى أن التوتر هو العنصر الأول للجنس، وإذا تأثر الإنسان بطبيعة مهنته وأصيب بتوتر حاد، فهذا معناه فشل حياته الجنسية، فقد لاحظت أن عددا من المهنيين بعلومهم من رجال الأعمال وغيرهم ممن مصابون بمزمارات حادة، مصابون بصنف جنسي، وذلك لأن التوتر يزيد من إفراز هرمون «برولاكتين» وهو هرمون موجود في المرأة، وهو مسئول عن إدراج اللبن، وعندما تزيد نسبة في الرجل تقل رغبته الجنسية ونصح د. طوسون بالاستعانة عن التوتر العصبي قدر الإمكان وعدم الاستمرار فيه والاستثمار بأن التوتر يخلق العديد من المشكلات واحدة منها الجنسية ■



■ بعيدا عن الأرقام والحسابات والصعقات الحياة أفضل



■ طبيعة المهنة لها علاقة بذكورة المرأة وأنوثة الرجل

بحالة صحية ومادية متوازنة، أفضل حالا من طبقة الأثرياء المشغولين بالثراء ويضاف إلى العوامل الذهنية والعصبية العامل الوراثي، فهناك عائلات تتمتع بالفحولة الجنسية نتيجة التركيب العنصري والاستقرار النفسي والذهني داخل هذه العائلات كما أن البيئة تلعب دورا بوضع في الاعتبار، فالترابط أحد عناصر تحطيم العنصر النفسي في الاستعداد الجنسي وإدانة السليم، كما أن خلل المجتمع من الجمال أحد عناصر استقرار الناس للعملية الجنسية المضطربة، وعلى سبيل مثال أحد أسباب عزوف الشباب عن الزواج في بعض المجتمعات المغلقة، هو غياب عنصر الجمال في البيئة المحيطة

نعومة وخشونة

وأشار د. عمرو إلى أن هناك بعض المهن تصيب أصحابها بطبيعة تنجافي نوعية جنسهم، فعلى سبيل المثال الكوافير الحريمي الذي يتعامل مع النساء بصفة مستمرة تفرض عليه طبيعة عمله رقة قد تتناقض مع طبيعة الرجل الخشنة، وكذلك المرأة التي تمارس رياضة عنيفة «جودو» كاراتيه، أو تعمل في محل جزارة أو مهنة تتطلب منها إخفاء أنوثتها، هذه المرأة تصاب بخشونة تنجافي الرقة المطلوبة في الأنثى وكل من أنوثة الرجل وتنعوسه الشديدة وخشونة المرأة تؤدي الحياة الجنسية لأنها تخرج عن المألوف وأوضح د. عمرو أن الرجال الذين يعيشون في مجتمع تندر فيه النساء تزيد لديهم الرغبة الجنسية، فندرة العنصر الآخر وليس زيادته تخلق الرغبة الجنسية، ولذلك تجد رجال الجيش والضباط رغبته زائدة في النساء، ليس فقط بحكم ندرة وجود النساء في معملهم، لكن يضاف إلى ذلك أن يتم اختيارهم من ذوي البنية القوية والصحة النفسية والصحية الجيدة، وما أشيع عن مغامرات رافض الهجان النسائية في إسرائيل ليس خيالا، فقد خرج الهجان من مصر إلى مجتمع مغتفر في إسرائيل فيه نساء من كل لون ونوع، فكان يسعى إلى علاقات نسائية بحثا عن معلومة وعن تقوية ما بداخله من ضغوط من جراء عمله الذهني المهم

الناجحون لا يعانون

عندما سردت على د. أحمد عكاشة - استاذ الطب النفسي، وأمين أطباء نفس العالم - ما ذكرته الدراسات التي استند إليها د. عمرو عن علاقة المهنة بالجنس، قال: هناك قاعدة يجب أن توضع في

كل الأحاديث
والجرائد تقبل
السنة
على عشرة

عالم

الدرجة الثالثة

● قبل قيام القطار بعشر دقائق انطلقت نحوه على

الرصيف المخصص لركاب «السببسة»..

نبيهني الموظف ذو البذلة الزرقاء الذي يقف حاملا التذاكر

عند بوابة الرصيف: هذه عربات الدرجة «الثالثة» يا

مدام.. ابتسمت وهزنت له رأسي وأجبت: أعرف.. ثم

أكملت خطواتي السريعة نحو أكثر عربات القطار تهالكا

وغلبا! نظرت في ساعتى.. إنها العاشرة إلا عشر

دقائق.. لكن الناس مكسبون على المقاعد كما يبدو لي من

نوافذ العربة المفتوحة رغم أنفها!

الصدأ أو «البارومة» تشكل طبقة عازلة تغلف العربة من

الخارج، أما في الداخل فالناس فوق المقاعد تبدو كالخبز

البايت.. كل شيء يبدو باردا وأولهم أرضية القطار

ومدخله المغطى ببركة ماء غير معروفة المصدر.

رائحة المراحيض العامة «فواحة» لكثك بعد دقائق

تعتادها.. لا شيء يهم الآن بقدر أن أجد مقعدا، فالطريق

من القاهرة للإسكندرية طويل.. خاصة لو كان وسط هذا

الركام من البشر. بعد فترة لوح لي رجل يرتدى ملابس

الشرطة العسكرية، فأسرعت أجلس على المقعد الخالي

بجواره وأتنفس الصعداء لكن تلك الرائحة مازالت تطادني

تحقيق - جيهان الغرباوى عسة - خالد الفقى

قدماه الحافيتان
المطختان
بالطين وكعبه
ذو الشقوق
الفائرة .. كلها
جيبا تصرخ
في وجهك
تعبان ونفسي
أرتاح

ملبس وحب العزیز. اشتري وفروح حمادة حزام مقص. وتولده عشان رشا شماغات وشرايات

أحدهم ينادي: «كاكاو وسحطب» ويحمل الكباس في صينية الومنيوم عليها صور «زينة وبهرقيليز» وتحية كاريوكا ومحمد فوزي» ويغيره بيع جلد البطاقة ودبابيس المشبك ومحفلة تحمل صور أنشام وليلى علوي

الأحاديث الجانبية بجوارى تدور حول الشاي المفشوش والبطاطس المسحمة بالكيمامي التي لم تصلح للتصدير فأكلها الغلبة عندنا بدل ما يقدموها «ا»

أحاديث أخرى عن الرغبة المحروق، والحشيش، والطبع المنوي والترزق، اللؤلؤة الرخيص في العتبة، والسواق الذي يجمع تذاكر الأتوبيس مرة أخرى ويعيد بيعها لحسابه والكورة وحللات الأستاذ، والترقية بالواسطة، والفشي في الامتحانات

تقاطعا خائفة على الكنبية الخشبية المجاورة سيدة كبيرة في السن ترتدي طرحة سوداء وجلبابا واسما، تصرخ في شاب يجلس في مواجهتها وترسمه سببا ومعامرة وتهديد بلهجة صعيدية مميزة. نحن لا نصرف السبب «ا» أكثر من ربع ساعة والصعيدية المعجزة لا تهدأ ولا تكل أو تمل من الخناق بالصوت الحياتي، والشاب مستفز يرد عليها بحدّة، والناس تتدخل «مصل خير..» «حك علينا يا حاجة»

ثم تستبك سيدة بصعيدية. «ما تستكتي بقى يا ولده. إنتي ومصفوك خنافة في القطر» ١١٩٠

فيلسوف يتجول

بعد مدة يعود الوضع كما كان عليه، تستعيد الأحاديث الجانبية عافيتها. ويعود الباعة يفترون الصعوف ويناديون

كل الوقوف رجال تركوا بشهادة تلقائية مقاعد لهم للبنات والسيدات اللاتي يحملن أطفالهن وبعض العجائز الذين يدخنون شعرهم الأبيض تحت

العمصعدي أو الطراقي الفلاحي العالية بينما يشترك الاثنان في الجلباب الواسع

جسو الصباح وطيب.. وتزداد الرطوبة داخل «السبينة»، ومع الوقت يتزايد الركاب الوافدون.. يتزاحمون حتى تصل كثافة المتر المربع في المكان حوالي ١٠ أشخاص، لكن الجو العام يظل هادئا باردا بلا مشاكل أو خناق أو شجيج، فالتاس هنا تستنوب طليعة المكان تماما، ويحتاد بعضهم البعض وكلتهم جميعا «أولاد خالة» «ا» في تصوري أنا الوحيدة التي أشرم هنا بالغيرة والدعشة، خاصة كلما نظرت فوقى نحو الثامنين على الأرفف العلوية بجوار «الشفف» والصفائب القديمة، التي يبدو بعضها مرققا ومفطيا، يخيط التجديد الطليط، ويبدو معظما مشدودا بشرائط من القماش البالي، وتبدو جميعها مكتوبة بأسماء وعناوين أصمائها الذين يخشون عليها من الضياع وهم لا يملكون تعويضها بسهولة، مع بساطة مظهرها وزهد ما تحمله أو تخفيها

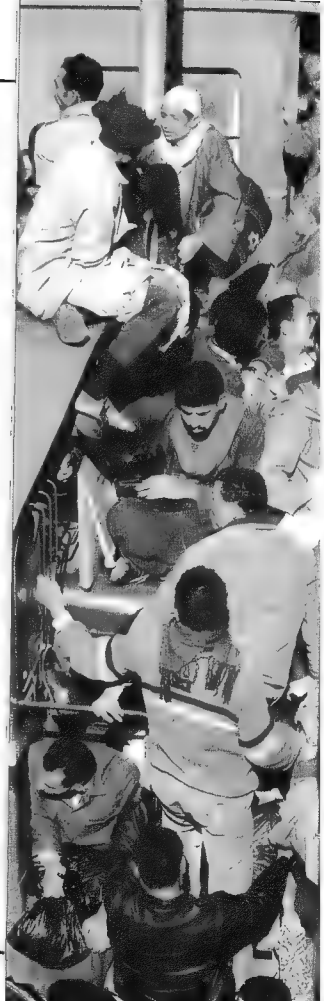
بعضهم لم يجد مكانا كافيا ليتمدد نائما، فخلع حذاءه وجلس على الأرفف مدلدا قديما فوق رأس الجالس تحته على الكنبية الخشبية العريضة، قديما الحافيتان مطفقتان بالطين وبغبار الطريق، وعلى كعبه شقوق غائرة تتحدث بالتياب عنه وتقول بصوت خفيض، نائما: «بنفسى ارتاح من حوله يفهمونه جيدا، لا أحد يلومه أو يشكوه أو ينظر له شذرا أو حتى باهتمام له مغزى.. الم اقل لكم «الجميع هنا أولاد خالة»»

ترزى العتبة

أخيرا يتحرك القطار عابرا محطات القاهرة المعتادة، نحو محطات أخرى في الطريق للإسكندرية أخيرا تظهر الأرض الزراعية على الجانبين، والبنات المنضيات على شاطئه التربة يشعرون عن سيقانهم وبينهم في غسل المصون ودعك الأواني.

الحركة في القطار تزداد، مع تناوب الباعة الجائلين طينا. لا أعرف من أين يأتون ولا إلى أين يذهبون ويختفون للأبد

النداءات تتوالى: «قرص برقع جنبه وصلى على النبي..» «هاجة ساقمة حد عطشان..» فالية وتسريحة هدية يا عالم.. ٧ ألوانات بجنه هدية يا عالم



تأثر يسب السائق لأنه توقف دون إبداء الأسباب

الخلاقات
الزوجية
وخانات
الحموات..
في قطار
«الغلابة».

الذي يكشف عن «الكلمسون» الطويل تحت، تسيبا لرد الشتاء، أحسد هؤلاء كسان يجلس في مواجهتي. أخرج من «سيته» يحصل أمته، وغيثا فلاحيا ويغشة مسلوقة وهدفة، «خليط الملح والفلل والشطة» وبعشم ونظرة ودودة عزم على بالكل قبل أن يبداه هو

لمسبب لا أعلمه وجدت عيني معلقتي عند قشتر البيض الذي كان مقره الأخير أرض العربى بجواره قشتر اللب القديم الذي يغطيها منذ الصباح الباكر.. فجأة تيقظت على صيحات تاتي من خلفي، بصوت متهدج باك ولهجة صوفية تدعو لذكر الله وزهد الدنيا ومتاعها الزائد وإبداء الكرم والعمل الصالح خير وأبقى

تأهبت لقلبي درساً دينياً من أحد أعضاء الجماعات الإسلامية، الذين يطيب لهم أحياناً الدعوة والخطابة بين الناس في المواصلات العامة

اقترب الرجل أكثر وصوته العالي معه وصيحات التهذبة يقول: الجهد لك في الأصلي.. ماذا تكسب لو ربحت الدنيا وخسرت نفسك

هل الرجل فيلسوف متجول؟! هكذا سألت نفسي ببراعة قائدات، لم تكن كلها دينية إسلامية كما بدأت! أخيراً تبدو الصورة واضحة والرجل يكمل نداه محمد نبي عيسى



«السموية» منها لله مطرح ما راحت
١٠

ما علينا نعود لجاري الذي اجلس بينه وبين الشبان وصفعات الهواء الباردة، التي تضرب وجهي دون هودة، كلما قابلنا قطار سريع مجرى قادم في الاتجاه العكسي على خط السكة الحديد المرازى (الأحاديث مازالت موصولة عن الرشوة وفساد الصغار وتزوير الانتخابات وأساليب التحاليل لكسب العيش وأخيراً يقرر «زميل السينية» أن يسوق لصديقه حكمة الحياة المصفاة فيقول تعرف أحسن حاجة تسمع وتشوف وتفهق وتتفرج وانت ساكت اوعي تتكلم أو تتدخل طالما «مالكش مصلحة»..

بعد ساعات من الجري فوق القضبان بالتصوير البطيء، نصل محافظة «البحيرة». ينزل هذا ويصعد ذلك.. وتبقى الوجوه متشابهة الملابس نفسها التعميرات نفسها والملاح وطريقة الأداء باستثناء قلة قليلة تبدو متفكرة في ثياب أهل الطبقة الوسطى

الصعيد العجوز الذي عزم على بالبيض السلق كان يجلس قلقاً، يسألي عن محطة «سيدى جابر» منذ شاهد الناس تصعد وتنزل في محطة

نبي.. كلنا أخوة يؤزع على الجالسين آيات القرآن «جزء عم» ويقول أخوكم مسيحي ومحتاج المساعدة.. يا تشتري «جزء عم» به ٥٠ قرش يا تشتري نتيجة بشلن يا تدعى رينا شيفسيف.. أنا مريض وماشي بفسطرة «!!!!» بعدها يظهر على مسرح الأحداث رجل آخر حليق الرأس مهلهل الشباب يبدو كالجانيب، يقف عند مقاعد السيدات خصوصاً ويفتح بظلوله فجأة طالباً المساعدة في خياطة ليستر نفسه «!!!»

لا تسأل.. أنت في «السينية» اعود لاندج في سماع الأحاديث الجانبية، وهو أمر مباح ولا تعتربه أي شبهة للتصنت لا سمح الله إنه فقط «قانون السينية». كل الأشياء، مشاعة ومشتركة، وتقيل القسمة على اثنين وأربعة وعشرة، عادى جدا، أن تفتح «الجورنال» وقرأه معك من بجوارك ومن يجلس أمامك ومن يقف خلفك عادى جدا أن تتحدث سيدة عن مشاكلها مع حماتها، فتتدخل جارتها في القعد تنصحتها كيف تتعامل معها وكيف تنقش شرها، مع سرد تفصيلي لتجاربه المشابهة مع المرحومة حماتها

أجد هوز

كيف تحصل على زوجة تسمع كلامك وتطيعك وتضعك في عينيها ووفق رأسها؟ كلامك عندها قانون ورغباتك أوامر وإشاراتها بمجرد الإشارة وأجابت بأزمن أن تؤذي مشكلة وخيرة وجد الشباب الكويتي في سن الزواج نفسه في داخلها والحق فإنها مشكلة كل الشباب العربي واكد أقول كل الشباب الشرقي الذي لا يريد أن يتأخر عن كرسي سى السيد- ليصبح زوجا نيمو قراطيا طريفا يعامل زوجته بالتفاهم والعقل والراقة ويصر على أن يضمها في منزله بين الخادمة وبشركة الحياة يريد الشباب الكويتي الآن أن يقتزن بزوجة متعلمة تفهمه ورفقها وتسير معه مشوار الحياة الجديدة وتدخل معه القرن الحادى والعشرين في عالم يجرى بسرعة الضوء. لكن الطالب غال والطالب أغلى فالزوجة المتعلمة لا تتنازل عن حقوقها ولا تترضى لنفسها بمكان الشغلة والزوجة المستكنة «ست البيت» الراققة أمام زوجها محتبة الرأس تنتظر أومره كلامها هسه لا تسمع منها إلا كلمتي «حاضر» و«نعم» وملازم»

لأنها تطعت وعرفت حقوقها وأدركت مالها وما عليها والتكشفت أنها لا تقل عن هذا الذي يريد أن يتسبد في شئ، تعلم؟ هي أيضا تطعت وتوقفت؟ هي أيضا توقفت؟ أصبح له راتب ويخل؟ هي أيضا لها راتب ويخل ولزمة مالية فلماذا «المنطرة» والأوامر هكذا يرى لمشكلة عالم النفس الكويتي المعروف الدكتور عنان شعث. وهكذا يرى أن الشباب الكويتي قد أصبح أمام معادلة صعبة وعليه أن يفكر. فإما زوجة جاهلة مطيعة لا تناقش ترضى بالليل ولا ترفع عينها في وجه زوجها. أو زوجة متعلمة تعرف حقوقها وتناقش زوجها في كل كبيرة وصغيرة وتحمل بيثا إلى برلمان صاحب صغير لا تنتهي من الدعاوات والمناقشات والاستجوابات»

سيرضى الشباب الكويتي بالخيار الثاني وليس أمامه بديل آخر فهذه حركة الزمن وهكذا حكم الأيام وعليه هو الآن أن يحنى أمام الريح ويرضى بالواقع الجديد الذي يهبط ويكسب كل يوم أرضا جديدة بعد أن دخلت المرأة البرلمان وجلست على كرسي الوزارة ومن يدري ماذا أيضا؟

سامى فريد

ساعات من السفر الشاق بينما بقيت أنا مع من جلسوا ينتظرون الوصول لحظة مصر - كما يسميها أهل الإسكندرية - وهي محطة النهاية الرئيسية.

وفي الطريق توقفت عربة السيئة بدون إبداء الأسباب. ولأن شعاع المرحلة بالنسبة لي كان «لا تسال أنت في السيئة» صممت مع الأغلبية الصامتة، غير أن رجلا من بين الركاب وقف عند الباب ينادى بأعلى صوته على السائق، ويوضحه على العلة والاستقرار بمصالح الناس ولأنه لم يجد حيلة لن ينادى بطبيعة الحال. التفت لرؤسائه الركاب داخل العربة. وأكمل صياحه كمن يخطف فينا: هي الدرجة الثالثة كده عربية ضعيفة والمستضعف في البلد دى بيعرض تحت الرجلين. مفيش فايدة. اللون وبتاع المركبات هو اللي «أكلها والعة».

الفريق انتهى ضحيت نفسى متلبسة بالإعجاب الشديد بشجاعة هذا الثوري المتمرد، فقد نجحت ساعات السفر والانتظار والشقاء داخل عربة الدرجة الثالثة في تمصير شعور الدرجة الثالثة والقهر داخلي «ا»

قبل أن تبدأ «ثورة السيئة» تحرك القطار حثيثا نحو «محطة مصر» وفي محطة الوصول كان القطار الفرنسي المكيف «درجة أولى» قد وصل منذ ساعات ومعه قطار «الدرجة الثانية». الفرق بينهما لم يكن كبيرا، يكاد يكون غير ملحوظ. ولكن يبقى الفرق بينهما وبين «الدرجة الثالثة» شاسعا وهريبا.

عند باب الخروج اقترب الجميع تقابلت الصعوبة العجز والشاب الذي اشتبك مع منذ ساعة بالتهديد والوعيد والسياب والصياح بالصوت الحيائي ليتم كل منهما للأخر، تبادل الكلمات العتابة «حمد الله على السلامة» «سلام عليكم» «أنت من إسكندرية؟» «لا حاجة من كفر الشيخ» وتواصل الحديث على رصيف المحطة وكان شينا لم يكن ذاب الهابطون مع الصاعدين إلى القطار واختلطت الأصوات فهذه هي قوانين «السيئة» التي يمرقها جيدا كل زبائننا وهم الأغلبية! ■

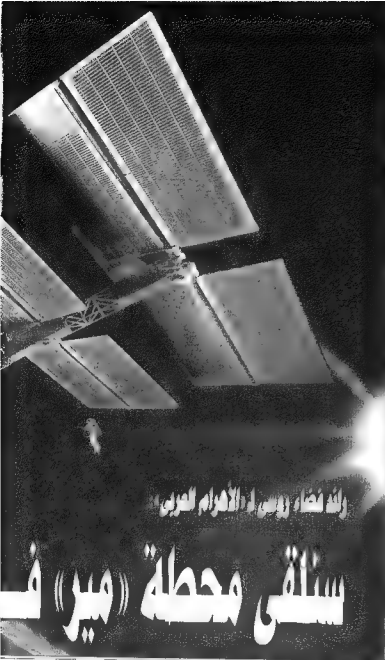


■ من القاهرة والإسكندرية.. أحاديث وحكايات لا تنتهى

سيعي
جزء
من أجل العلاج

«كفر الدوار» جلسته على المقعد الخشبي لم تكن تريه فيما يبدو، فقد تعود الجلوس متربعا فوق المصطبة أو ممددا على الأرض بسجيته، دون أن يرجع ساقيه في الهواء هكذا أخيرا جاءت محطة «سيدى جابر» فتفن مسرعا نحو باب الخروج، بعد أن





رائد الفضاء الروسي «الأمم العربية»

ستلقى محطة «مير» في

بالسيطرة على المركبة، لكن الخطر والخوف
يكونان حين تقف باب المركبة لكي تمشي
في الفضاء.

وانت هناك في الفضاء.. ألم ينتبك
شعور بان هناك قوة كونية هائلة
تتحكم في حركة الكون؟

لم يكن لدى اقتناع كامل بوجود هذه القوة،
لكن في منطقة الشعور تحت الوهم ينتابك
إحساس بوجود قوة ما، لكنني كرائد فضاء
أعرف فقط أن هناك صراخا وممرجات
تنطق بقوة داخلية فتفتح الصاروخ، لكن ما
دعت في الفضاء الكوني وتتعرض لمعامل
غير طبيعية لبد أن هناك إحساسا بوجود
قوة ما.

هل تالثر برنامج الفضاء الروسي
إلى تفكك الاتحاد السوفيتي؟
رواد الفضاء لم يتأثروا بعملية إسعاف بناء

ما شعورك وانت ترى الأرض من
الفضاء؟

شيء مذهش جدا، لأنني أجد نفسي أدور
حول الأرض في دورة مدتها ٩٠ دقيقة،
وخلال هذه الـ ٩٠ دقيقة أشاهد كل القارات والبلدان
في الكرة الأرضية، وهو إحساس لا يمكن
وصفه بالكلام، فهو أمر غير طبيعي بالمرة،
فتخيل نفسك داخل كبسولة في حالة انعدام
وزن وتطير في الفضاء، ولا تكاد تترك هل
تدور أنت في الفضاء أم للكرة الأرضية تدور
من حولك أم أن المركبة الفضائية هي التي
تدور حول الأرض. هناك بالتأكيد شعور
غير طبيعي لا يمكن وصفه

ألم ينتبك شعور بالخوف؟
ليس هناك خوف، لأنك تكون مدركا للوضع
ومسيطر عليه، فإذا لم تكن سيطرا عليه،
شك أنك ستخاف، وفيمر شعور داخلي

رواد الفضاء في روسيا لم تهزم

«البروسترويك» أو «الجلاستوست» إثر
انهيار «اتحادهم» سابقا، رغم أن أحدهم صعد إلى
الفضاء من الاتحاد السوفيتي، وحين هبط وجد بلاده
«روسيا» فقط، إلا أن انهيار هذا «السوفيتي» عصف
بالبرنامج الفضائي الروسي، فالكموك «بورون» الذي
برنامجه تماما، ورغم التعاون حاليا مع الولايات
المتحدة لتصنيع وإطلاق محطة الفضاء الجديدة
المشتركة «ألفا» التي ستبدأ عملها عام ٢٠٠١.
«الأمرام العربي» التقت في الكويت على الأرض مع
رائد الفضاء السوفيتي «سابيت»، والروسي حاليا
الدكتور سافينغ الذي يتولى الآن رئاسة جامعة موسكو
للطبيعة الأرضية والخرائط، فكان هذا الحوار.

الكويت. حسن فتحي

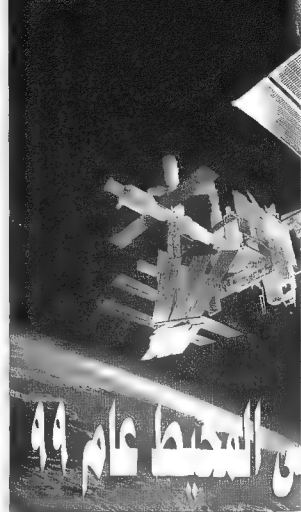
كم رحلة فضائية شاركت فيها؟
تيمت بثلاث رحلات إلى الفضاء الكوني،
الأولى عام ١٩٨١، وكانت إلى المحطة
«ساليوت ٦» واستغرقت ٧٥ يوما، ولثانية
عام ١٩٨٥، وكانت مهمة صعبة جدا إلى
للحطة الفضائية «ساليوت ٧» حيث كانت
للحطة مفقودة في الفضاء، وكان على أنا
وزميل لي أن نكتشف طبيعة الأعطال التي
حدثت بالمحطة، وأن نرممها ونعيدها إلى
العمل، وتم ذلك بالفعل، والرحلة الثالثة كانت
في عام ١٩٨٨ مع رائد فضاء بلغاري على
من المحطة «مير»، واستغرقت المهمة ١٠
أيام، وفي العام نفسه انتقلت للعمل كرئيس
لجامعة موسكو للطبيعة الأرضية والخرائط،
وفي جامعة يرجع تاريخ إنشائها إلى عام
١٩٧٩، وتخصص في تدريب خبراء
ومتخصصين في مجال رسم الخرائط.
ما أطول مدة قضيتها في الفضاء؟
سنة أشهر في الرحلة الثانية عام ٨٥، وهذا
ليس رقما قياسيا، بل هناك اثنتان من رواد
الفضاء، الروسي أمضي كلاهما عاما كاملا
في الفضاء، ومنهما فلاديمير تيروف.
● هل تقبل الصعود إلى الفضاء
من جديد؟ وماذا لو اصطحبت أحد
أبنائك؟
أرجب بإطلاق مرة أخرى في الفضاء
الكوني، وأتمنى أن يتكرر ذلك، وأحلم أن
يكون أحد أبنائي من أبنائي الجديدة رائد
فضاء، لكن في رحلة إلى المرح!

«ألفا» محطة
فضائية سطلتها
مع الأمريكين
بغزة روسية

لم تتأثر بالانهيار
السوفيتي، لكن
المكوك الروس

أجدا

■ في الفضاء
كوكبي أسرار
عذبة لا يعلمها
سوى الخلق



الجلد على اسم ديمقراطية بعد جريانتشوف، لكن البرنامج الفضائي تأخر، لأن الاتحاد السوفيتي قد ترقق، وبالتالي انقطع عقد التعاون بين الجمهوريات التي كان يتكهن منها. «بوران» هو برنامج الفضائي الروسي نتيجة نقص التمويل، ومن أبرز مظاهر ذلك إلغاء برنامج الكوكب الفضائي الروسي «بوران»، وحتى الآن لم تشكل محطة فضائية جديدة، رغم أن عمر محطة «مير» قد شارف على الانتهاء، هل يتسابقه مكوك «بوران» مع نظرائه الأمريكيين؟

كما قد أخذنا في الاعتبار في تصميم برنامج «بوران» كل الأخطاء التي ارتكبها الأمريكيون حينما ابتكروا منظومة «شاتل»، فمنظومة «بوران» كان باستطاعتها أن تعمل بنظام التشغيل الأوتوماتيكي، حتى في الهبوط

والإقلاع. أما برنامج «شاتل»، فبتم التحكم فيه عن طريق رواد الفضاء، كما أن إمكانيات الأجهزة التي كان سيتم تركيبها على «بوران» كانت أكثر كفاءة وأوسع قدرة من تلك المركبة على «شاتل».

كيف ترون عملية إطلاق مركبة الفضاء الأمريكية «بانفالندر» إلى المريخ، رغم أنكم أول من أطلق مركبات دارت حول المريخ؟

الحكاية نفسها حدثت كما ذكرت مع روسيا، حيث أطلقنا في السابق مركبتين إلى المريخ، لكن نتيجة الأخطاء في السيطرة عليها، أو نتيجة لبعض الأعطال في الأجهزة، أو أنها ضلت طريقها في الفضاء الكوني إلى المريخ، فاضمحلت وتناثرت هناك. وبالتالي لم يحدث الهبوط. وهناك بعض العلماء يقاؤون أن هناك قوى غير طبيعية موجودة على المريخ، تؤثر في الأتمار الصناعية، لكننا لا نصدق ذلك، فربما كانت هناك بعض العواصف التي لم نأخذها بعين الاعتبار، سواء كانت أخطاء في الطومات التي استخدمنا في الأجهزة، أو أخطاء أصابت الأجهزة نفسها.

لكن كيف تقسمون نتائج هذه الرحلة الأمريكية إلى المريخ؟

مشكلة الهبوط على المريخ مطولة، وفي رأيي أن هذه المشكلة ستجد طريقها إلى الحل خلال ٢ أو ٤ سنوات، لكن في نظر روسيا يعد هذا الشروع مكلفا جدا، لذا فإن هذه المشكلة يجب أن تمل عن مستوى دولي بتمويل من عدة دول، بهدف إنشاء مشروع دولي للهبوط على المريخ وإجراء البحوث عليه. القصد أيضا قيمة الصور التي أرسلتها «سوجورنر» من على سطح المريخ؟

إنها صور مذهلة، ونحن أيضا حصلنا على صور أخرى عن الأقمار التي تدور حول كوكب المشتري، وهي صور رائعة جدا، حيث توضح وجود قنوات كلفتها منشأة

بأيدي البشر، وعصوما من غير هبوط الإنسان، الجهاز وحده يستطيع حل هذه الألمان وتحديد طبيعة هذه القنارات وغيرها من المظاهر التي اكتشفها عن طريق الأجهزة الأوتوماتيكية.

كيف ترى مستقبل برنامج الفضاء الروسي؟

حاليا ننفذ مشروعا مشتركا مع الأمريكيان باسم مشروع «شاتل» - مير، والغرض فيه أن يتم تبادل الزيارات بين رواد الفضاء الروس والأمريكان على متن محطة الفضاء «مير» والمكوكات الأمريكية، ثانيا هناك مشروع مشترك بين الشركة الروسية للفضاء الكوني وكالكة ناسا الأمريكية لإطلاق المحطة الفضائية «غالا» التي ستكون جاهزة للعمل عام ٢٠٠١، وفي أول محطة

سيتم تجميعها بالكامل في الفضاء، وسيتم إطلاق أول قطعة منها في يونيو القادم بواسطة صاروخ الفضاء الروسي «بروتون». وهذه المحطة لم يتم إنتاجها بالكامل في المصانع الروسية، بخبرة روسية وتمويل أمريكي بالكامل، لأن الأمريكيين لم يكن لديهم خبرة في المحطات الفضائية، ونحن لدينا الخبرة ومحطات «ساليوت ٦، ٧، وساليوت ٧» ومحطة «سيزون» ومحطة «مير»، وكلها كانت تدور باستمرار في الفضاء الكوني، لذلك سيمول الأمريكيون المرحلة الأولى لإطلاق المحطة، وفي ذات الوقت سيمسكون ببناء النموذج الروسي، وفي العام القادم من المقرر أن يتم إطلاق كل مكونات المحطة بواسطة مكوكات الفضاء الأمريكية والصواريخ الروسية، وستكون المحطة الروسية «سيزون» ملتصقة دائما بمحطة «غالا» لاستخدامها كوسيلة إنقاذ في حالة الطوارئ.

هل يعني ذلك أن المحطة الحالية «مير» ستتحل إلى الاستوديو؟

سينتهي عمر المحطة الفضائية «مير» في العام القادم ١٩٩٩، وستبقى الأجهزة التي أن تصدق منها في الفضاء الكوني في المحيط، وقد يتم الاستفادة ببعض أجزائها في المحطة الجديدة «غالا».

كيف يمكن لقاء «مير» في المحيط؟ في الحقيقة إن المحطات الفضائية والأقمار الصناعية تحترق عندما تدخل في الطبقات الكثيفة للفضاء، لكن نظرا لأن المحطة كبيرة الحجم فإن تحترق كل عناصرها، والملاحون يمكنهم اختيار المكان المناسب، إنزال المحطة حتى تنسقط أو تقع في مكان بعيد عن العمران، ومن الأفضل أن تنقرق في قاع المحيط.

أخيرا.. كيف ترى الإنجازات المستقبلية المرتقبة لبرنامج الفضاء الروسي؟

نأمل أن نستخدم الفضاء مستقبلا في المساعدة في تطوير التليفزيون حتى يعطى روسيا كلها، وفي بلدان شاسعة جدا، ثانيا تسهيل الاتصال بين جميع مناطق روسيا، وهذا لن يكون إلا بمساعدة الأقمار الصناعية في الفضاء، الكوني، ثالثا استمرار الحصول على معلومات حيوية عن الأرض الروسية والعالم من حولنا، رابعا تطوير قدراتنا في بناء المحطات الفضائية وبناء المحطات الكوروسية في الفضاء، لنقل الطاقة إلى الأرض، وهذه وأحد من الاتجاهات المستقبلية للفضاء الكوني، وهي تحويل الطاقة الشمسية عن طريق البطاريات الشمسية إلى طاقة كهربائية ونقلها إلى الأرض، كذلك ستستفيد الحصول على مواد نقية جدا لاستخدامها في الأغراض الطبية. ■

هبوط
الأمريكيين على
المريخ «مشتري»
ولابد من
«التفويض»

«النداء الآلى» من مايكروسوفت وموتورولا عبر الكمبيوتر

هذه الصورة في منطقة التلحاح

وتعنى الاتفاقية الجديدة بأن تقوم
موتورولا بتصميم وتصنيع وبيع مجموعة من
الوحدات (MODULES) للسلكية لأجهزة
WINDOWS CE. تباحثات إنشاء الداء، التي
من خلال تقنية FLEX وستقوم هذه الوحدات
بتعزيز وتحسين القدرات الانطباعية لكل
الأجهزة، عبر توفير أساليب لسلكية وانطباعية
لسلكية يانترنت والتسوت (تتيح لكم مثلاً
التحديثات التي تظهر على معلومات مواقع
ويب، والخبار، والمالية والطاقة والاقتصادية
والرياضية...) من التلحاح أن يكون أول هذه
الوحدات الخاصة بنظام WINDOWS CE
متوفرة، بصورة تجارية، خلال عام ١٩٩٨
البيضي، ويخصص ذلك بغير بارل، إن
صغر شبكات FLEX من انطباعية أجزاءة
فعلا، كما يتم حاليا تصميم وبناء البيضي
الأخرى في كل من قطر والاردن وفلسطين
وتركية، ويول العديد أيضا. في الوقت
الراهن - حول إنشاء شبكات FLEX جديدة
في الخليج، باتجاه واحد، وكلهم عبر شبكات
الداء، التي يتجاهلهم - من انطباعية إرسال
المعدات أيضا من نقطة محددة إلى نقطة
البيضي، وإلى جانب ذلك سيتم أيضا
تطوير العديد من التطبيقات والخدمات
الأخرى التي تعتمد على إنشاء الداء
بجاهلهم الاتفاقية الجديدة ومثلها ستعتمد
بقوة نحو تطبيقات جديدة لداء الرازيو العالي
السرعة في القرن القادم، ناهيك عن زيادة
الطلب على كل الخدمة،

محمد حبوشة

برامج مايكروسوفت يأتي لها الأثر الأكبر لتشارا على المستوى العالمي... نحن نسمى الآن تقدم المال لدينا ما يساعدكم على اجتياز أعمالهم وزيادة إنتاجهم وبالتالي يضمن تقدمهم على مستويات الخسنة العملاء وفي أسرع وقت ممكن... خاصة أن السوق المصرفي المصري تحقق معدلات أداء جيدة في الوقت الراهن حيث أخذ الكثير من البنوك التي كانت قد عرضت لبعض البنوك خلال السنوات الماضية في التعالي والتطلب على مشاكلها وإن كانت للتغلب على أزال حركته... وقال إن البنك يسهل للفعل إلى سوق الخصم المصرفي للبلاد عام ١٩٩٨ على مستوى النمو المتوقع في هذا المجال حيث سيستمر جانب كبير من الإقبال إلى التعامل مع البنوك مما سيستدعي الطلب على الخصم المصرفي... نحن لا ننقص على أساس السعر ولكن على أساس الجودة وهو ما يعني بجدية وبراعة في ذات الوقت. ■

■ ويندوز ٩٠ واوفيس
٩٧ ايزو المواص

الكومبيوتر الأنفالى ان يتصلوا برى احد شبكات انداء التى تم بناؤها واكثرها تقدما من جهة قال بى جيسس جيل الدين التفتيد فين فى ماكروسوفت ان اعلان التفتيد الجيد فى فى فياس / الولايات المتحدة الامريكىة وتشمل رة ماكروسوفت فى ان طوع المستخدمين القدرة على النفاذ الى المعلومات واستقبالها بفض النظر عن امكان تواجدهم سواء اكانوا فى مكاتبهم ام مازهارا او سياراتهم ام اذ ينة عملة منتقلة اخرى، واسطر بى جيسس قالنا "تضمن هذه الاتفاقية الى عهدها مع مورتولا - توفير مجموعة غنية من الحلول الرباطية الاسلاكىة لخدمة مستجاتنا التى نخدمها (WINDOWS CE) وموجب هذه البشارة الاستراتيجية الجديدة، ستوفر مورتولا المجموعات التالية من الاجهزة التى تعتمد (CONNECTIVITY) رباطية (WINDOWS CE) اسلكىة متكاملة من خلال خدمات (ITV) ان ييجاد وبيع وشبكات التى تعتمد بروتوكل FLEX وستقوم الشركاتان كجهاى بصورة مشتركة - بتطوير مورتولا بى جيسس منتج لاجهزة التى تعتمد WIN - DOWS CE ان تستقبل البيانات وذلك باستخدام تقنية FLEX عبر شبكات انداء

وحديث بالذکر هنا ان هناك اكثر من نصف مليون من اجهزة الكمبيوتر الشخصية المحمولة باليد (HANDHELD PC) يتم تشغيلها بواسطة WINDOWS CE من مايكروسوفت وتقوم مجموعة واسعة من الشركات الصانعة للمنتجات الأصلية بتوفير

أعلنت مايكروسوفت وموتورولا أنها ستقومان - بصورة مشتركة - بتطوير برامج تدريبية للزبائن وشركات مكاملة الأنظمة، بهدف تقديم المساعدة في تخطيط وتطبيق الحلول اللاسلكية.

ويأتي ذلك نتيجة التقارب بين تقنيات الحوسبة والاتصالات، ومن المخطط أن تصبح هذه الاتفاقية خدمات النداء الآلي المستقبلية مستخدمة أجهزة الكمبيوتر النقالة في المنطقة، حيث يتضمن ذلك توفير دعم كامل لتقنية **FLEX TM** الخاصة بالنداء الآلي ذي السرعة العالية في نظام التشغيل **WINDOWS CE** الذي قمته مايكروسوفت، وهو نظام تشغيل لأجهزة الكمبيوتر النقالة. وقد علق ستيفن بالر مدير مجموعة أجهزة النداء الآلي في موتورولا/ الشرق الأوسط على ذلك بقوله، "تعتبر **FLEX** حالياً أسرع تقنيات النداء الآلي انتشاراً في هذه المنطقة، وبما لا ريب فسيهدن الاتفاقية الجديدة استعراض هذا الاتجاه، ذلك أنها تتيح استخدام أجهزة



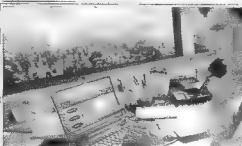
■ ميكروسوفت ساهمت
في التقارب بين
الحواسيب والاتصالات

قرر البنك الأهلي سويسقته جزال الاعتماد على تكنولوجيا مايكروسوفت في خطة الرامية إلى تطوير موقعه وتعزيز قدرته على المنافسة في السوق المصرية خلال السنوات القادمة.

فقد قرر البنك اعتماد «ويندوز 95» و «WINDOWS 97» ومايكروسوفت نظام تشغيل موجد وكذلك «أوفيس 97» و «مستعرض الإنترنت إكسبلورر» على جميع أجهزة الكمبيوتر المكتبية لديه، بالإضافة إلى جانب «ويندوز إن إكس سيرفر» و «WINDOWS NT SERVER» نظام تشغيل الأجهزة الخاصة التي تضمها شبكة البنك التي تديرها فرع البنك الخاصة في مصر عبر فروع البنك حول العالم، وإيضاً نظام SMS الذي يتيح التحكم في إدارة جميع أجهزة الكمبيوتر المتصلة بالشبكة سواء الأجهزة الشخصية أو الخادمة.

وقال فيليب جيزين مدير عام البنك: «الاعتماد على تكنولوجيا

**مايكروسوفت
تطور خدمات
الأهلي
سويسيه**



«دبي نت» يطرح حلولاً لـ «الكمبيوتر الرقمي بجهاز الاتصال بالإنترنت»

«معرض دبي نت» الذي يعد أول معرض للإنترنت في منطقة الشرق الأوسط سوف يطرح مجموعة من الابتكارات التكنولوجية الحديثة التي ستعرض للمرة الأولى في المنطقة، وسيكون بإمكان زوار المعرض الذي تنظمه شركة «ميديكس» والذي سيقام من ١٧ - ٢٠ فبراير/ شباط المقبل في مركز دبي التجاري العالمي الاطلاع على كيفية استخدام جهاز التلفزيون الرقمي الجديد للإبحار عبر شبكة الإنترنت، وهي تقنية جديدة يتوقع لها أن تساهم في نهاية المطاف في دمج جهاز التلفزيون العادي بجهاز الكمبيوتر والإنترنت.

وستقوم شركة «زاك. نت» التي تم طرحها مؤخراً كشركة رائدة في مجال تقديم حلول الإنترنت عبر الأقمار الصناعية خلال المعرض باستقطاب الشركات المستخدمة للإنترنت والتي تبحث عن حلول تسرع من عملية اتصال أجهزتها الكمبيوترية بشبكة الإنترنت، وقال ماريو بينو المدير العام لشركة زاك. نت أن هذا النظام الجديد يمكن أن يوفر حلولاً فائقة السرعة بكلفة اقتصادية منخفضة بالنسبة للشركات للاتصال بالإنترنت وتزويد وتحميل البرامج عبرها في الوقت التي توفر فيه أول فرصة حقيقية للاستفادة القصوى من إمكانيات هذه الشبكة الدولية العملاقة ويمكن لنظام زاك. نت الجديد أن يعمل على تنزيل البرامج من الإنترنت إلى الجهاز الشخصي بسرعة تصل إلى ٢٠٠ كيلو بت في الثانية، أي بأربعة أضعاف سرعة خطوط ISDN وأسرع بعشرين مرة من خطوط الاتصال العادية بالإنترنت عبر الهاتف، كما أن التجارب التي تم إجراؤها مؤخراً رفعت السرعة إلى ٢ ميجا بت في الثانية، أما بالنسبة لشبكات الاتصال المحلية (لان) فقد طورت زاك. نت عدداً من الخدمات لجلب خدمتها فائقة السرعة إلى بيئة شبكات الكمبيوتر، ويمكن لهذا النظام أيضاً، عبر دش فضائي وبطاقة خاصة بالنظام الشاسد، أن تقدم إمكانية الاتصال السريع بالإنترنت لجميع مستخدمي شبكات الكمبيوتر المحلية.

وتوفر زاك. نت خدماتها عبر الشركات المحلية الفرصة لحلول الاتصالات في جميع الدول التي تتواجد فيها، ووفقاً للشركة فإن الشركات التي ثبتت الصور الفيدوية عبر الإنترنت عبر زاك. نت يمكن أن تصبح حقيقة واقعة نظراً للكلفة المعقولة لهذه الخدمة، وأضاف بينو أن هذه الخدمة ستكون ذات فوائد جمعة بالنسبة للدول متراصة الأطراف مثل السعودية وأستراليا حيث يتوقع السكان على مساحات شاسعة متباعدة ويتوقع أن يستقطب «معرض دبي نت» العديد من المهتمين والمتخصصين وصانعي القرار في المنطقة، وستتاح الفرصة للعارضين لأول مرة للائتمار ببرامج متعلّمين وشركاء تجاريين مهتمين بتطوير قطاع الإنترنت والإنترنت في أنحاء المنطقة العربية، وسيقام معرض «دبي نت» بالترزامن مع معرض الشرق الأوسط لعدلات الكيبل والاتصال الصناعية والبلد وكابسات ٩٨، ومعرض الشرق الأوسط للإلكترونيات الاستهلاكية ■



■ الطابعة الجديدة تستهده لطاعات متنوعة من الأعمال

«إيسون» إف إكس ٨٨٠ تغزو رباتها في سوق الطابعات النقطية

في إطار رباتها في سوق الطابعات النقطية من خلال طرح أحدث منتج يستهدف قطاع الأعمال طرحت إيسون طابعتها الجديدة «إيسون إف إكس ٨٨٠» (EPSON FX - 880)

وتعد طابعة «إيسون إف إكس ٨٨٠» طابعة فائقة السرعة تتميز بقدرة متنوعة لمعالجة الورق بحيث تساهم في تعزيز الفعالية والإنتاجية في مجموعة متنوعة من القطاعات، وتستهدف الطابعة أسواق الأعمال بصفة خاصة، وذلك للاستخدام مع مجموعة واسعة من التطبيقات، بما في ذلك تطبيقات المكتب المنزلية ومعالجة البيانات وتطبيقات أعمال الإنترنت. وتعد «إف إكس ٨٨٠» الطابعة النقطية المثالية لطباعة الفواتير وبيانات الحسابات وتقارير النظم ومذكرات الإرسال والجداول الممتدة وتقارير قواعد البيانات والملصقات والرسائل، بالإضافة إلى طابعة الرموز المشفرة.

وتضم طابعة «إيسون إف إكس ٨٨٠» التي تستبدل طابعة «إف إكس ٨٧٠» (FX - 870) الحائزة على الجوائز، قدرات متطورة لمعالجة الورق وتأتي الطابعة مجهزة كتحسين قياسي بجهاز تقديم قبالة للتحول ذات دفع خلفي /دفع أمامي/ سحب علوي وسنابل للورق للأوراق المفردة، وبإستطاعة «إيسون إف إكس ٨٨٠» أن تطبع على مجموعة متنوعة من الورق، وذلك مباشرة من العلة وتتخذ طابعة إيسون الجديدة بسرعة تبلغ ٢٦٠ حرف في الثانية في معظم طابعات السندات وأ خطوية قياسية لطباعة الرموز الشفرة لأغراض وضع الملصقات في المتجات، في تزويد المستخدم بطابعة متنازلة ذات سرعة عالية تساعد على خفض وقت الانتظار وتعزيز رضا العملاء ■



■ التلفزيون سوف يتأق كثيراً في عصر الإنترنت

دكتور فؤاد زكريا يرتب بعض أوراقه الثقافية

السلطة العربية لا تعترف بالثقفين

عندما يلتقط الدكتور فؤاد زكريا الكلمة فلعينا توقع أمرين..

أولهما النظرة النقدية التي ترفض الانسحاق وثنائهما «دقة الطرح».

وبين هذين الإطارين يعيد د. فؤاد ترتيب بعض الأوراق الثقافية العربية

والتي لم تعدم فرص تماسها مع السياسة وهمومها.

حوار - حسن فتحي

يحدث عن طريق إلقاء الضوء على نقاط صغيرة ومحددة ومن مجموع هذه النقاط الصغيرة يتكون علم جديد أو تتقيم المعرفة بشكل عام. أما أن تكون علمين في كل الحالات بدون أي تحقيق، فهذا علامة تخلف لا علامة تقدم

كيف ترى خطاب الفكر العربي المعاصر مع كثرة المؤتمرات التي تناقش مستقبل الثقافة العربية؟
يؤسفني أن أقول إن هذه المؤتمرات تعطي صورة لا تبشر بالخير عن الثقافة العربية. لأن الكلام الذي

يقال فيها مكرر، فذاثما نسمع نفس الكلام في أي ندوة أو مؤتمر، والأهم من ذلك أن بعض المثقفين - لأن الوجوه تقريبا تكاد تكون هي - إذا دعى أحدهم إلى ندوة أو مؤتمر لكي يلقى فيه بحثا يكون لديه بحث كتبه لغرض آخر لا علاقة له بموضوع الندوة على الإطلاق، فيأخذ البحث الذي كان مقررا أن ينشر في مجلة من المجلات ويلقيه في المؤتمر، ثم يأخذ من المؤتمر إلى ندوة أخرى وهكذا تستمر الدوامة دائرة

وهذا بالطبع لا يؤدي إلى تفاعل حقيقي بين العقول العربية أو إلى أي تقدم في

معالجة المشكلات المطروحة في مثل هذه المؤتمرات ومن المؤسف أن الموضوعات التي تطرح كثيرا ما تكون عامة وفضفاضة إلى حد لا يسمح بإحراز أي تقدم فيها، فخطيب ندوة عن الفكر العربي المعاصر، هذا العنوان واسع جدا، والأفضل أن نلتزم زاوية معينة أو مشكلة معينة ونركز عليها، في هذه الحالة قد نستطيع أن نضيف شيئا جديدا، وكذلك الحال مع موضوع أزمة الثقافة العربية، فالتقدم في الفكر والعلم

التنوير مطلوب

لكنه مازال ناقصا

لوساني «أنصار كوبنهاجن»

قبل سفرهم لتجنبوا الكثير!

في عصر العولمة كيف ترى تحديات الثقافة في عصر العولمة.. هل هي فرصة لتحفيز الثقافة العربية على المنافسة وإطلاق الطاقات الكامنة

أنا لست ضد العولمة إلى الحد الذي يشجع الآن بيننا، من الكليشيهات أو القوالب المحفوظة في الهجوم على العولمة لكن لا اعتقد أن العولمة سوف تضر بنا ثقافيا، بل على العكس العولمة ربما أتاحت لنا الفرصة لكي نقدم ما عنينا إلى العالم كله، فإذا كان لدينا

لون ثقافي تتميز به فقد تكون العولمة هي فرصتنا لكي نعرف العالم بهذا اللون

الثقافة والسياسة

العلاقة بين الثقافة والسياسة.. هل تراها إيجابية أم عكسية في العالم العربي؟

لأننا أن هناك عناصر سياسية لعب دورا كبيرا في تشكيل الثقافة وفي تمكين المثقف نفسه من أداء





■ التراث يعيش داخلنا ويستحيل تجاوزه

دوره أو تعجزه عن أداء هذا الدور. ومن ناحية أخرى فإن الثقافة باعتبارها إنساناً حاد الوعي وأقصى حساسية من الآخرين، لابد أن ينتهي به الأمر إلى أنه يمارس السياسة بشكل من الأشكال، لأنه في هذه الصلابة الحادة سوف يشعر بهوم مجتمعه أفضل من غيره ويسعى إلى إصلاح الأوضاع الخالطة فيه، وهذا كله شكل من أشكال الممارسة السياسية للثقافة. وأما أنه من الملاحظ في شخصيات ثقافية كبرى أنهم بقدر ما بدأوا مثقفين متخصصين بالمعنى الجرد لهذه الكلمة فقد انتهوا في الفترات الأخيرة من حياتهم منغمسين في السياسة وفي التفكير السياسي

الثقافة والسلطة

تظل العلاقة بين المثقف والسلطة واحدة من إشكاليات الثقافة العربية حالياً.. كيف يمكن تجاوز هذه الإشكالية خصوصاً مع الحديث عن قنصية بينهما؟

في ليست قطعية بل يمكن القول إنه فيما يتعلق بالعالم العربي فإن المثقف غير معترف به من السلطة. إن كثيراً من الكوادر التي تعرضنا لها ترجع إلى أن السلطة لا تستشير العقول المثقفة الحقيقية ولا تلخذ برأيها عندما تتخذ قراراتها. لذا أنا اعتبر أن كارثة 17 على وجه التحديد، لو كان حول جمال عبد الناصر في ذلك الحين عدد معقول من المثقفين للمتحققين المخلصين لوطنهم، ولو كان يستشيرهم في خطواته قبل أن يتخذها، لكان من الممكن تجنب هذه الكارثة وكذلك يمثل الوضع في حالة صابرة أكثر وفي حالة صدام وقرارات والكوادر التي ألوجع نفسه ولده فيها،

لأنه قضى على المثقفين بشكل عام، ليس بالشكل المادي، إنما تستطيع أن تقول إنه قلم الظفرهم ونزع أجنحتهم تماماً ودخلهم إلى أدلة في يديه لكي يسبحوا بجمعه ويصفوه ويساعدوه على البقاء في الحكم

ألا يمكن المطالبة بتشكيل جسيمة من المثقفين العرب لإصلاح العلاقة بينهم وبين السلطات عموماً؟

لا نستطيع أن نقول إصلاح العلاقة، لأن العلاقة غير قائمة من الأصل، معنى أن هناك تجاهلاً للمثقف غير

مسموح له بأن تصل كلماته إلى السلطة وتكون أداة فعالة من الأدوات التي تستطيع بها السلطة في اتخاذ قراراتها، لكن أريد أن أقول إن المثقفين العرب بالفعل مشتقون إلى حد بعيد، وأوحصل تجمع من النوع الذي يتحدث عنه الكثيرون، لما كان أكثر من إضافة مجموعة أخرى من التوصيات إلى عشرات الآلاف من التوصيات التي يسفر عنها كل اجتماع بين مجموعة من العقول في العالم العربي وتوضع في الأراج

وتسمى تماشاً مع الزمن ولا تتصور طريقة فعالة لتكوين تجمع للمثقفين العرب أو شيء من هذا القبيل، وأنا أفضل أن يقوم المثقفون في كل بلد على حدة بدهوم ويسهموا بقدر أكبر من الشجاعة والتضحية من أجل خدمة قضايا شعبهم

نقد التنوير

شعار «التنوير» الذي ساد بعض الأوساط الثقافية.. ألا ترى أنه في حاجة إلى وقفة نقدية؟

التنوير لا يزال مطلوباً، وإذا كان هناك نقد فهو أنه لم يأخذ الأبعاد الكافية له، يعني أنه لا يزال تنويراً ناقصاً، إنما التنوير مطلب أساسي لكل أمّة متحضر نفسها وأريد أن يكتب لها البقاء والتطوير مسالة لا يجب أن يكون حواها جدال

هل ترى جوانب النقص في أن التنوير مازال قاصراً على بعض الفئات من المثقفين وليس له قواعد في الشارع العام؟

من الممكن أن تكون له قواعد، لكن سياسة إعلامية أخرى يمكن أن تنسج قاعدة تنوير

التراث والحداثة

تثار حالياً مخاوف من الانقطاع عن التراث في عمار المواجهة.. ألا ترون أن تجاوز التراث باسم الحداثة أمر غير مقبول واقعياً ومعرفياً؟

لا يوجد شيء اسمه تجاوز التراث، لأن التراث يعيش فنياً، والتراث حياة حقيقية في داخل كل واحد منا، بمعنى أن كلا منا نتاح لهذا التراث، ومكونات عقله وفكره وسلوكه وقيمه وأخلاقه هي هذا التراث متراكماً عبر القرون، فمسألة تجاوز التراث مستحيلة.

هل تتفقون مع ما ذهب إليه أنصار «إعلان كوبنهاجن» اعتراضاً الوحيد على انصار هذا الإعلان هو أنهم لم يطرحوا فكرتهم على الأوساط الثقافية قبل أن يقدموا على ما قاموا به، بمعنى أنهم ذهبوا كمنطقيين للثقافة المصرية كلها، ولكن

لا اعتبرهم مثقلين لي، لأنهم لم يأخذوا تفويضا من أحد بالحديث نيابة عنه وكان المفروض أن يسألوا المثقفين قبل أن يقدموا إلى كوبنهاجن ويصدوا ماذا يريدون فعله حتى يحصلوا منا على التفويض

لكن إذا سألوك.. ماذا سيكون رأيك بالطبع لو سألوا لكان من الممكن أن يتجنبوا الكثير من أوجه النقد التي وجهت إليهم ■

بعض المثقفين لا يفعلون

أكثر من تغيير العناوين!

كثرة المؤتمرات

والندوات لا تبشر بخير

الدكتور الحلوجي بعد فوزه بجائزة الملك فيصل

ذاكرة «الكتب المصرية» مهددة بالضياع

ضمن الفائزين



بجائزة الملك فيصل

هذا العام، كان الباحثان

العربيان عبدالستار

الحلوجي - مصر

و. د. يحيى محمود بن

حبشير - السعودية - اللذان

تقاسما الجائزة الأدبية هذا

العام.. ويرغم أن الدكتور

الحلوجي لم يتوقع فوزه، إلا

أنه اعتبر فوزه نوعاً من

التقدير العلمي، فالجائزة

بحسب تعبيره «واحدة من

أربع جوائز عالمية مشهودة

لها بالدقة»، كما رأى د.

الحلوجي في تقاسمه

الجائزة مع الدكتور يحيى بن

حبشير تقديراً لأن الدكتور بن

حبشير، كما قال. ثروة وطنية

للمملكة العربية السعودية

وللوطن العربي كله..

حوار - إسلام الشيخ



ظاهرة «بيع

المخطوطات»

والمكتبات تحتاج

لتدخل الدولة

ما أعمالك التي تقدمت بها لنيل الجائزة؟

تقدمت بكتاب عن المخطوط العربية نقلياً، وكتابين آخرين فيها بعض الفصول عن موضوع الجائزة «السيرة الذاتية» عن الأنبا، العرب، هما «دراسات في الكتب والمكتبات» وفيه فصل عن المكتبات الإسلامية وكتاب «لغات من تاريخ الكتب والمكتبات» وكتاب «رابع بعنوان» عمدة الكتاب وعدة نثر الألباء» حققته منذ أكثر من عشرين عاماً بالاشتراك مع علي عبدالحسن ذكي.

الأعمال التي تقدمت بها تدخل في نطاق البحث و الدراسات وتفيد عن التحقيق؟

التحقيق عمل علمي صعب يحتاج إلى صبر وإرادة وإقامة واسعة، لكنه في المجال الأكاديمي لا يعتبر إبداعاً، فالذي يعمل في الجامعة يحرص على التأليف أكثر من حرصه على التحقيق، لذلك شغلني العمل الخاصي خصوصاً أن مهنة التدريس تختلف عن أي مهنة أخرى، فمكتور الجامعة مثله مثل قطة حبل الشح الموجود بالما، فالذي يظهر أمام الناس هو المحاضرات التي يقدّمها مع الوضوح في الاعتبار أنها أقل مجهود بذله، فبالجهد يكمن في إعدادها لا في إلقائها، فمدرس الجامعة يتقن معظم وقته في القراءة والبحث والتفكير، أضف إلى ذلك أن التحقيق أصبح منذ وقت قريب معتزلاً به كدرجة علمية بشرط أن يقدم الباحث دراسة جيدة تستحق

أن ترقى إلى درجة الماجستير أو الدكتوراه، وعندما يطلب بأن ينتج بحثاً تؤهله إلى الترقيات يحرص على التأليف أكثر من حرصه على التحقيق.

هل كان لفترة تواجلك بجامعة الملكة العربية السعودية أم عند ترشيحك للجائزة؟

بالذكاء لا سبب بسيط هو أننا لو نظرنا إلى الذين حصلوا عليها في السنوات السابقة، سنجد أن أكثرهم من غير الناطقين بلغة الفصحى، فالجائزة موضوعية بحتة وتخدم معايير دقيقة لا يتم التنازل عنها، الذي يؤكد ذلك أنها ولعالمين مثاليين، وللمرة السادسة منذ أنشئت تجذب في مجال الأدب فهل

الملكة العربية خالية من الأدباء؟

علم والمكتبات، علم غير مهتم به على مستوى الوطن العربي بصفة عامة، وفي مصر بصفة خاصة، وللباحثين عاصم، وفيه ما السبب؟

الإنسان بطبعه عدو لا يجهل، فلم المكتبات علم عربي قديم له جذور عميقة، فالعرب عرفوا بالبيبرجانيا قبل أوروبا بأكثر من ألف عام، كما بنوا أجيالاً ضخمة في التحقيق، خاصة في المجال الجوهري، عندما تراث ضخم لذلك فحداثة أو قدم علم المكتبات ليست هي السبب إنما السبب يرجع إلى عوامل أخرى أهم، تعود في الأساس إلى إهمال الطلبة عن الالتحاق بقسم

الوثائق والمكتبات، لأن صورة المكتبة الرسمية مهزوزة في ذهنه، وصورة أمين المكتبة غير مغرية، لكن الصورة بدأت تتغير إلى الأفضل وأصبحت المكتبات أفضل من ذي قبل، علينا أن ننتبه إلى أنه إذا أردنا أن تكون المكتبة في وضع أفضل، فلا بد أن تتوفر لها الإمكانيات، سواء المادية أو البشرية، وقد ثبت بالفعل أن المكتبة التي تعيش ظروفها جيدة من حيث التنظيم أو الأرشيف تجد إقبالاً أكبر من القراء والأمناء.

أشرت إلى قدم المعرفة العربية بفن المخطوطات، فهل نستطيع القول بأن هناك حصراً «أرشيفاً» لكل المخطوطات الموجودة لا يوجد لألاف حتى هذه اللحظة حصير دقيق



■ لابد من إنشاء معهد للمخطوطات

للمكتبات التي تتسع الدولة، فما بالك بالتابعة للأفراد وليس لنا سلطان عليهم، وإن كانت الأسباب الأربعة ساعدت بعض الشيء في عمل قاعدة بيانات مكتبة دار الكتب بمساعدة مركز معلومات مجلس الوزراء، وبالنسبة للدول العربية ففلم خط الدفاع الأول للحصول على أرشفة كاملة للمخطوطات هو أن تقوم كل دولة بإحصاء ما عندها من مخطوطات وبذلك نستطيع من مجموع الإحصاءات أن نلم بعددها

وما دور معهد المخطوطات العربية

لجامعة الدول العربية؟ دور المعهد لا غبار عليه، لكن المهم إلى أي مدى يصدق نجاحاً في هذا الدور، لكي تكون الصورة واضحة يجب أن نعلم بأن المعهد لا يقتني مخطوطات، إنما يقتني مسودات مختارة من المكتبات والأهالي، خزن لهم بعد معايير ثابتة، فما تراه أنت مهم قد أراه أنا غير ذلك، وهنا تصبح المجموعة التي يقتنيها المعهد غير كاملة، لهذا لابد للمعهد أن يشارك قاعدة بيانات للمخطوطات لأن ما تم فهرسته من مخطوطات أقل من النصف والباقي لا يعرف عنه شيئاً تماماً مثلما يجهل شخص محتويات مكتبة، لكن نقف أيضاً بالإمكانيات المادية علائقاً لحديثها التي تتمتع على العاملين، وبالتالي على الأنشطة، وهناك محاولات تبذل لإيصال للمعهد دوره، ويكفي أن نعلم أن جامعة الدول العربية لا تقدم بموعوله، ولا توجد درجة مالية

لمعهد الذي يشرف عليه

وماذا عن دار الكتب؟

الوضع في دار الكتب مارال متديدا إلى درجة مؤلة، فذلك الدار تركمة مثقلة تحتاج إلى اهتمام أكبر من الدولة لأنها ذاكرة الأمة، وبها نوازل لا توجد في أي مكان آخر، التي يحدث أن اللسان الفرعية شملت بموضوعات فرعية مثل هل تبقى الدار في مكانها بالكورنيش، أم تعود إلى باب الخلق، ومن حسن حظ الدار أن كل ما يطع في مصر ينضم إلى أرشفها، لذلك لابد من رصد ميزانية ضخمة للحصول على الكتب التي تطبع في الخارج على الأقل تلك التي تخص مصر، وأتمنى للجنة والجملة التي ترأسها السيدة سوزان مبارك لتطوير الدار أن تنشط وتحقق الهدف النبيل المرجو منها، لأن فشل دار الكتب في القيام بالثروة المفترضة بالضرورة سيقرب المكتبات الأخرى بيع المخطوطات والمكتبات القديمة بمثل إهداراً لشروة قومية لا تعوض، ما راك في هذا، وما الحل من وجهة نظرك؟

على الرغم من وجود قانون يحرم بيع أو خروج المخطوطات من الدولة، إلا أنه لم ينفذ المخطوطات ولم يوف عليه، يدفعها أو خرونها، فالدولة الحق للتراث، إن لم يكن إلا من متخصص في ذات المجال، سيكون الضياع مصير مخطوطات وكتبه الأثرية والبيبل من وجهة نظري هو أن تسارع الدولة بمؤسساتها المختصة بشراء هذه المكتبات من روة المحققين بمبالغ ترشيهم، وإن كانت الدولة عاجزة عن شرائها، فلا تستطيع أن تعطي أصحاب المكتبات الحق في بيعها بشرط أن نحدد صورة ميكروfilm، منها ما الالتزام بحق الملكية للوحة على نكر بيع المخطوطات والمكتبات، هل نستطيع أن نحدد العدد الذي خرج من مصر؟

من الصعب تصديق ذلك لكن الأرقام التي من الممكن أن نسمعها متى أو غير غير كلها تبدأ بثلاثة أو أربعة أصفار، ووجود هذه الأصفار يعطي إحساساً بضخامة العدد الذي خرج، واعتقد أن السبب الرئيسي يكمن في عدم وجود سجلات تضم مقتنيات المكتبات المصرية

أخيراً ما الطريقة التي نستطيع أن ينهض بها مجال التحقيق على مستوى مصر والوطن العربي؟

نحن نحتاج إلى إقبال مائة لتسويق وإقسام الكليات العلمية والأفضل أن نعمل على إنشاء معهد أو مركز للمخطوطات تكون الدراسة فيه لمدة عام واحد نستطيع من خلاله أن نكون جيلاً جديداً من المحققين، خاصة بعد رحيل معالمة المحققين مثل الشيخ شاكرو أبو الفضل، وعبد السلام هارون ■

أبرقت إلى أهل البلاد



مجيد طويا

تعية إلى الشاعر بهاء جاهين، والسينارست روف حلمي اللتين، والموهبة الرشيقه نايمين، والمخرج الرصين عمرو عابدين. وإلى جميع عناصر حلقات جيران الهنا، وجاراتهم شلبية، والأسد والنملة
وقد وصفت المخرج عابدين عمرو عابدين بالرصين، لأنه استغل الخدع الالكترونية في حدود المطلوب، ولم يسرف في استخدامها كما يفعل البعض، فرائياً نايمين في لقطات عابرة وقد امتلا جسمها قليلاً، وهي الرشيقه، بحثاً عن تكوين جميل. ونصيحتي لنايمين أن تحافظ على هذه الرشاقة والموهبة، واقل للجمعية المصاحبة
واصلوا الإبداع مع التزوي والإتقان، ولا تحطوا النجاح يدفعكم إلى التسرع، وصندوقتي، العمل الجميل يتذكره الناس طويلاً، أما العمل السلوكي فهو مثل المنديل الورقي، يستعمل مرة واحدة وينهب إلى سلة النسيان. ولا يبقى إلا العمل الصالح. والقاعدة الذهبية هي دائماً الإبداع مع الإتقان... أو الجنون مع الرصانة.
الثقافة والإطلاع على كل جديد، طريقكم الأكيد إلى الشباب الدائم والابتكار شديداً حيلكم

هل عرفت سر نجاح فوزير جيران الهنا؟
أقولها لكم، وافهموا الكلام وتذكروه دائماً، سر نجاح هذا العمل أن القائمين عليه دماا جديده معظمهم شباب أو فوق الشباب قليل. المقصد أن عقولهم وأحاسيسهم شابة، وإذا كان يحيى الطمي - كما سمعت - هو الذي غامر واستعان بالناشئة نايمين والمخرج الجديد عمرو عابدين بهذه مغامرة مصحوبة منه، نطالبه بأن يكررها دائماً، وأن يعطي الفرصة للمواهب للشباب الجديدة، وفي جميع أفرع الدراما
بقيادة التلفزيون: سبب ركود وإخفاق بعض أعمالكم السيخية، هو أن القائمين على صنعها قوم شاخ عظمهم وزهزل وجهانهم، فصاروا عاجزين عن تقديم أي جديد، لأن ثقافتهم محدودة ولم ينلوا أي حد لتجديدها! المواهب الجديدة تصعب في شرايين التلفزيون دماا شابة، تمدد بالحسيرة. والجديد مرغوب. أما مقولة «القديمه تما ولو كانت رحلة» فهي لا تنطبق على الإبداع. وأيضا وبالتأكيد لا تنطبق على منصاتكم للتصايات وأبعد لهم ولأننا أن نقتصرن لرعاية أحفادهم! سنقول بعضهم: إن الشباب شباب القلب، وهذا صحيح فقط في مجال الإبداع والابتكار، أما في مجالهن فإن الشكل مطلوب إلى جانب المضمون
وفي مجال المنافسة الربيه بين الفضائيات، فإن الرشاقة وسرعة البديهة والحركة الشابة مطلوبة جدا جدا!

مند سنوات واللحن حلمي بكر يواصل الهجوم على أصحاب الأغاني الشبابية والحنانهم وأصواتهم. وبمع بعض الحق... لكنه أثبت مؤخرًا أنه عمدة مرتكبي الأغاني الشبابية، ذلك أن لحن قدمه وبخاصة فوزير. وإيما وسيمًا - لحن شبابي محسب مقاييسه هو... لحن باهت لم يعلق بذاكرة أحد رغم تكراره أكثر من ثلاثين مرة متتالية في شهر رمضان.
نصيحة يا أستاذ حلمي، وأنت للمحن الكبير. إذا لم يكن لديك الحان جديدة بارعة، فالصمت أفضل، وأنت الآن لم يعد من حقا مهاجمة الحان الأغاني الشبابية، بعد أن عجزت عن مناسفتها!!

نشكركم لأنكم اثبتتم أن التكاليف الباهظة والنفقات الطائلة، ليست كافية لتقديم عمل فني جيد! لأن المهم الموهبة والخبرة والثقافة... والشائرة تغزل بكعب غزال والعجب أن لوسي - رغم أنها في الأصل راقصة شرقية - فشلت حتى في مز الوسط! كما أن صوتها لا يسمح لها بالفتاء. ولا أعرف كيف فات هذا الأمر السيد حلمي بكر! عيب كده! هو إيمنا ناقصين!!

يقولون إنك بدعت زوجتك الفنانة الجميلة فريوس عبد الحميد التي تمثل دور فتاة مراقبة تحت المشربين، وجعلتها تقع في حب «الوالد العزيز»، عزت العمالي! وأنتما تزوجا وأنجبا ثلاثة أجيال قبل انتهاء شهر رمضان! مع أن الحقائق الطبية تقول إن أنجاب المرأة بعد سن الأربعين خطر على صحتها
يا فاضل! أنت مخرج محك وتعلم جيدا أن الإيهام بصديق الأحداث الدرامية، يجب أن يتطابق مع الحقائق العلمية والطبية المعلقة بأذهان الجمهور!! ذلك كان دور فريوس في مسلسل زينتينا جميلا ومغفدا، حيث قامت بدور لم تكافئه لشباب ناضج وفنانه في المدرسة الثانوية.. فريوس فتاة نعتز بها، فأرحمها وأرحمنا وأرحم نفسك

بالإضافة إلى أنك أحد رواد الدراما التلفزيونية، يجبني فيك قدرتك على تقديم واكتشاف المواهب الجديدة، فئات أول من لفت أنظارنا إلى موهبة الفنانة صابرين، وإلى الراقصة البديعة علة كامل.
أرجو أن تواصل هذا العطاء. ولتغضب من البرقية السابقة رقم خمسة. ذلك أن وضع المثل في الدور المناسب له، يخضع ويخضع للمثل أو للملته ويقضنا. وكل عام وأنتم بخير.

وضع يسرى الجندي الطربوش فوق رأسه. وقدم لنا أحداثاً في رمعي شاهدينها كثيراً، مفادها أن الفلاحين والفقراء، ناس طيبين وعال العال، وأن الأثرياء، سيئون وزفت ومهاب.
وكانتنا نشاهد رواية قديمة كتبها للرحوم عبد الرحمن الشرقاوي منذ نصف قرن، مع فارق الريادة والأسبقية



■ محمد فاضل

لكننا نسجل إعجابنا بالفنان الكبير حمدي غيث في دور سعد زغلول، وبالشباب الموهوب كمال أبو رية، والمطرب المصمدي محمد منير. وبالأستاذ مهندس الديكور، والمخرج إسماعيل عبد الحافظ. وفي مسلسل هوانم جارين سيتي، وضعت مني نور الدين الطربوش فوق رأسها، وقدمت لنا أحداث شاهدينها مرارا، مفادها أن الفقراء، زفت ومهاب، وأن هوانم جارين سيتي ورجالهن الأثرياء، ناس طيبين وعال العال، قاموا بالثورة ضد الملك وطبقته، لولا أن سرقها منهم أولاد الجارية الخائنين!!
لكنني أصحفي الوحيد الذي أثار ما يسمى بقضية الأسلحة الفاسدة، كان إحسان عبد القدوس، ولم يكن سلوكه مثل سلوك عمر عز الدين، للممثل الجميل حسين فهمي، والذي ظهر وكأنه دون جوان عصره وأواه!!
والظاهر أن مني نور الدين استوحت أحداث مسلسلها من معلومات سابقة للتجهيز، شاهدينها في أفلام ومسلسلات قديمة ركيكة. ورحم الله يوسف السباعي الذي قدم لنا رواية ر. ق. ث. منذ نصف قرن!
لكنني أسجل إعجابي الشديد بالفنانة العذبة عيلة كامل، التي استطاعت أن تخلق بشخصيتها وموهبتها من الفسيفساء شريبات، جعلت من دورها الصغير الباهت، نورا جميلا يستحق الشاهدة، ووكذلك بالفنان حسين فهمي «واسكوا الخشب، فقد تلقى بضحا وبوسامة». وبالأمرين ليلى فوزي ومديحة يسرى، وبالجميلة بثينة رشوان التي تنتفع موابها من عمل لأخر. وبالمخرج ومهندس الديكور. وبالباشا أحمد خليل.
وعلى هذا. فقد شاهدنا في شهر واحد على شاشة التلفزيون المصري تناقضا صارخا، بين مسلسل هوانم ومسلسل زفتي. وكل واحد وأصله



■ ساهر الأترشي

ولعل قادة التلفزيون يظنون أن الديمقراطية تعني الاختلاف على الماضي وطرايبه، والجهل بالتاريخ أو الاستعجال في الكتابة والتطوير والمطو والقرول من أجل حفة جنهات!!

أسأل السيدة سهير الأترشي عن السمر العجيب وراء هذه الظاهرة الغريبة!! في معظم مسلسلات شهر رمضان، تكرر ظهور ممثلين وممثلات بينهم، المثل نفسه «أو الممثلة» شاهدينها في ثلاثة مسلسلات أو أربعة، حتى ارتبك المشاهدين!!... بينما اختفت تماما مواب أسيلة أو جديدة من ممثلين وممثلات!!... لماذا!!
ما سر الإغراق على البعض، وحرمان البعض الآخر!!
وهل هذا هو التنسيق؟



■ سامية

نحمد الله أن برنامج حوار صريح جداً انتهى بعد أسبوعين فقط، ونصيحة خالصة لوجه الله، أرجو أن يكون التوقف نهائيا!

من غير المقبول أن تستضيفي شخصيات معروفة، وتحاصرهم ببسلة استفزازية، حتى يتقاروا بأقوال سيئة على ناس آخرين جالسين في بيوتهم. هذه نمية مجحفة ونس الاستضافات! لكن الخطأ الأكبر مستراية هؤلاء الضيوف، الذين يضعوا أنفسهم في هذا الفخ، سواء عن حسن نية أو بقصد الظهور على شاشة التلفزيون!!
ونشر الفصيل القذر ليس مكانه منظر التلفزيون، والذي اسمه حوار صريح جدا!!
واللهش يا ست منى، أنك تفعلين كل ذلك ويراة الأطفال في عينيك

تحية خالصة إلى السيناريست للجاد محسني إبراهيم والمخرج الواعي إبراهيم الشواوي، على مساهمتهما الجيد سعد البتيم، لمحة زكريا الجعاوي أحد رواد تأصيل الفن الشعبي، وإلى جميع أبطال المسلسل كبارا وصغارا
سعد البتيم - رغم بيمه - قسا عليه التلفزيون بعرضه في موعد قاتل، لكن الجمهور برعيه تعاملت مع البتيم، وكل عام وأنتم بخير

وإلى اللقاء مع مرقبات أخرى

جلال الدين الرومي وبلبلو نيرودا واكتشافيات في المشروع القومي للترجمة

كتب - سيد محمود:

اعتمد د جابر عصفور أمين عام المجلس الأعلى للثقافة خطة إصدارات المشروع القومي للترجمة والتي من المنتظر صدورها خلال هذا العام وتتوزع إصدارات المشروع في أربعة اتجاهات رئيسية يركز الأول على الإسهامات الفكرية ومن بين كتب هذا الاتجاه «الزئذ المقبور» تأليف روبرت مونيا جون وترجمة أحمد محمود، وما بعد الحركة الأوروبية، للمستشرق الأمريكي بيتر حران وترجمة د عاطف أحمد وآخرين، «مصادر دراسة التاريخ الإسلامي» لجان سوفاجيه وكلود كايه ترجمة د عبد الوهاب علوب

أما عناوين الاتجاه الثاني فهي كتب في فلسفة العلم ومن بينها «خلال المستقبل» لبيرتراك بلوندر وترجمة بكر عباس وقصة العلم «د جى جى كوكثر وترجمة د يمنى طريف الخولي» والافتراض، لوفيد روبر وترجمة مصطفى إبراهيم فهمي

المجموعة الثالثة تشمل الكتب التي تعالج الجديد في النقد الأدبي وهي «التفويطات الحديثة للسرد» لوالاس فاويز وترجمة حياة جاسم

وتتبقى كتب الاتجاه الرابع التي تركز على ترجمة الإبداع الأدبي في لغات أخرى ومن أبرز الإصدارات التي اختارها المشروع كتاب «المنشور» لمولانا جلال الدين الرومي وهو يصدر كاملاً لأول مرة مترجماً إلى العربية للدكتور إبراهيم الدسوقي شتا وإلى جواره محققات من الشعر النسائي في أمريكا اللاتينية اختارها وترجمها د طه حسين وديوان «للهم المزدحم» للشاعر أوكافايوت وترجمة الشاعر المغربي المبدع أخريف والأعمال الكاملة للشاعر اليوناني جورج سفيروس ترجمها د نعيم عطية وقصائد ديوان «عمية في نظرون» للشاعر الروسي مايكوسكى اختارها وترجمها الشاعر وفعت سلام وترجمة جديدة لديوان «مشرون قصيدة حب» للشاعر الأسباني بلابلونيرودا ترجمها د محمود السيد على



تطور منتصف المزغنى الشعري

عن سلسلة شعراء من تونس صدر مؤخراً تطور التجديرة الشعرية لدى منتصف المزغنى للناقد محمد صالح بن عمر، ومنتصف المزغنى هو أحد شعراء تونس المرموقين ولد عام ١٩٥٤ وهاجرت له ستة أعمال شعرية أربعة منها بتونس هي «عنايق الفرح الخاوي، عياش، حنظلة الطلي، حصان الربيع» وواحد بالمشرق العربي (البنان) هو «محيات»، وآخر في طيبة مشتركة تونسية أردنية وهو «فوس الرياح» كما أعيد طبع عياش وحنظلة الطلي في الأردن، ويقول بن عمر في مقدمته للكتاب الذي أفرد فصلاً لكل ديوان وأن لم تكن القصيدة كل القصيدة للكلم في حد ذاته فإنه لضروري لاحتضان تجربة علي قدر كاف من النضج والقراءة كتجربة المزغنى التي واكبته على مستواها الفكرى والفنى أهم التحولات الطارئة على المجتمع التونسي، ومع ذلك فإن كثرة اشعار المزغنى ليست كثيرة مشروطة بالنسبة إلى طول الفترة التي أنشأت فيها (معدل ديوان واحد في كل ثلاث سنوات ونصف) والحجم المتوسط لجميع ديوانه، ثم أنها كثرة غير مسفة لمرحلة بأصول الفن الرائي، لأنها ناشئة عن عمل يومي ذؤوب وجه متصل لا يقتر وهي ليست كل ما تفتحت عنه ملكة الشاعر الإبداعية من أشعار، بل تضارها وخلاصتها

يقول منتصف في إحدى قصائده
يجلس في السيارة شيخ
ينظر في المرأة
يتفكر أيامه
فيرى الماضى
يركض قدماه

موت فوضوى، قضاء، وقدر

«دار يوفو» الحائز على نوبل ٩٧ ترجمت له روايات الهولاء عن الإيطالية مسرحية «موت فوضوى» قضاء، وقدر، وقد نشرت هذه الرواية للمرة الأولى في ١٩٧٠، إبان انتشار حوادث العنف في إيطاليا، وقد استغل «دار يوفو» حالة حقيقية وقعت في أمريكا لمهاجر إيطالي «فوضوى» قُتل في رجال البيابيس الأمريكى من النافذة أثناء استجوابه، وقد قام المؤلف بنقل الحدث إلى إيطاليا في فترة عدم الاستقرار السياسى التي أشرنا إليها من قبل. وفي مقدمة المسرحية يسمو «دار يوفو» ملاحظة تقول: «كل شيء بين هذه الكوميديا وبين الأحداث والشخصيات التي كانت تحدث الساعة في زمننا يتعين إرجاعه إلى تلك المسرح الخفى الذي يتعين به المسرح»

سيده سحر الموجي

عن دار شرقيات بالقاهرة صدرت المجموعة القصصية الأولى «سيده المنام» للكاتبة الشابة سحر الموجي تضم ٢٢ قصة قصيرة، تشير كل قصة إلى فكرة الكاتبية على الاقتراب من روح القاص الجيد، والذي تصل إلى عندما تتخلل عن الزخارف الموزونة. وإذا اتفقت أن الفن يوجد في الروح التي تجلس خلف الكتابة، فإن صاحبة سيده المنام هي روح مسجية تنتمس للأذكار لتفصلياتها، ولا تقتل الرحمة ولكنها تتحسس العالم بمن برينة، ولهذا تركها العلاقات التي تخرج من روح الطفولة في قصة «زمان آخر» مكان آخره تكتب: نظرت بإنعام إلى الكائنات الشائنة، انتفضت وإفقه كاشفة عن جسد مرمرى مشرق لمس، وشغل الثوب الهنهف الأبيض عن خصر نحيل يطوه نهذان بارزان في كبرياء طيهي، شعر فجوى بلون سواد الليل، وعيمان ناريتان لم تقتا تتاملان الكائنات للمسوخة عبر الحاجز الزجاجي الضفاف بحسرة والاصب من مرزحين بإصرار واحد، إن مهمتهما هذه المرة أصعب من أي مرة أخرى، ماذا توقع منها إيزيس بالضبط، هي هنا لتلغ في حياة جديدة، جميلة وفكرت ملياً من أين تبدأ

سحر الموجي

سيده المنام



هل الحضارة اليونانية «مسروقة» من مصر؟

صدرت بالقاهرة مؤخرًا أول ترجمة عربية للكتاب المهم «أثينا السوداء» للباحث البريطاني مارتن براتل، وقام بترجمته فريق من المتخصصين في الدراسات الكلاسيكية والتاريخ القديم تحت إشراف د. أحمد عثمان، وصدرت الترجمة عن المشروع للترجمة وقيمة هذا الكتاب أنه يصنف في إطار الكتب التي تنسف فكرة التفسير الأوروبي، وتعمل على خلخلة الركيزة الأوروبية، وسبق أن أثار معارك فكرية كبرى منذ صدوره في أوروبا عام ١٩٨٧ ولأنه كتاب «إشكالي» فقد كان من الطبيعي أن تكون الغفوة التي شهدناها

مكتبة القاهرة الكبرى لما ناقشناه من الفتوات النادرة التي يمكن وصفها بالسخيفة، خصوصاً أنها بدأت بإشهاد فكرى جاد قنمه د. جابر عصفور الذي أدار الفتوة فاشترى الفصول مباشرة إلى الأفكار الشائكة ووضعها أمام مسافة جادة تستهوي الكثف عن أسرارها الخفية، ونقل عصفور إلى جمهوره الحاضرين الرسالة التي كتبها في أثور عبد الله عن الكتاب ووجهها إلى جمهوره الفتوة وهي الرسالة التي أكدت «أن الكتاب يضع حدًا لأسطورة

جابر عصفور

صدارة الغرب الأوروبي ويعمل على خلخلة مركزه ليعيد مصر من جديد إلى الصدارة، أما د. أحمد عثمان فمصر للترجمة العربية للكتاب، فاشترى أن يعرض المشكلات التي واجهها المترجمون وأهمها الجهو، في أحيان كثيرة إلى عمل حالات لغوية تربط بين اللغات الحديثة والقدية، للدرجة التي تستمر ترجمتها من طراز خاص، وانتهى عثمان إلى القول بأن الكتاب هو أهم كتاب صدر في الدراسات الكلاسيكية في الخمسين سنة الأخيرة، ومن ناحية تحدث د. حسن حنفي (الذي كان أول المتخصصين لترجمة الكتاب) مؤكداً أنه استطاع أن يعيد بفكر نظرية عن كل ما أوردنا أن نقوله كعرب ومصريين بالخشب الرنات. ثم انتقل حنفي بعد ذلك إلى الكثف عن المناطق التي يخفف فيها مع الكتاب الذي يتحدث بعبارات مراوغة في القدماء عن فلسطين والشعب الفلسطيني بتحكم زبقي، وربما لا يقيد هنا موقف براتل من ظهور إسرائيل عام ١٩٤٨، حين اعتبر أن ظهورها ساهم في تعديل النموذج الأثري من نموذج متطرف إلى نموذج معتدل، ولم يستسلم د. مراد وهبة أسنان الفلسفة اللغوية لكل الأفكار الواردة في الكتاب، وبدأ بأسؤال عن السر وراء عدم ترجمة القصص الذي وضعه المؤلف للكتاب، ورأى وهبة أيضاً أن السؤال الذي ينبغي طرحه هو التعامل مع الكتاب من أي مدى يمكن القول بأن الحضارة الأوروبية حضارة مسروقة من مصر؟ وقال وهبة: تصور أن براتل يطرح

انتكازه في هذا الشأن من خلال اقتراحات وليست براهين قاطعة، وأنا أتصور أن مفهوم البرهان هو الفارق بين الحضارتين المصرية والأفريقية، فإذا كانت مصر القديمة قد توصلت فضلاً إلى ابتكارات، فلأن هذه الابتكارات كانت تشكو غياب البرهان على صحتها، وهو الأمر الذي جات به الحضارة اليونانية، وانتهى وهي إلى القول بأن هذا الكتاب ضد التطوير لأنه يفتح الباب للكلام عن حضارة الأساطير، وعلياً أن تختزل الأساطير لتفسح مجالاً للتفكير العلمي وهنا وقف د. عثمان وقال: إن ترجمة الكتاب ضرورية لكي تثبت للكثور وهي أن الحضارة المصرية بلا أساطير، وخصوصاً أن هناك أدلة أثرية تثبت جهل اليونان حتى القرن الخامس قبل الميلاد وثبت أن حضارتهم مسروقة من مصر

ديوان جميلة التونسية

صدر مؤخرًا في تونس ديوان النساء للشاعرة جميلة الماجري محتويًا على ٢١ قصيدة، تحاول الشاعرة من خلالها أن تعبر عن المرأة التونسية التي كتبت في الإهداء لها «إلى المرأة التونسية مجداً على مجدها، ويتمنى المديون إلى قصيدة للتفخيم، وتقرب الشاعرة إلى روح قصيدة الرواد حيث الصفاء والذكاء والانتعاش بالصورة البلاغية، وقد كتب الدكتور كمال عمراني في تقديمه للديوان «ديوان النساء لجميلة الماجري حبات عقد أيلة للانفراط، هي بدو اجتاحت مرزقا من الكلمات ومن الأفكار والمواقف، طاهر القصيد هوى، وإلف ويلطفه صخب وتمرد، ولم يأت الانفراط هوى، إنه قبل ذلك قدم وصورة، قلب النظر حيثما شئت أن تقب في هذا الشعر، فإذا البصر حمس لأنه لا يقر له قرارة» في قصيدتها توجد الهداة إلى من زينة كتبت جميلة يعجى إلى / برويك / القاه بين الغلات / القاه ما بين سطر وسطر / أمه إليك يدى / تدعى كسط / ينسب / بيني وبينك دفق المسطور / وأمسى إليك / فتلتني بين مصر ومصر / فيلبس العصر بالعصر / / تلج المسافة بين العصور

جميلة الماجري

ديوان النساء



«نجمة ياسين».. مرة ثالثة

كتب: عزمي عبد الوهاب

على رأس الكتابات الجزائرية باللغة الفرنسية كان «كاتب ياسين» يخل مكان الصدرة برواياته الشهيرة «نجمة»، وقد صدرت مؤخرًا طبعها الثالثة عن الهيئة العامة للقصور الثقافية بترجمة محمد قوبعة، وقد أخذت الهيئة إذ اعتبرت تلك الطبعة في حين أن طبعين صدرا من قبل عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر

ورواية «نجمة» تطرح إشكالية الكتابات الجزائرية بالفرنسية، لكك بعد أن تفرغ من قراحتها ستكتشف أنها وإن استقادت من الخبرات الروائية في الغرب إلا أنها تناولت واقعاً عربياً، وهذا ما أشار إليه الناشر الفرنسي للرواية

«نجمة» امرأة غامضة يتنازع الرجال حبها، ويحاول الجميع في تحديد أصلها، ويمكن أن نراها مرآة للوشى وكاتب ياسين» يشي لقائل البرية، وقد فصل من المدرسة إثر اعتقاله في إحدى المظاهرات، بينما كان عمره لم يتجاوز السادسة عشرة، وبعد خروجه من السجن غامر وله ليهوب البلاد ويعمل أعمالاً متنوعة فترة تراه مسفياً، وأخرى عاملاً أو أجيراً في سرعة، وراحه المظلة كثيراً، لكنه تحت أقصى الظروف لم يكن يتوقف عن الكتابة

حضور كبير وقد قليل

فؤيزة أبو خال، أحمد الملا، صالح الحبري، غسان الضمين، يوسف الميميد، حمد الفقيه، وغير هؤلاء من أسماء تناولها كتاب قصصنا الثرية. لحمد العباس، تؤسس لألفة جديدة في أتملك العربية السعودية غير فضاء، مختلف، ومع ذلك قصصنا النشر كما يقول د. سعد البازعي، لم تحظ نقدياً حتى اليوم بما يتلائم وحضورها الكثف، وفي هذا الكتاب، وبلغه رائحة، يعاين محمد العباس التعامل مع النصوص وفق تقييم حقيقي، من غير أن يوافق الذوق العام السائد أو يتفادى غضب الشراء الذين تجمعهم به علاقات شخصية، فهو بكل الحجاد يركز على النصوص وليس على الأشخاص، تصرف النظر عن علاقات بهم



ليست الدراما معالجة لما قد حدث في الماضي فقط، بل لما يحدث في

الحاضر وما يمكن أن يحدث في المستقبل أيضاً، و"الصيغة

الاييسوبية" عند أرسطو هي التي تتوالى فصولها ومشاهدها وأحداثها

العارضة دون أي ترابط منطقي مقبول، ومن ثم يصبح العمل الفني

مجموعة من المشاهد المنفصلة لا وحدة متكاملة من الفكر والمشاعر و

الجماليات يوجد نظمها "قانون الضرورة والاحتمال"، مما يضعف العمل و

يعرقل رسالته إلى المتلقي، وما يقصده أرسطو هو أن الفنان يعنى بالحقيقة

الفنية وهو في هذا يختلف عن المؤرخ، أي أن الفنان يعنى بما قد يحدث في

ضوء "قانون الضرورة والاحتمال" الذي يحدد الاحتمالات المثلى للطبيعة

البشرية، وتصرفات شخوص العمل الفني كنتاج محتمل و ضروري

و منطقي لطبيعتهم و البيئة التي تحيط بهم، لذا لا بد لأي عمل أن يكون متكاملًا

و منطقيًا في عرض أفكاره وشخصه و غرضه الأخلاقي و جمالياته.

د. كريمة سامي

رسالة إلى الوالدين.. تعاد إلى الحياة

الجمهور بإبداعاتهم لفنون التمثيل وقدرتهم على الإضمار، والاتجاه، لياقتهم البدنية ومعاييرهم الصادقة للجماعات التي يعرضون بها أعمالهم.

أما شخصيات الفيلم فهي نمطية مخنوقة ليس لديها فرصة للتعبير، تزدحم أقمعة خالية من الحياة لا تلمز أي أخلاقي وإنما لإيهام الميناريو الذي وضع كل ثقله على البطل فسقط معاً، تظهر شخصيات العمل وتخفي بدون مبرر، وهي إما متشنجة أو مترخلة، حوارها أقرب إلى الارتجال السوقي لأن كاتب الحوار لم يعرها التفاتاً، فكان أداء الممثلين أقرب إلى أداء الواجب، كأنهم قد تورطوا في المشاركة في العمل

من عيوب الفيلم أن البطل لا يكف عن ضرب المشاركات في العمل على أروافهم بداية من الكوميديا وحتى نجمة الفيلم متوقفاً أن هذا

ويعزفه عالية شديدة الاتقان خاصة في تناول مشهد التحول من مكان إلى آخر ومن زمن إلى آخر، بعكس هذا الفيلم الذي يتحول فيه الزمان والمكان بعد مشهد للبطل داخل إحدى المغارات يتبادل فيه حواراً غامضاً مع شبيب جليل، وسحابة من الدخان، ليفقد البطل وعيه ثم يسترده بعد فترة غير محددة ليوجد نفسه قد انتقل إلى قرن آخر

يشبه العمل في بذائه أعمال «الكوميديا المرتجلة» أو «الكوميديا ديلازتي»، وهي مسرحيات أرتجالية عبارة عن سيناريو متفق عليه، يعتمد على أعمال فنية سابقة، ويقوم الممثلون بأداء أقمعة ترمز لشخصيات نمطية، ويرتجلون حواراتهم ويؤدون بعض المصير و اللاعبث التي يتقنوها الفارق أن الممثلين في الكوميديا ديلازتي كانوا قادرين على إسعاد

العمل السينمائي هو أكثر الفنون تكاملاً واهتماماً، وأقلها تعقيداً، بما يتيح للفنان من قدر كبير من الحرية في توظيف الزمان والمكان لخدمة العمل الفني، خاصة إذا كان الانتقال عبر الزمان والمكان يستخدم بغرض إثراء العمل وتعميق معناه الأخلاقي وجمالياته

وقف العشرات من البسطاء وطلاب الجامعة والثانوي والحرفيين الساعة الواحدة صباحاً امام سينما راديو في انتظار خروج نجمهم الكبير من دار العرض بعد انتهاء العرض الخاص لفيلم «رسالة إلى الوالدين» وهم لا يعلمون أن نجمهم الكبير قد أعد لهم مقلياً بارداً، فالفيلم الجديد لعنة السينمائية ركيكة وممل، بالأخطاء الفنية، ومشاهده مفككة، بالإضافة إلى كونه تحدياً صارخاً لقانون «الضرورة والاحتمال» عند أرسطو

يشتمع البطل حفرشوف بن برفوق الراكبداد بمكانة خاصة في رشيد لأسباب لا يعلمها إلا الله ويكلف بحمل رسالة إلى محمد علي باشا لإتخاذ رشيد من حملة فريرز فيدخل مغارة بالقرب من رشيد عام ١٨٠٧ ليخرج منها بعد مشهد ساذج وملفق ليجد نفسه في حبب المظلم عام ١٩٩٨ وفي رحلته إلى زماننا يقابل أنماطاً مختلفة من المجتمع مثل ضابط الشرطة التهاون والمسكرى المطلوب على أمره والطبيب الفاسد يتاجر التحف المصري مثل المساطيل وعبدة الشيطان والمظفرين والمجانين، ثم يعود إلى عالمه وينتهي الفيلم دون استغلال فرصة الخوض في هذه النماذج من النفوس البشرية لمعرفة ما هي فيه ويحدث أسبابه ودوافعه لسكوك هو نتاج معطيات اجتماعية فرضها واقع يحتاج للدراسة وليس مجرد المرور العابر كما حدث في الفيلم

ويعتمد الفيلم على تيمة الانتقال عبر الزمان والمكان وهي نفسها التيمة الأساسية في أدب الخيال العلمي والتي تناولتها أعمال شهيرة روائية وسينمائية مثل آلة الزمن - «هيج واز»، وحديث عيسى بن هشام للمولوي، وهانس في بلاد المحاصير، طلوس كارول، وسامحرون أوزة لفرانك بوم، وفيلم «العودة للمستقبل» لستيفن سبيلبرج ولكن شتان بين هذه الأعمال التي قدمت النقد الاجتماعي وخصرت من أخطار الجانب المدمر للعلم، وقدمت الخيال الموهب والترفيه البشري، وهذا العمل الذي لا يفتح بمصداقيته حتى الأطفال تميزت هذه الأعمال بفكر عميق



■ الفارس حرافوش في الغرفة الخائفة داخل مستشفى الأمراض العقلية

الأسلحة على العنوان

يقع في يد مدير المستشفى الفاسد، وتنتقل ملكته (خنجر مطعم بالجواهرات ورسالة مطوية) بدورها إلى المستشفى، دون أن يفطن ضباط الشرطة إلى تحريضها أو تحويلها للطب الشرعي وهو الوضع الطبيعي والمنطقي والمفروض هنا وفي مثل هذه الحالة

وفي المستشفى تلقى بأخصائية اجتماعية لا عمل لها سوى هذا البط، تصل إليه منتهمي البساطة وتتماطف معه بل وتقع في هواه بدون أي سبب منطقي، وتتأكد من صدق روايتها عندما ترى صورتها في إحدى المحطات القديمة بمكتبة الهيئة العامة للكتاب فقطعها من الكتاب وتحفظ بها، وكأنها دعوة لتقديم ترانثا من الكتب بالهيئة، ثم لا تفكر في تسليمها للشرطة لإثبات صحة روايتها، حتى تساعد على الهرب في واحد من أسوأ المشاهد السينمائية، وتنسضيف في منزل أخوها الذي يقوم بتقديم محتوياته بدون سبب مفهوم، أوحى اعتراض الأخت وزوجها

مشاهد عديدة يبرز بها الفيلم كان من الممكن أن تكون مسدرا كوميديا حقيقية راقية ونقد اجتماعي لاذع أهدرها صناع الفيلم، إما عن

سريع الانفعال، مدمر لكل رموز الصفاقة، أراد هانعو الفيلم أن يقدموه كبطل أسطوري ملهم يعيد زمن الفروسية الذي انتهى أو بخوفه من الومنيوم وصديري من الجلد الصناعي الرخيص ولو تحول على يد نجم الفيلم إلى سكاراموش أحد شخصيات الكوميديا ديلارتي الذي لا يكف عن التباهي بفروته النسانية ويطولته الوهمية إيقاع الفيلم بطيء، ومترهل وأحداثه غير منطقية، في مشهد دخول البطل القلعة بحثا عن الوالي حيث يسارع السكاراك لإبلاغ الضابط الذي يطلب تعزيزات أمنية، تصل بعد فترة زمنية نجد أن البطل ما زال في مكانه في ساحة القلعة وكأنه لم يتحرك انتظارا للقوات أو توفيرا للمشاهد والتكاليف في ذات الوقت

ويحول البطل إلى مستشفى الأمراض العقلية لبيان سلامة قواه العقلية بعد أن فشل محققو وزارة الداخلية المتمرسون في استجوابه وهناك

دليل سحره ورجولته وخفة ظله وفروسيته! وتحت مسمى الكوميديا أو الاستطراف تهاون كرامة المرأة المصرية عدة مرات في هذا الفيلم دون اعتبار كونها إنسانا مشارك في التاريخ البشري منذ عرفت الإنسان وليس هنا مجال ذكر أدوار المرأة ووقفاتنا في التاريخ لكن أصحاب العمل هنا ينظرون إليها على اعتبار أنها مجرد جسد للتمتع فقط

وهذا البطل الذي يتحمل مسئولية العمل متجه دائما، إما أن هناك من ألقعه أن مفتاح الشخصية هو التجهج كليل على الفروسية والجدية أو أن عضلات وجهه قد تيبست فأصبحت غير قادرة على التعبير عن أبسط المشاعر كما نرى في الفيلم و هو أيضا متفاخر ببطلته التي نسمع عنها ولا نراها إلا في مشاهد معارك غير مقنعة وملففة لخدمة بطل ضيق الأفق



■ ابن القرن الـ ١٨ مع بنت القرن الـ ٢٠ . وخالة أنهار بالكهرياء

عندما وضع بالاشتراك مع شقيقه حسين موسيقى وأغاني فيلم أنياب للأراحل محمد شبل، ثم تألق في العديد من الأعمال الفنية أبرزها الفوازير والإهراج والكسباب، أما هذه المرة فكان من الطبيعي أن تكون موسيقاه دون المستوى لأن الإلهام يأتي أولا من النص، وإن كان مودى قد حاول التعبير عن روح العمل في مقدمة الفيلم ومشهد البطل في الشارع المصري

نجح أنسى أبو سيف في ديكور المشاهد الداخلية، وخاصة في مشاهد التحقيق، والمستشفى، ومنزل أخت البطة، في مشهد التحقيق كان المكان رمزياً مجرداً . غرفة كبيرة واسعة خالية من أي مظهر حضاري أو إنساني نواف كبيرة معلقة لا تسمح بمرور النور أو الهواء، أسقف مرتفعة تملأ إحساساً بالضيق، على جانب هذه المساحة الشاسعة للرفة ترابيزة طويلة تتسع لطاير من الحقيق، وفي الجانب المقابل مقعد صغير يجلس إليه البطل وحيدا متنزلاً (هذا المشهد بفضل الديكور والتصوير والأداء التمثيلي لمجموعة المحققين كان يقنعنا أننا بصدد مشاهدة متعة)، في المستشفى كانت الأسرة قديمة، متهاكلة والحوادث قذرة وقديمة الطلاء، أما الممرات فضيقة خائفة مشوية للأعصاب وغرفة العزل الانفرادي كانت أشبه بسجون بارد كتني، لغارس تتنق نفسه للحرية المستحيلة التي ترمز إليها قضبان على شبك صغير، في حين كان مكتب مدير المستشفى كان فخاراً في الحدوث التي تسمح المستشفيات الحكومية بها . منزل أخت البطة خير تعبيراً عن حياة ونسق الأسر المصرية فوق

وكانت الحسنة الوحيدة في ذلك المشهد هي ظهور يسرا، أو إيناس الأخصائية الاجتماعية، التي قدمت أداءً ناعماً وهي تلقن حرفوش المفهوم الحديث للغارس، فمعصر لا يحكمها والي عثمانلي أو البستاني وإنما رئيس مصري .. فارس من فرسان حرب أكتوبر و يتعجب حرفوش من حال البلاد الآن. ابتأؤها يحكمونها ويدافعون عنها؟ إذن فإن مصر ليست بحاجة إلى حرفوش أو رسالته على المستوى السياسي والعسكري، ولا يتبقى سوى المستوى الاجتماعي الذي أعمله الفيلم، أما أخلاقيات حرفوش كما صورها الفيلم، فلا يمكن أن تعبر عن أخلاقيات رشيد ١٨٠٧، فلا يمكن أن تعبر عن أخلاقيات رشيد ١٩٨٨، ويوجب البطل شوارع القاهرة على صورة جواده لإنقاذ البطة دون أي اعتراض من قوات الشرطة التي تراه وتكتفي بالفرجة و أننا نعيد - مع بعض الفارق - مشهد جريمة الأقصر التي لم تتدخل فيها الشرطة أيضاً.. ثم تدور معركة دامية بين البطل وأشرار الفيلم دون تدخل الشرطة، يعود البطل إلى الكهف الذي تغير مكانه في نهاية الفيلم نثاراً لضيق الوقت، بعد مطاردة من الشرطة أثبت فيها تفوقه على قوات الشرطة نفسها، يشق بعدها داخل الكهف ليعود إلى زمنه برشيد بغير رجعة بعد أن فشلت مهمته، فكان حلماً ناقصاً لأمل رشيد الذين مقدوا عليه الأمل، وكان كابوساً للقاهرين أزعج السلطات وممر المتكاثرات، وأثار الرعب في الطرقات!! كتب موسيقى الفيلم مودى الإمام، وهو فنان عبقري برزت موهبته في الموسيقى التصويرية

إعمال أو جهل، مثل حرفوش في بيت مصري حديث، وحرفوش في الحمام، وحرفوش في الشارع المصري، وحرفوش مع المساطيل، وحرفوش مع عبدة الشيطان، وحرفوش وشباب كائناتنا، كان من الممكن أن يكون الفيلم وثيقة لدراسة مجتمعنا في تسعينات هذا القرن، ويكون حرفوش بدوره شاهداً على مجتمع رشيد ١٨٠٧ ومجتمع القاهرة ١٩٨٨ واكتفى السيناريو بمشهد متحف الشمع الذي يلقي فيه البطل محاضرة بين يدي الرألي عن احتياج العامة لحكمة العادل وحمايته، ليس فقط من حملة فريزر وإنما من أي خطر فعلي كان أو رمزي، ولم يفتن البطل إلى أن الرألي ليس سوى تمثال من الشمع إلا بعد أن انتهت من رسالته فيضرب عتق التمثال لأحاسيسه بالخديعة فالرسالة كانت في مضمونها وثيقة تتحدد علاقة الرألي، أي والي بشعبه، وهي رسالة مفتوحة لكل مكان أو زمان

أفند هذا المشهد تذبذب أداء البطل برغم مروية كاميرا سميح فرج، لم يستطع البطل بوجهه العالي من التعبير، وصوته الخالي من الذرات المعبرة أن يحافظ على إيقاع الجمل، أو حتى أن يحدد استخدام اللغة القصصية أم العامية، حتى يضفي صدائعية على المشهد، وعلى عكس متطلبات المشهد الدرامية لم ينصهر البطل وهو يلقي بمضمون الرسالة التي تحدد مويته وكانت السبب في انتقاله عبر الزمان والكان وما ترتب عليه من معاناة شديدة له، فكان الوجه البطل أشبه بوجه لاعب البكر، لا الفارس الذي يدوب عشقاً في الوطن

هل وصلت الرسالة؟!!

لم أحاول... وفي يوم من الأيام أن أعلق على فيلم سينمائي

شاهدته، لكن أجنبي هذه المرة مندفعا للكتابة حول «رسالة إلى

الوالى» وسوف أتناول الفيلم من جهة المغزى السياسى الذى تتضمنه

فكرته الأساسية.

محمد السعدنى

منذ نحو ٢٠٠ عام وضع الإنجليز أبناء الامبراطورية التى لا تغيب عنها الشمس اقدامهم على شواطئ رشيد، في بداية الحملة الاستعمارية التى استتفقت ريط مصر بالامبراطورية البريطانية بعد فشل الحملة الفرنسية ورحيلها عن مصر. وفي مواجهة هذه الحملة الاستعمارية الجديده صمم اعالى رشيد على الصمود والتصدى وللغزاة عن بلانهم، ولكن لم تكن إمكانياتهم العسكرية تسمح لهم بتحقيق الهدف، فقرر المشايخ والأعيان إيفاد رسول من أهل البلد يحمل رسالة إلى «والى مصر» محمد على باشا بطريق من اعدد البشيرة والعسكى لسانعتهم على المواجهة قبل أن يستقل الخطر البريطانى ويمتد إلى القاهرة العاصمة المستعانة بملكات الحياة غير مبال بما يدور حوله من أحداث، وعندما إيقظ الفارس أن الأمر جد وأن البلاد مهددة أخذته الحماسة للفكرة وحمل «الرسالة» وأعطى جواده واستناع الهرب من الحصار الذى فرضه الإنجليز على المدينة ليضرب بخصمه دروب الصحراء، ليصل إلى مقاره يخطب، بها من فرسان قوة الغزو البريطانى وثلاثة من المصريين المتعاونين معهم، وهناك في المارة تنتقل إلى أسطورة تنقل الفارس «الراكيدار» إلى القاهرة ولكن في عام ١٩٩٨، ويوتو الفارس وسط زحام العاصمة وهو يحاول العثور على «القلعة» مقر حكم والى محمد على باشا، ويصطدم للفارس «الراكيدار» بظواهر الحياة المعاصرة، ولا تصدق أجهزة الأمن أنه قادم من زمن يعود إلى ٢٠٠ عام، وأنه يحمل رسالة إلى محمد على باشا، ولكنه يصمم على توصيل الرسالة، مما يجعل الأجهزة الأمنية تعتبره إرهابى، خطير، ويضعونه في مستشفى الأمراض العقلية إلى حين التأكد من هويته ومن قواه العقلية. وهناك في المستشفى تكتشف «الأشخاص الاجتماعية إيناس» أن الفارس صادق في كل ما قاله، وتحاول مساعدته دون جدوى إلى أن يتمكن «الراكيدار» من الهرب والذهاب إلى متحف «محمد على» في القلعة ليقف أمام «الوالى» ويلفه بالرسالة التى جاسن أجلها

الرسالة تقول إن «الإنجليز يظفون هناك في رشيد ويستعدون لغزو القاهرة، ويقولون إن الشعب المصرى يستحق أن يعامل معاملة المواطن ذى الحقوق الإنسانية المتعارف عليها، فلا يصح أن يعاقب شخص إلا بقدر ما ارتكب من جرم، ولا يصح للسلطة أن تسمى استخدام سلطنتها. الرسالة تشير أيضاً إلى ضرورة مواجهة الفساد ومواجهة تجار الدين الذين يشترون وراء تحقيق أهداف سياسية محدودة وخلال الفيلم كله لا نجد أثرا للإرهاب إلا من خلال تخوفات الأجهزة الأمنية، ومن خلال ثلاثة أو أربعة ملحنين كانوا في مستشفى الأمراض العقلية، ولم تدر منهم أي بادرة تشير إلى خطورتهم على الأمن وذلك لعدم فهم أن «الرسالة» بمعناها الحقيقي تقول أن «العدو» الذى يجب أن نواجهه هو ذلك الغرب المتريص بمصر وبالإسلام منذ أكثر من ٢٠٠ سنة، لقد جاء «الراكيدار» من عرق ٢٠٠ سنة في قلب التاريخ ليؤكد أن العدو رليش هناك يتربص ويبحث الفرصة للانقضاض، وأن معاركنا الجانيية، وخلافاتنا الفرعية لا يجب أن تستتينا صراعاتنا الأكبر مع القوى الأجنبية التى تريد أن تخضعنا لجبروتها ومشيئتها وتجهلنا نسير في فلكها بغض النظر عن مصالحنا القومية

هذه ببساطة هي الرسالة التى أراد الراكيدار نقلها إلى محمد على باشا والى مصر، ولكنه اكتشف بعد أن تكلم عن حقوى رسالته أن محمد على لم يكن إلا تمثالا لا يملك ضمرا ولا نفعاً، بل من حلمه بسيفه أتول إننى لست متفحصا في القلق السينمائي، ولكن أعرض للفكرة الأساسية، رغم أن فكرة كبيرة كهذه من الصعب تناولها في فيلم يعتمد على خطله من الأسطورة والتاريخ والواقع، إلا أنه من الإنصاف القول أن لفلان عادل إمام ولفلانة يسرا والفنرج نادر جلال تمكنا من تبسيط الفكرة في قالب كوميدي يتناسب مع جمهور عيد الفطر المبارك، وكل عام وأنتم بخير! ■

المتوسطة أثاث فاخر، تحف، مقتنيات متنوعة، أجهزة كهربية، جو يعطى إحساسا بالثخمة والامتلاء، والثرف والجله بجماليات المكان. وكيفية استغلال المساحة والفراغات، وربما كان ديكور اسسى أبو سيف هو المسئول عن إصاابة البطل بحالة شديدة من التوتر أدت لتدمير محتوياته، وهو على التقيض تماما من منزل حروفش برشيد الذى لم تر فيه سوى قرائش للتموم!

حاولت كاميرا سمير فرج أن تصد ثغرات السيناريو الملهول في بعض المشاهد لتنفذ إحساسا بالحياة أو المطاردة، أو التوتر، أو تعطى الإيحاء بكثرة عدد جنود حملة فريزر أو رجال رشيد بوجج القلعة

إذا كان مستوى الخندق بالفيلم هو اقصى ما نستطيع أن نصل إليه في السينما المصرية بأخفاء برج القاهرة فاماننا الكثير نتمعله من أساتذة هذا الفن ونصيححتنا لفنانى الخندق أن يشاهدوا أفلام جورج لوكاس وستيفن سبيلبرج ليلا ونهارا، وأكثر من مرة

سنحاول أن ننسى هذا الفيلم كتجربة اليمه مرورا بها وانتهت بسلام بأمر الله لنفكر افلاما عظيمة مثل حب في الزنزانة، والهافوت، والحريف، والافكاكو، وأمهاى في انفى، واللعب على الكبار، وكراكسون في الشوارع، والإرهاب والكلاب، عندما كان النجم الكبير كبيرا جدا يتعاون مع مضرجين كبارا مثل محمد فاضل ومحمد راضى ومحمد خان ورأفت الميهى و شريف عرفة و سمير سيف

السينما الجميلة يا سادة، لا تصنع بالنواتيا الطيبة، بل هي سيناريو مكتوب معناية، وفكر نبيل، وحوار راق، وأداء تمثلي معبر، ومونتاج متوازن مع إيقاع المشاهد، وكاميرا ذكية جميلة حساسة لا تصور فقط، بل تشارك في المشهد وتعبّر عنه وتفسره، وموسيقى تعبّر عما لا تعبر عنه جمل الحوار، ووراء كل هذا مخرج موهوب ذو رؤية وفكر يقود كل هذه العناصر مجتمعة في تناغم

أما التهورج، وضرب الممثلين، والسخرية منهم، وقضاء الصحابة، وممارسة الجنس، والتدمير إذا ظهرت على الشاشة، فهذا خروج على آداب المجتمع، وتشويه لفن جميل، لا يستحق أن يقف من أجله الجمهور البسيط الذى الساعة الواحدة صيحا أمام دار العرض ليحجب النجم الكبير الذى يقدمه وهو بالظلم لا يعلم حجم المقلب الذى شمره على أيدي صناع الفن الملولق!

إن الرسالة التى خرج بها حروفش إلى والى مصر الباشا محمد على لم تصل إليه بسبب لجهو الزمان والمكان، ولأن تصل أيضا إلى الجمهور بسبب جملة الأخطاء التى وقع فيها صناع الفيلم وذكرنا بعضها منها، ومن ثم تستحق هذه الرسالة بلغة أهل البريد أن تعاد إلى الرسل! ■



■ روبن ورمزي مودجين
للتناقض

.. نمودج لسينما التسعينيات

تجربة فيلم «هيستريا» جاءت في موعدها للرد على الادعاءات القائلة بأن نوع المواهب قد نضب وإثبات أن المواهب كثيرة ولكنها تحتاج فقط لمن يكتشفها ويتبناها ويتيح لها الفرصة للتعبير عن رؤاها واحتلال مكانها المناسب على الخريطة الإبداعية. «هيستريا» فيلم صناعة شبابية في معظم عناصره ونمودج للتعبير عن سينما التسعينيات وما بعدها بما لها من ملامح تختلف عن سينما الأجيال السابقة عليهم ابتداءً من مخرجه عادل أديب الذي يخوض تجربة الإخراج الروائي لأول مرة ومرورا بأيمن أبو المكارم مدير التصوير والمونتير منى ربيع وهشام نزيه مؤلف الموسيقى التصويرية ووجيه عزيز ملحن الأغاني ومحمد ناصر مؤلفها وعادل المغربي مصمم الديكور وانتهاءً بالعبقريّة الكوميديّة عبلة كامل التي لعبت البطولة النسائية لأول مرة في السينما .. والغريب أن اثنين من كبار مخرجي السينما وهما بالتحديد سعيد مرزوق وخيري بشارة اعتذرا عن إخراج هذا الفيلم بسبب اصرارهما على أن تلعب البطولة يسرا أو إلهام شاهين أو لوسي في ذات الوقت الذي لم تر المنتجّة ناهد فريد شوقي سوى عبلة كامل في هذا الدور.

محمود حسونه



■ أحمد زكي ساكرا من الأغنية الهابطة .. في لحظة كوميدية

الفقر الذي يعاني منه الجميع وإذا كان عادل أديب يخوض تجربة الإخراج الروائي لأول مرة فلم تكن قضيتيه مجرد تقديم فيلم سينمائي بقدر ما كانت قضيتيه اكتشاف الكثير من الممثلين وتوظيفهم في منارة فاز فيها شاب يمتلك موهبة طازجة ولم يكتشف قدراته الكوميديون وهو مجرد فكرة وتخلي منها علاء مرسى عن طلبة الكوميدي لإثبات قدراته كممثل وشاركهم في الميمنة حجاج عبد العظيم وعبد الله فرغلي ونهى العمروسي وألفت إمام وعلي حسنين أما أحمد زكي فقد كان كعادته مجسدا لأحاسيس وآلام ومشاعر زين ومعبدا عن تحديه الواقع ومشقا قدراته الكوميديية وحاصه في مشهد الأوبرا وقد وقع في بعض الأخطاء وكثرة غثاته رغم أنه ليس مطربا. أما عيلة أممي فهي فتيلة كوميدية موفقة قادرة على أن تحفل موقعا متميزا على خريطة بلا ملامح لو أدركت سبل القلق على شبح التمثيلية في أدائها التمثيلي ويشرف منير على شخصية بلغة التمييز وإن كانت في حاجة إلى مجهود أكبر . الفيلم يطو في بعض مشاهد من الأحكام في البناء الدرامي من خلال مشاهد وحوارات تتسم بالثقل ولكن يمكن اعتبارها من مثالب الأعمال الأولى للمخرجين وعلى من مشاكل في المونتاج والإخراج وخاصة أسلوب القتل من مشهد آخر ولا يؤدي إلى السوء الدرامي للفعل كما أن مشهد إعدام إبراهيم

بعد أن أدرك أنها الوسيلة لحياة مستقرة النموذج الثاني من شخصيات الحياة الهامشية «وباد» أو عيلة كامل تلك الفتاة التي أصبحت عانس بين زواج وتقييم مع شقيقتها وانضة لسلوكياتها وحلمها الوحيد هو الحب والزواج والإنجاب . وعندما تشاهد زين يعنى في مشهد الافتراق تقع في غرامه وتذهب إليه حاملة على ذراعها شيئا على هيئة ظفيل وتهدهد الزوجا منها وإلا فإن الفضيحة أمام الناس هي مصيره . تطارده في كل مكان بعد ذلك على أمل أن يتحقق حلمها معه

والنموذج الثالث لشباب شوهه الواقع بأحباطاته وضغوطه وهو رمزى شقيق زين ويجسده شريف منير يرفض الوظيفة لعدم جدوى عائلته ولا يطمح للثراء والخروج من دائرة الفقر يستغل خيرة خاله ماكبير السيسما المعتزل ليتنكر في زي غانية ويتجول في الشوارع لاصطياد الرجال ويشترط على ضحاياه الدبع مقدما ويمجده القديس يخلق الباروكه ويظهر وجهه الآخر ويهدد ضحاياها بالطوة حتى يهرب منهم إنها وسيلة للتعب من أجل حياة أفضل

ونموذج رابع وهو الحال ويجسده عبد الله فرغلي وهو الماكبير السينمائي الذي طلقته زوجته وعاش الجردة في القمار عبر الأموات منتظرا لحظة نهائيه ونموذج خامس وهو اللبونير الغارق في مذلة مجاهولة ابنته ورافضا حبا لزين ومجبرا إياها على الزواج ممن يسمونه دين أن يشغله طلائها بعد أيام أو حتى سقطها في الهوارة

ومثلما يضم الفيلم نماذج لشخصيات شوهها الواقع يستعرض نماذج أخرى كانت ضحايا للآلوى ومهم عملاء مرسى أو روق الصورسلى والذي يحب شقيقه زين ورمزى ولكن الأخير يقاوم زواجهما بسبب

وإذا كان فيلم «يا دنيا يا غرامي» هو شهادة الميلاد السينمائية لسينارست المؤلف محمد حلمي هلال فإن «هيستريا» جاء لتأكيد موهبته وقدرة على خلق شخصيات وأحداث تقترح عقل وألب مشاهدتها لا يكتفى بأن يكون مجرد منفجر عليها أو متابع لها بل يتحول إلى واحد منها بعد أن نجح المؤلف في أن ينقل حالة التوتر والهستيريا من على شاشة العرض إلى المشاهد في الصالة

ويعتبر «هيستريا» امتدادا طبيعيا لرؤية هلال في «يا دنيا يا غرامي» حيث يتناول في فيلمه الجديد مجموعة من الشخصيات التي تعيش على هامش المجتمع. لديها طموحات وأحلام ولكنها عاجزة عن تحقيقها شخصيات مشوهة بالواقع الهستيرى

يكنى على رأس شخصيات «هيستريا» الدرامية الواقعية «زين» والذي يجسده أحمد زكي كنموذج للشباب المثقف الحال الطموح ولا يجد في طريقه سوى العثرات والعقبات التي تحول بينه وبين تحقيق حلمه هو شاب خرج العهد العالي للموسيقى الغربية تروى

على الحان سيد درويش والسنباطى وعبد الوهاب وغيرهم من المعالقة وتشكل جداته على أن كلهم يعمل في كورال الأوبرا ويحلم بأن يصبح مطربا مشهورا. لا يجد وسيلة لتحقيق حلمه فيقر أن يصل للناس من خلال الفناء في محطات مترو الأنفاق يولاجه الكثير من العقبات وإيمانها بأن الأغنية رسالة يرفض أن يكون من المروجين لوجه «كون الحبة لتخرد» رغم إدراكه أن هذا هو الطريق السهل للشهرة

وإذا كان زين لم يستسلم إلا أن رفيقه «مجدى» فكرى، الذى شاركه حلم وعزف له في مترو الأنفاق لم يستطع المقاومة وانضم إلى موجة «كون الحبة لتخرد»

وموسيقى هذا الجيل مختلفة سواء في هيستريا أو أعمال راجح داود وموسى الإمام وباسر عبد الرحمن إنها عبارة عن جيل أحييه بسيطة وموجزة ومكثفة ملونة بالشجن والغضب توافقه إلى الفرحة والحياة

أما الصورة السينمائية فغنيها وإيجاز ولا توجد بها ثثرة تقليدية لا تامل بالناسل الدرامى التقليدي مولمه بالتفاصيل الصغيرة باعتبارها تحتوى على دلالات أساسية في ذاتها ■

الصورة بـ ٢٥ ألف جنيه

حرب النجوم.. فى الشارع



النجم الوحيد يستند على العمود الرخامى بينة منديل النجمة الجيلة تنضم إلى دلال النجوم وتطرد الشقاوة تقفز من عينيها، بينما تعبت نجم من الحيرة وقرر أن يستريح فى نومة فى وقت نفسه أطلت نجمة أخت برنامج تلفزيونى فى مسابقة لم تحب من قبل لتصرخ فى وجوهنا يا ناس يا هوه!! اللوحات الملونة والمخسنة ليلا ونهارا لم تستطع رغم جمالها أن تطفى نيران حرب النجوم المشتعلة فى شوارع وميادين القاهرة التى أصبحت ساحة لحرب الإعلانات التى لا يدخلها سوى من يستطيع الدفع ليصنع من نفسه نجما ولو فقط فى الشارع

تخلف: صانع

الشعبية. والإعلان بموقعه الاستراتيجي يتيح لعشرات الآلاف من عابري كوبري أكتوبر رؤيته بوضوح وبسيطة فمحمد فؤاد يمتلك الآن أعلى سلاح إعلاني موجود في شوارع القاهرة أما ألوية الأخرى الوعة فيشاركه فيها إحدى ماركات السمن الشهيرة^١

إعلان محمد فؤاد التميز رد عليه رافع علامة بإعلان آخر أقوى وصل لذات السعر خاصة له يحتل منتصف الكوبري نفسه بالقرب من ميدان رمسيس أكبر ميادين القاهرة ويبدو أن الغيرة الإعلانية دفعت أيضا لفتح مصطفى قمر للبحث له عن مكان على الكوبري ولكنه لم يجد فقرر أن يستقبل الهابطين من الكوبري بلوحة ضخمة تحمل صورته بالقرب من ميدان العباسية المرتحم دائما. وهكذا أصبحت هناك قوة ثالثة بجانب القوتين العظميين رافع وفؤاد ولم تطل الساعة أيضا من آخرين استطاعوا أن ينجحوا لهم مكانا وسط حرب النجوم الساخنة ولم لا؟ وخاصة لو علمنا أن قيمة إيجار اللوحات الإعلانية الضخمة واللونة تلك تبدأ من ألف جنيه وحتى ٢٥٠ ألفا وكلا حسب موقعه. فمثلا ميدان عبد النعم رفاض رفع أخيرا لافتة كامل العدد بعد أن امتلأ عن آخره بصور نجوم القفاز بدأ من النعام وعاصي حالتي مروراً بلطيفة وديانا حداد ووصولاً لمايك القنبري آخر التخصيص لنافذة المطربين. التأثير أن نجوم القفاز ليسوا وحدهم أصحاب السيادة على الميدان فهناك زيت الثرة المشهور وأحد أنواع الدعاعات والسوسة الحرامية^٢

الأغنية ومسحوق الفصيل

عندما سلنا الفنان على الحجاز أين صورتك؟ أجاب لو وضعت صورتني في الشارع ومبار إعلانات الصابون وزيت القفزة. هل هذا يليق بي كفنان لو فعلت هذا فانا أرخص قيمتي كمطرب وأسأوي سلمتي للتميزة بأي سلعة أخرى. ورغم أن الفنان في النهاية هو منتج لابد أن يتم تسويقه لتحقيق الربح وضمان الاستمرار ولكن هناك فرقاً بين الأغنية ومسحوق الفصيل، المشكلة أن الإعلان والمعلن أصبحوا لا يفرقون بين الاثنين فمن يملك أن يدفع يمتلح مساحته من الشارع ومن إرسال التلفزيون مباشر عن سلعته، وفي الأغنية بصفة خاصة لو كانت لدينا لجنة واعية تقيم الكلام والممن في أي شرط كاسيت يتم الإعلان عنه لا هاجمنا تلك الأصوات الغريبة التي تظهر في إعلانات شرائط الكاسيت في التلفزيون أو في إعلانات الشوارع ولا نعلم عنهم شيئاً على الحجاز لا يطن عن شرائطه بالشكل الكافي وهذا هو السبب في قلة توزيعها فهل هذا صحيح؟

للاسف قلة البداية التي تحصلب إصدار أي اليوم جديد لي لعبت دوراً كبيراً في عدم فرقة شرائط كما يقولون على الرغم من أني أحقق مبيعات عالية على المدى الطويل سواء أنا أو محمد منير وهاني شاكر. معروف أن شرائطنا تظل تباع لو فت طويل وليس مجرد شهر أو شهرين كما يحدث الآن مع نجوم الأغنية الشبابية كما يلقون عليها، وهذا لا يمنع أن أتمنى أن يصحب كل شريط لي دعاية كبيرة، ولم لا؟ نحن في منافسة والدعاية أحد أهم أدواتها، ولكن بالتأكيد ليست لوحة شارع. أنا أقدم أغنية فيديوكليب مثلاً هذه دعاية

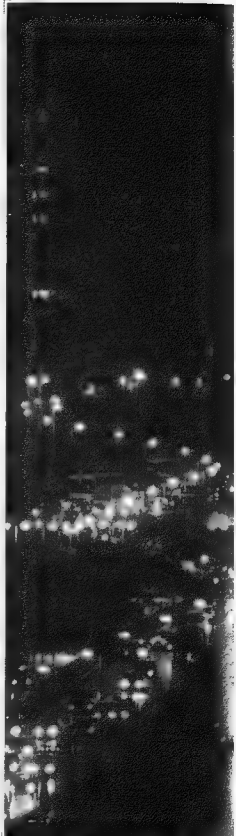
القصة بدأت قبل سنوات بوضع صور هنا وهناك لعدد من النجوم أغلبهم وقتها كانوا غير معروفين وفجأة زحفوا إعلانات النجوم وغيرها من السلع لتحتل كل الشوارع والميادين الهمة والرئيسية وحتى أسطح المباني والكابري وبينا يثير هذا الانتعاش خاصة مع ارتفاع شأن تلك الإعلانات وما تحركه من تساولات عن ما يمكن أن يحقق هؤلاء النجوم من أرباح ليفدوا هذه المبالغ وأن يذهب هذا الربح في النهاية؟ تساولات كثيرة تحركها حرب نجوم القفاز، تلك، أما مايجر الكهنة فهو انضمام الكتبة الصحفية ورئيسة التحرير وأخيراً منوعة التلفزيونين د. هالة سرحان للحرب تلك فلول مرة يتم الإعلان عن برنامج تلفزيوني في الشارع وبالتحديد وعلى كوبري أكتوبر أشهر كابرى القاهرة الإعلان الذي أحدث الكثيرين عبارة عن لوحة ضخمة ضخمة ليلا ونهاراً تحمل صورة د. هالة سرحان واسم برنامجها التلفزيوني بيا ناس ياهووه.

سألنا د. هالة ما الهدف من هذا الإعلان ضحكنا وأجابنا: مكل من يكتلني يسألني هذا السؤال الناس متعشقة من الإعلان ولا أعرف لماذا على الرغم من أنها فكرة ليست جديدة ولكنها قديمة ومعمل بها في العالم كاله خاصة في أوروبا وأمريكا حيث يعتبر اللع أو اللعبة نجما مثله مثل نجوم السينما بل أكثر أهمية حيث إنه يقدم شيئا يهم المواطنين بالإضافة للقيمة من الناحية الإعلانية ومن الطبيعي جدا أن نرى صورة في الشارع لـ مملك والسي وأبارا والتر أو لاري كينج، وغالبا ما تحصل تلك الصور اسم البرنامج أو نشرة الأخبار التي يقدمها، الإعلان أصبح الآن لغة عالية معترف بها تماما، فهو وسيلة للعب والتسويق وإعلاني ليس فيه شيء، مبدل فقط نحن نهيف للفت النظر إلى أن هناك برنامجا اسمه مياناس ياهووه، وهو شيء ليس ضد الأخلاق أو الفضيلة ولا أعرف لماذا يستغرب الناس ذلك.

ولكن ماذا عن تكلفة هذا الإعلان خاصة أن السلفة التي يطن عنها لا نستطيع حساب ربحها؟ الإعلان فكرة الاستاذ حازم درع وهو منتج البرنامج والبرنامج ممول من عدد من المعلنين ويقتالي فهو يريد أن يطن عن هؤلاء بشكل غير مباشر من خلال الإعلان عن البرنامج الذي يتولون تمويله وأيضا لفت نظر مزيد من المعلنين إلى أن الفكرة إعلانية في نفسها وأصحابها والناشبة للوحات التي تم الإعلان من خلالها فهي مملوكة لوكالة لوك (look) التي يملكها حازم درع وهذه كلها حسابات إنتاجية يتولها هو وعلى أي الأحوال فالفكرة تعجبني جدا واعتبرها إضافة قيمة أي إعلامي ولا تنقص مني شيئا

حرب رافع وفؤاد

ترك إعلان د. هالة الاستثنائي. حتى الآن. والذي ربما يفتح الباب لفريد من مقهى البرنامج للإعلان عن انضمامهم. ونعود الآن للساحة الساخنة فعلا حيث نجوم القفاز، ويهددون تقرب من أعلى إعلان فتني على كوبري أكتوبر حيث تستقر ٢٥٠ ألف جنيه على هيئة لوحة إعلانية للنجم محمد فؤاد عن شروطه قبل الأخير. الإعلان يطاق عليه بلغة متخصصة الإعلان unipote وهو عبارة عن وحدات من الشرائط تسمى ليلا بالطلاقة



محمد فؤاد حيدران، فلم يزد على ٥٠٠ ألف ومثل
 الحسنى فلم يزد على ٤٠٠ ألف ومثل
 حتى ان لم يزد على الفانى اما حيدى الشاعرى
 على لا يزيد ميهاته على ٢٠٠ ألف بينما شاعر راتب
 علامى فى قصص تقديروا ١٠ ألف وياتى النجوم من
 الشباب يتغير رقم لثامه ألف رقمه فاعرفوا رضى جدا
 كما قبل صغلا: لو عرفنا ان الغنىه كليب
 وتصرحت به النجوم تبك ثقلها احبنا ١٠
 ألف جنيه وحده بخلاف اعلانات الشوارع وضلات
 استقبلوا وعللنا التلفزيون واخر بعض الطيرين
 اذنى اصغر نصف مليون فاعرفوا رضى عاليا
 بخلاف اقر النجوم فى الشريطه ناه لا يد سيزيد على
 اذنى فكم كسب اكل للنجم ١٠ لم نكل ما يتزده
 والسعده ففقه كسب اقل وفى غنى ما يتزده
 الفنى على ان اعلان اصغر نصف رضى
 الهادى اذنى تملك للفنانين اذنى ا مغبيا ا مغبيا
 بالنجمه ا النجم يقدم له لوحه اعلانيه فضحة هنيه
 بمناصبه تولى الشريط الجديد اصبحت هى الاخرى
 له دور فى اذنى اذنى اعلاني

علی کویری اکتوبر

الدعاية للشريط تصل إلى ٢٠٪

من التكلفة أحياناً

ولكن ولما يحتاج الفنان للعروف تلك الغاية الكافكة
يركع ويحرق القسطر ولولا كثر عمله لمليون جنيلاً
بالإضافة لروح التجمع الذي أصبح يقارب اللون ؟
ووجيب نبيل مهني... مدير العلاقات العامة
بالشركة كثر عمله ككثيره فعلى من انقصنا من خلال
تجربتنا وبالتالي فانا نعرف انما نطرح عليه يعود هذا
بشكل غير مباشر وقتنا لا مجال للحصائيات الموقعية، كما
كسبت كم خصرت هذه أصابع الناس في الوقت، وكما
انما غدا يصيب مهروبا انما تنفق على تجموعا بساء
فاننا هذا يجب اننا مزيدا من الخصوم وعلى أي
الأحوال فانا ندم مهما جرى من حاجة دائمة لتكديك
تومئة تومئة

جيدة جداً لكنها مكلفة، والمتجربون الذين اتعامل معهم لا
يملكون الإنفاق الكبير على الدعاية فعن أين يتقنون
يعلمون جنبي مثلاً للدعاية. في حين أن المطلوب مني أن
أقدم ست أو سبع أغنيات محترمة كلاً ما ولحناً، تكلفني
الأغنية ما يقرب من ٢٥ ألف جنيه

مليون جنيه.. إعلانات

ولكن لي جتاج هؤلاء النجوم مثل تلك القديسة؟
 هناك قواعد حكمنا، التي نحن في سوق غنائية
 بها خزان من العلم والبر أن أول السهم لتسليط
 شروط النجم الكبير فلا يكتفى من النجم وحده بنون
 دعاء لكي يبيع الشروط الخاصة التي تنهله،
 ولكنكم تنقلون بسطاء، في تلك الانطلاقات
 هل تكون فجلاً كما يقال أكثر من يتفق على
 الإعلانات ولكننا نعرف أن النجم قادر على أن يبعث
 هذا الانشقاق بين مسبقه من مميزات ذات عنده قد
 معين للإنفاق فإذا لم أرفع بنسبة معينة خلال الأسابيع
 الأولى النجم حقيقي على أن أحسن،
 شدة أصداءه، ورواياته الانشراح القنف، وهي

شركة مملوكة لعدد من رجال الأعمال السعوديين منهم الشيخ صالح كامل وهي التي تتولى إنتاج كل من النجوم كافوم الساهر وعبد الجيد عبد الله ومصطفى قمر ومحمد محبي وجورج وسوف وعلاء

الفقيه كليب.. أولاً

هاني ثابت صاحب شركة سوان للإنتاج الفني
تقضي تماماً استخدام الإعلان أو الشراء أو التلفزيون
وتفهم قيمته، سواهم أجدد أم القديس وكما يقول
كيف أعلن عن نهجي كما يت الإعلان عن الأكل؟
أريد أن يتحول المنتج من مسئلة للشركة إلى
فرصة بحيث تتحول الشركة بعد وبتابع أعماله، وذلك فانا
أريد منتج جديد مثلاً، أريد شركة كبرى
من عدة من التجميع معهم أنما أعمل الجيد فانا
تعد في إطار فني جميل ومستقر، أما بالنسبة للتجميع
والفريقين فانا أعتمد على الفريقين كما أقدم بشكل
جميل لا أبخل على، أحرص له المخرجين وأخبار
الكلمات والأفغان الجميلة فانا هنا ضمن أن يثبت
أفغان يتفهم عن الشركة يد أن يرحي إحدى أفغان
أفغان كليب وهذه طريقة محترمة للدعاية. هذا بخلاف
محطات الاستقبال للمهنيين والمتخصصين والأشراك
مع الفضل العامة ١٥

شركة الإسكندرية للإطارات

PHAROS

فَاروس

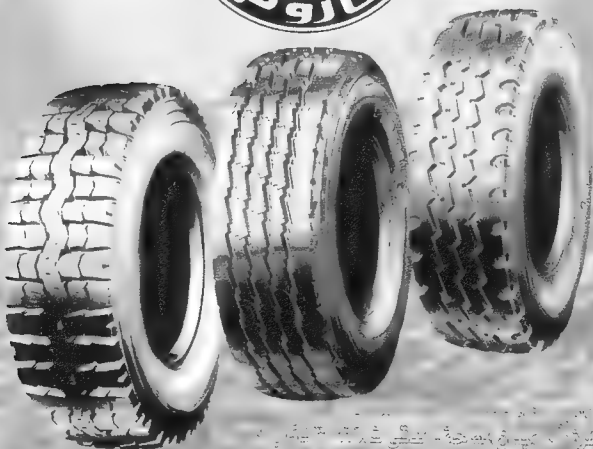
ALL STEEL RADIAL

راديال معدنى للنقل الثقيل

مصنعة بترخيص من شركة بيريللى

PIRELLI

الايطالية



شركة الإسكندرية للإطارات - تأسست سنة ١٩٦٢
 الإسكندرية - مصر

الראى

دفاعاً عن جارودي

أحالة المفكر والفيلسوف العالي روجيه جارودي إلى القضاء الفرنسي بتهمة اللعداء للسامية لا يمكن النظر إليه بشكل عام بل هو يحتاج إلى وقفة عميقة، روجيه جارودي ليس رجلاً عادياً بل هو مفكر وفيلسوف، ويعتبر من أبرز المفكرين الماركسيين الفرنسيين ومن خلال رؤيته العرفية ومداركه الإنسانية انفتح على ثقافات الشعوب ونهل منها وأصبح فكره الإنساني أكثر شمولية وأكثر انفتاحاً على الحضارات غير الغربية، وهذا الانفتاح قاده إلى تبني مواقف عدائية ضد الاستعمار الذي وجده أعلى مراحل الاستغلال، ورأى في الاستعمار ليس استغلالاً اقتصادياً فحسب بل هو محاولة الاستيلاء على منابع الثقافة للشعوب وفرض حضارة غربية أحادية الجانب ومن هذا المنطلق الانفتاحي تعامل مع الإسلام حضارة وعقيدة وأمن بعقيدته التوحيدية المركزة على رسالة النبي إبراهيم وذات الانفتاح ناقش المسألة الدينية برمتها وربطها بما يدور من ثقافات وصراعات، محاولاً كشف الأسطورة وتتبع جوهر الفكرة التوحيدية، وبهذا كان الموقف من الراى الذى توصّل إليه هذا الفيلسوف إلا أنه لا يمكن وصفه إلا بأنه راى إنسانى شمولى نزل للحضارات والطقسات فى علاقتها الجلية، وهذا الراى الإنسانى لا يمكن أن يوصف بشكل من الأشكال بأنه معاد للسامية أو الحامية ولا هو متحيز لشعب من الشعوب على أساس عرصرى، وفى هذا الموقم أبى ثورة الجزائر وحركات التحرر العالمية فى فترة الستينيات وأمتد هذا التأييد ليشمل الثورة الفلسطينية ولا تتوقف دلالات المحاكمة عند طبيعة الرجل ومكانته ومواقفه بل هى تتعلق أيضاً بالتهمة المسندة إليه والمركزة على عدائه للسامية التى رأى الاعلاء مركزاً لها فى كتابه الشهير «الباطل للويسة للسياسات الصهيونية» والمسألة المطروحة فى قضية روجيه جارودي ليست الدعوة لبراهة من التهم المسندة إليه، ولا هى فى الحملة الصهيونية ضده ومحاولاته النيل منه ومن مكانته الاجتماعية وتشويه صورته، بل هى أصلاً فى الحضارة الغربية السائدة، وفى مواقف المثقفين وأصحاب الراى والنخب السياسية والاجتماعية فى هذا الغرب، إنها إشكالية ثقافية بالأساس مطروحة أمام المثقفين الغربيين وأمام المثقفين للتصوير الذين وقعوا أسرى للوجع الغربى وحضارته التى طالما وصومها بالعدمية والمالية فإذا بها حضارة بائسة أسيرة لليهود والصهيونية.

وبهذا المنطق نقف وننتصر للفيلسوف والمفكر روجيه جارودي قبل أن ننتصر لحقه فى إبداء راىه وقيل أن نتجاز إليه فى المعركة الواحدة ضد الصهيونية باعتبارها عدواً للإنسانية جمعاء.

طلال خالدى

بيروت - لبنان



نفاق بين مصر والسعودية

ماذا لو تم إنشاء نفق يربط بين مصر والسعودية عبر البحر الأحمر؟ من شأن هذا النفق أن يزيد من حركة التجارة وانتقال الأفراد ليس فى مصر والسعودية بل يمتد إلى كل أرجاء الوطن العربى وبقيّة قارتي آسيا وإفريقيا لأن هذا النفق سيكون همزة الوصل الحضارية بين الشعوب بحيث يعمل على تقريب المسافات فيساهم فى حركة انتقال الأموال والتداول والتكامل بالنسبة للسلع والمنتجات بين القارتين، كما يساهم فى حركة تنقل الأفراد سواء كانت لنجاح وإنجاز وإتمام الصفقات على المشروعات أو الانتقال من أجل السياحة والاستجمام والتجوال، إن هذا النفق سيجهل من مصر والسعودية بمثابة ترانزيت يساهم فى نقل البضائع منها وإليها، كما يجب إنشاء شبكة طرق ومواصلات سريعة سواء كانت طرقاً برية عابدة أو عن طريق القطارات بعمل خط سكة حديد لأن المواصلات البرية بتوحيدها أرخص وسائل النقل لنجاح المشروعات التجارية حتى تحقق العائنة المرجوة منها، هذا النفق يساهم مع غيره من طرق المواصلات الجوية والبحرية فى زيادة التكامل والتبادل الاقتصادى بين الدول المختلفة فيتمتعش الوضع الاقتصادى بين الدول العربية والدول الأفرو آسيوية، كما أن هذا النفق يكون بدوره كحل السحر فى ربط البوئيات الأسيوية بعضها البعض لأنه يسهل حركة المواصلات أمام جميع الناس لأن طرق المواصلات البرية أرخص من غيرها بالمقارنة بالطرقات والسفن فيعمل على تنمية روح الانتماء العربى ويعمل على زيادة رابطة الدم بالزواج بين الأفراد فى مختلف الدول نتيجة للتقارب والترحال كما أن ما يحدث فى دولة يهمل دولة أخرى لتضهار الشعوب بعضها ببعض.

وإذا ما تمكنت الدول العربية من تطبيق التكامل الاقتصادى فإنها تكون قد تاهلت لبناء الشكل السياسى للوحدة القومية العربية ويكون وجوده كنتيجة يفرزها الواقع الاقتصادى الجيد لحماية هذه المكاسب الاقتصادية التى تحلق لنفسها سباحاً متبهاً يصحها من الانهيار ويصلها قوة ورخا وداعها على الاستمرار والبقاء ومن هنا تتحقق الوحدة العربية سياسياً مع وجود مصالح اقتصادية واحدة ويصبح لنا كلمة فعالة وصوت مؤثر فى كل المحافل الدولية فى كل القضايا العالمية على أساس أن العالم العربى ليس له دور هامشى لأنه يظف موارده للتوظيف الأمثل فى مكانة تابق بنا نحن العرب أصحاب الريادة فى الماضى.

خالد أحمد عيسى
بنيق الصناعية السعودية

بعد التحية..

- الصديق منير عيود - بيروت - لبنان
أسعدنا تلقى عرضكم المخلص وسوف يتم إبلاغ مجلس التحرير لاتخاذ ما يلزم.
- على محمد عبد الجواد - الخفوية - مصر
وجهة نظركم بشأن العلاقات العربية الجزائرية تستحق الإشادة وتصدق بأن نكتب لنا رؤيتكم بتفصيل أكثر
- د. عطفه الشاذلى - موانم مصرى مقيم فى السعودية
تلقتنا رسالة واحدة فقط من طرفكم ونحن ننتظر بالفعل المزيد من مساهماتكم
- السيد العزوينى - المنصورة - مصر
أطروحاكم بخصوص القضية الجزائرية بالغة الأهمية وإن كنا لم نتحكم من نشر الرسالة
- الصديق عيسى رجا - الأرن
زيادة مساحة المشاهد الساخنة فى الفضائيات العربية يعيب خالصاً!
- الصديق عادل حسام - المركز الإسلامى بكيرالا - الهند
لم نلق إجابة منكم حتى اليوم بوصول أعداد مجلة «الأرقام العربى» إلى مكتبه المركز
- الصديق بشرى فرح عبد الرحمن - الخرموط
شعب وادى النيل بمصره وسودانه فى القلب دائماً. وشكراً لخطابكم الرقيق.

«جدة، المعارك بعد أمها!»

«ضريح الهولوكوست»!

شيع من التاريخ اسمه «الهولركست» الضريح»
الذي يرق فيه «الولي» صانع الأساطير والعرب
بموسساته وحرية وديمقراطيته وعلومه يطوف حول
الضريح المغس طالب البركة. على طريقة من
أصنامهم الخقم من النساء وطفن حول «الشجرة
المباركة» في صعيد مصر... وليس من أحد
التشكيك في الشجرة، وحتى إذا عاد شاب جامعي
من المدينة ليؤكد أن بقية الضريح لا يرق تحتها
الشيء، فإنه ملعون، زنديق يستحق القتل. بلا
محاكمة

هذا ما فعله الغرب مع حاروي واليهود والكويست
 جارويدي ليعيش اليهود في ظل ما عاينوه من
 (استطاعة - طيرة) : إذا كان اليهود قد فقدوا ست ملايين
 شخص في المحارق فكيف كان يدعمه في أوروبا
 الكهنة... والغريب قبل الميلاد السداس في رضى الناس
 في طاعة خاضعة لسلطة الأسطورة وأصر على
 الاستماتع بما سويشيه مع اليهود واستعذب الابتزاز
 وارتضى أن يتحول إلى معروا - عواصمه - والتي
 كانت فيها قلة لحمية الفكر - إلى قرية
 الأصحرة الصعبة والغييبات الأسطورية. وتحولت
 الصلطة الفرنسية إلى بوليس سياسي، والقضاء
 الفرنسي إلى أحكام القنشيل وإذا كان جارويدي قد
 قبل أن يتصدى لمحركة الحقيقة لا الأسطورة
 يقول لماذا فعلنا نحن العرب - المسلمين لرجل فرد
 واحد ما يقدم قضائنا ومواقفنا ويدين مزام
 تسمى على أساطيرها الدولة الإسلامية الفارغة
 أننا بدع أخرى صاغتنا العربية نضع جارويدي
 أمام محاكمة أخرى وتجدره من استكراه - الذي
 أعينه بنفسه للإسلام واعتبر أن أفكاره إلى نها
 على دين إبراهيم ما هي إلا أسطورة أخرى وصفناها
 بعض الصحف بأنها أشد خطراً على الإسلام
 والمسلمين

فذا ما ناله جارودى من الغرب والعرب على حد سواء، فكل لطيف حول صريحه الخاص وقيل «وليه» المزعوم، ولا يفكر أصحاب هذه الهجة أنهم يقفون على خندق واحد مع أعدائهم من الغرب ويضعون أيديهم على أيدي الصهيونية العالمية التى تطالب بقرية أحد أهم مفكرى الغرب الذين انتصروا للإسلام وحاربوا ضموه للفكر والراى والمناقق كل هذا بدلاً من أن يجند الإعلام العربى نفسه لحوض هذه الواحة وإثبات عنصرية الغرب

من وهي متابعاتى للسياسة الخارجية العراقية اقدم هذه المجموعة من التصانيع الهامة الرئيس صدام حسين ارجو ان تنشرها على كمال جدية الراى:

- ١ - ارجو تعميل العبدى الوافى لبلد العراق واخذنا يوم ٢٠ اغسطس - نكرى غزو الكويت - مامنت تعتبر ان العراق خرج منتصرا من حرب الخليج الثانية
- ٢ - التلادق من شركات يابانية لإنتاج حرس خاص لصدلهم حسين لا يقبلون الرشوة وإغراءات الأعداء من الداخل والخارج ويكتمهم التمييز بين صدام وأتباعه.
- ٣ - مطالبة اللجنة الدولية التى تتولى التفتيش على الأسلحة العراقية بأن يكون من كل واحد من اعضائها شهادة من اثنين موافقين عرب ينامن لا يعملون فى ال CIA .
- ٤ - مطالبة العرب جميعهم بالاعتذار للشعب العراقى على ما يتعرض له من معاناة والاعتذار للاخ صدام شخصيا . ويعلم المصلحة من طرف العرب دون ان يقدم دولة الرئيس صدام تنازلا حقيقيا واحدا بعيد الثقة لجيرانه
- ٥ - مطالبة العرب للمتحدين بتسليم الحكومة العراقية لعادلات عقود النفط مقابل الغذاء لشراء اسلحة جديدة استعدادا "لجبهة العرب" بعد "دام المعارك"

عادل سعيد القحطان

الكويت

الاعتذار مطلوب

تأيت على صفحات مجلته بعض التفاصيل بضم الجدل الدائر حول الاحتفال بالثغري في باريس. الفرنسي على مصر، كما تأيت أفرأه أن قرب ضم شامه شاهد ذلك الاحتفال بالثغري في باريس. وأحد أن أضيف إلى بعض ما جاء في مجلة الأفرأ العربي أن الجيش الفرنسي ضمنا تحركت مكانتها العسكرية عابرة البحر المتوسط لفرز مصر لم تكن تهافت إلى ملاقاتها، مسيحية أو ثقافية أو اجتماعية ولكن كانت تطع في استعصام خيرات دماء واستغلال أهله في إرضاء طموحاتها الاجتماعية والوسع غرب فرنسي جديد على رقة شطرنج الاستعمار الكولونيالي الذي سيهدم معركه حامية بين فرنسا وإنجلترا والمطرويات وسيط أخرى. ويصفني مؤلفا لجانزوا عاني من الاستعمار والكثير بانه قارئ ومرارته وأبهره سيرة الفرنسيين الأولى لا جزيرة الاحتفال بهذا الاستعمار مهما قدم من خير. أطوبوا من الفرنسيين الاستعداد من هذه الحقبة من تاريخهم ألا وبقوا ردد أفعالهم على ذلك. الحق أقول لكم إن غيرة الاستعمار مازالت تلحق بفرق زخم الغرب

یوسف رشید بنونہ

مواطن جزائري مقيم في باريس

«الزعم المقيم»!

مازلنا نستمع حتى اليوم إلى خطاب عنصرية من السياسيين، ودعى الفاضل الذين يرهجون أن القرآن قد ترفف عنه عصر مصلحتنا، وسعد رطل وجمال بعد الفاضل، ويحاولون أن لا كان يقطع أو يتوَلَّى في اللجوء إلى فرضية على عصر الحداثة والجمالية لا يمكن أن يفتقر اليوم إلى أصل أصحبت فيه اللطويات في اللجوء الحقيقي لتغيير اتجاهات الناس ومعتقداتهم وأرائهم وليس بالافتقار الجمالي والقطعية، بناء على طلب الزعيم اللهم بعض السياسيين في بلدنا ما زالوا يتكلمون بالاعتقادات ومن فرط جمعهم يوزعون الاتهامات على كل من يخالفهم أو يفتقر لهم في مبرر اللطويات لتقسيم ما يتوقعون وبصيرتهم الجماعية . فاضعا، الأحزاب الصامرية والقومية في الوطن العربي يعتقدون أن كل رئيس حزب هو جمال بعد الفاضل أو يضلون على أن كل عضو أو هذه الأحزاب في دولهم هي جباراة ، «دوتسكي العظيم . هذه اليوم التي تنحسب لتكملة اللطويات على من ليس أحرار، فيقولوا إلى مسوخ بشرية . وحتيهم تصالهم الساذج إلى أن يكرهوا ملالا لا تنحسب لللطويات ولا تحرك للفتيات اللطيفيات الفاضل نحن في عصر تتحرك فيه اللطويات بالحقائق لا بالأوامر والأساطير وشعارات الفضائل الساذجة المأدبة

د. سعيد لبيب
مواطن مصري - السعودية

جابر وفي الأنصاري
بعض الإمارات

■ یاسواعم
یاخوخ



■ یاسیدی مسمی علیما
او حتی لح تکلمه



■ ۳ سلامات
یاوحشی ۳ ایام



■ داری جمالک دی
المیون نخاصه



■ على راسي
باهاتم وعليا

أناقة الكويت تبدأ من بيروت!!

●● تحت رعاية
السفير الكويتي في
لبنان، قدمت مصممة
الأزياء الكويتية، عواطف
الحاي، عرضها المتميز
للعباءات الشعبية
المقصية، التي تضيء
عن بعد حيث فخامة
الذهب، وزهو الطلي
التقليدي الكويتي القديم
أما الألوان فهي
«كوكبيل» من جرافة
الأحمر ووقار الأسود،
ومزيج من تسامح
الأزرق السماوي وهذوء
الأخضر الزرعي أو
نعومة الورف الباستيل
ونقة البني الشيكولاته
الخطوط كلها فضفاضة
تناسب احتشام سيدات
الشرق، وتوافق الذوق
الخليجي العربي الذي
يسعى الآن لكسب
مساحة جديدة في قلب
وعقل باقي حسانات
البلاد العربية والعالم -
إن أمكن

عدسة : احمد الاسعد



■ أنا كره بلوعة





■ فيما
يبدو غابت
أفلى عبده

ليالى الأفس فى الكوفيينتال

● تحت سفح الأهرامات الثلاثة، احتفل أعضاء منظمة «الايروميكس» لسياحة المؤتمرات فى أوروبا والشرق الأوسط وأمريكا، باجتماعهم السنوى فى ضيافة سميراميس إنتركونتيننتال المصرى، الذى احاطهم بجو شرقى صميم فى أحضان الخيامية ومع دخان الشيشة وأكواب العرقسوس، والشاي «المنعم»، وعلى موائد قصيرة القامة من صولاني النجاس القديم، التقوا حولها مرتدين العقال والجلباب العربى الأبيض المعروف السباحة بخير.. وأمجاد ياعرب أمجاد



■ باى
اورجمال
خالف

حظك هذا الأسبوع



برج الدلو ١٩/١ - ٢٠/٢

امراة برج الدلو:

امراة متناقضة، فيها شيء من البرودة، والانعزالية، تشوق الحرية، مراشحة ساحرة، بها بعض العموص لكن دون تعنت، كذاؤها حاد، تستطيع إبرار شخصيتها والتناقل مع أي مجتمع، هي لا تعاني الشك والارتياب، لكنها ككل الأبراج الهوائية تعانى من تردد ما لكنها أكثرهم حسما هي امراة جميلة وجذابة، ساحرة، هي أبقية في أغلب الأحيان، هي تهتم بالاشياء القديمة والأثرية، وتحفظ بالبيض منها أحيانا من أجل مالقتها، أحيانا أخرى من أجل ندرتها وتفردها.

لبقة وحديثها ممتع قد تتحدث في أكثر من موضوع في الوقت نفسه، ذاكرتها تحفظ بالكثير امراة برج الدلو قد تهتم بكل الموضوعات الممكنة كرجل الدلو بالضبط سواء الصحة أو الحيوانات أو العشاء أو الحروب كل شيء يقع تحت طائلة اهتماماتها

هي جدية جدا وعملية، هي صادقة في التعامل مع الناس ومحبتها لهم ولا تستطيع الرزف أو قول غير ما تشعر به لديها نظرة خاصة للعالم ولا يمكن تغيير قناعاتها أو تبديل سلوكياتها، لا تحب أن ينتقدها أحد أو يحاول تنقيدها حريتها أو تغيير سلوكياتها، هي كذلك وتود أن يتعامل العالم معها كما هي، كما تتعامل هي مع الناس امراة برج الدلو عريضة الأطوار أحيانا وتمتلك حسا قويا وقدرة على التنويع المفاجيء السريع، فهي من النوع الذي يستطيع قراءة المستقبل، تصرفاتها غير متوقعة غالبا، غير مالوفة، لا تستطيع إلا أن تقلبها كما هي امراة برج الدلو حادة الدكاء، سريعة التصرف، تستطيع الاعتماد على نفسها بشكل كامل، تستطيع تطعيم مؤسسات كاملة إذا احدثت ولكنها أيضا لا تحب أن تهدر طاقاتها سدى، هي تحترم قيمة العمل ولا تستطيع أن تقضى أوقاتا دون عمل أو إنجاز إلا في حالات تقلب مزاجها في الاتجاه السلبي فيمكن أن تنقل شهورا دون إنجاز واضح لكنها تنهى ذلك بإنجاز ضخم ينسبها الوقت الذي ضاع دون إنجاز واضح

١٠/٢٢ - ٩/٢٣

الميزان

الحب لا تلق بطاقتك سدى
العمل: رتب أهدافك وصوب
الصحة: ابتعد عن الفوضى

١١/٢٢ - ١٠/٢٣

العقرب

الحب: الأيام القادمة تحتاج طاقتك
العمل: كثف الجهود لإنجاز عمل واحد
الصحة: قلل التوتر الداخلي

١٢/٢١ - ١١/٢٣

القوس

الحب: لا تحتاج للفوضى
العمل: انجز أهدافك بوضوح
الصحة: قلل السهر والمكثفات

١١/١٨ - ١٢/٢٢

الجدي

الحب: ليس كل مايلع ذهبا
العمل: اهتم بإنجاز أعمالك
الصحة: تحتاج لبعض التنوير

٢٠/٢٠ - ١/١٩

الدلو

الحب: قلل متطلباتك من أجل شريك
العمل: ضح أهدافا واضحة
الصحة: جدد نشاطك باستمرار

٢٠/٢٠ - ٢/٢١

الحوت

الحب: اترك الهموم وللأيام فعلها
العمل: أعط كل طاقك للعمل
الصحة: حاول الاسترخاء والهدوء

٤/٢٠ - ٣/٢١

الحمل

الحب: حاول الاسترخاء
العمل: تحتاج بعض التركيز
الصحة: ابتعد عن الضجيج

٥/٢١ - ٤/٢١

الثور

الحب: لا تضيق وقتك سدى
العمل: ابتعد عن الزثرة
الصحة: ابتعد عن التوتر

٦/٢١ - ٥/٢٢

الجوزاء

الحب: ضح هدفا واضحا
العمل: لا تشتت جهورك
الصحة: لا تياس من رحمة الله

٧/٢١ - ٦/٢٢

السرطان

الحب: استمتع بكل لحظة
العمل: لا تضيق ما يفيد لأجل مالا يفيد
الصحة: حاول الاسترخاء

٨/٢٢ - ٧/٢٢

الأسد

الحب: اهتم بنفسك أكثر
العمل: ابتعد عن الضجيج وركز
الصحة: لا تكثر من السهر

٩/٢٢ - ٨/٢٣

العذراء

الحب: وضع مشاعرك بإيجابية
العمل: ابتعد عن التذمر
الصحة: قلل الفوضى

شاهير البرج

شارلوك هولمز
جيمس دين
جاك ليونين
كيم نروفاك
ميا مارو
كارولين
فرجينيا دولف

الكوكب المسيطر
اورانوس

المعن
اليورانيوم

الألوان
الأصفر، البني -
الأزرق

الحجر
الياقوت الأزرق

للعمل
اليورانيوم

إعداد

منال إبراهيم

سؤال يبحث له الجميع عن إجابة :

من البطل؟



تحظى بطولة كأس الأمم الإفريقية لكرة القدم باهتمام عالمي كبير باعتبارها إحدى أهم البطولات التي تفرز نجومًا جددًا للكرة العالمية.

وخير دليل على ذلك انتشار الآلاف من لاعبي إفريقيا في ملاعب أوروبا وآسيا وأمريكا حتى إن أحد الأفارقة - جورج ويا - فاز بلقب أفضل لاعب ليس في أوروبا وحده بل في العالم كله ويلعب لأحد أكبر الأندية الإيطالية - أي سي - ميلان. وليس غريباً أن تحتل البطولة الإفريقية صدارة اهتمام سماسرة الكرة في العالم لمقابلة النجوم السوداء وعقد العديد من الصفقات للأندية الأوروبية والبطولة تمثل مفترق طرق للعديد من اللاعبين فإما يتحقق حلم الاحتراف والشهرة والمال أو يعود أدراجه ينتظر عامين آخرين على أمل تحقيق هذا الحلم وكل هذه العوامل تقف جنباً إلى جنب مع طموحات الفرق في المنافسة على اللقب الإفريقي الكبير



بقلم : هاني مصطفى

لعام ٥٧ أقيمت البطولة الإفريقية ٢٠ مرة كانت نتائجها لصالح غانا ٤ مرات تليها مصر ٣ مرات ويعدّها الكاميرون ونيجيريا وزائير مرتين و٧ دول فازت بمرة واحدة ولو نظروا للنتائج المرتقبة من خلال المرجع التاريخي سنقول إن فرصة غانا هي الأولى تليها مصر فالكاميرون ونيجيريا وزائير لكن المستوى للفرق يتغير عاماً بعام

من البطل؟ يطرح السؤال نفسه على المساحة الفكرية الإفريقية الآن وحتى موعد المباراة النهائية للبطولة، وأي الفرق ستسعد بصعود منصة التتويج في اليوم الختامي وتتسلم كأس البطولة والميداليات الفضية؟ وقبل الخوض في تفاصيل الإجابة المباشرة عن هذه التساؤلات يجب أن نستعرض معطيات البطولة والفرق الـ ١٦ المشاركة فيها فمن خلال تاريخ طويل يعود إلى

التاريخ يرشح مصر

.. والمنطق يرجح

كفة المغرب

وجنوب إفريقيا





■ منتخب الكاميرون



■ جنوب إفريقيا المرشح الأول للبطولة

تحقيقه ضعيف للغاية في ظل وجود قوتين كرويتين عريقتين هما الكاميرون والجزائر وكلاهما سبق له الفوز باللقب الأولى عامي ٨٤ و ٨٨ والثانية عام ١٩٩٠ والصراع بينهما سيكون على صدارة المجموعة وقد يكن لغبيةا ظهور مشرف لكن يصعب أن تتأهل الكاميرون والجزائر خصوصاً أنها لم تختبر في التصفيات بعد أن انحصرت مجموعتها على تونس فقط وصعدا معاً بعد أن حقق كل منهما الفوز على الآخر ويمكن اعتباره غانا وتونس فرسي الرهان للمجموعة الثانية فهما الأقوى والأكثر خبرة من الكونغو وتوجو ومستواه الفني يتطور باستمرار وهماي تونس قد تأملت في نهائيات كأس العالم ٩٨ وسبق أن حصلت على المركز الثاني في البطولة الماضية وبقوة مدرب خبير يشتهر بالفكرة الإفريقية هو البولندي كاسبرزاك الذي سبق له تدريب كوت ديفوار ونجح في تحقيق حلم التأهل لنهائيات كأس العالم بعد مشربين عاماً على المشاركة الأولى وغانا رصيدها الكثير في تاريخ المشاركات وبعد مرات الفوز باللقب يضعها في صدارة المنافسين ليس على صدارة المجموعة وإنما على الفور باللقب الإفريقي

وهذا هو شتاتها في جميع البطولات رغم أنها لم تفز به منذ زمن ليس بقرين لكن تجد ماء فريقيا بناتصر موهوبة وكثرة عدد سفراتها في ملاعب أوروبا يضعها دائماً في مقدمة الفرق المرشحة للقب أما الكونغو وتوجو فلم يصلا بعد إلى المستوى الفني الذي يتطلبه للمنافسة ويقتي الصراع بينهما على المركز الثالث في المجموعة

وعندما تقف عند اسم جنوب إفريقيا حامل اللقب والتأهل لنهائيات كأس العالم ٩٨ فلابد أن نرفع القبعات لهذا الفريق الذي غاب سنوات طويلة عن المحافل الإفريقية بسبب سياسة الفصل العنصري ولكنه ما أن عاد إلا وأصبح يمسك الريع بحدأ عن كتابة تاريخه الكروي الذي يعرض به ما فات وفي أول مشاركة له بعد العنصرية نجح فريق «الأولاد» كما يحد عشاقه أن يلقبوه في اعتلاء عرش الكرة الإفريقية عن جدارة واستحقاق وإلى جوار جنوب إفريقيا يبرز نجم كوت ديفوار إحدى القوى الكروية في غرب القارة وفي بطل ٩٢ ولذا فهما الأقرب في هذه المجموعة للتأهل إلى الدور الثاني لأن منافسها اندولا بناميبيا حديثاً العهد بالكرة وبالارلا في طور الإنداد

ويمكن القول بأن دور الثمانية للبطولة الإفريقية سيضم فرق الكاميرون والجزائر وغانا وتونس وجنوب إفريقيا وكوت ديفوار والمغرب ومبعا زامبيا أو مصر وصراخ هذه الفرق الثمانية سيكون صراخ الجبابرة

وستكون هذه المباريات حافلة بالإثارة والدية والوقوع والفوز فيها لن يكون بآفاق تهديفي كبير لتقارب المستوى وربما حسمت بعض المباريات ببركلات الترجيح ■

وتشارك في كأس الأمم بعد غيبة وتطرح هي إثبات وجودها في الملحق الإفريقي وتضم نخبة مميزة من العناصر ذات الكفاءة والمتشجرة في ملاعب أوروبا وبقوة مدرب قدير هو الفرنسي هنري ميشيل الخبير بالفكرة الإفريقية من خلال عمله السابق مع الكاميرون كل هذه العوامل والتأنيث الأخيرة للصفر في التصفيات تقى أمتها بدون هزيمة وسجلت أعلى رصيد من النقاط. ١٤ نقطة. تجعلها في الصدارة بجدارة

لتترك الصراع على المركز الثاني في المجموعة بين زامبيا ومصر على الترتيب وفرصة إسدالهما في الصعود مستصعب بضرورة الفوز في مباراتهما مع موزمبيق ونتيجة مباراتها مع المغرب أيضاً أما موزمبيق فهي حديثة العهد بالبطولات وإن كانت الاستهانة بها غير واردة ويكفي أن أحد فرقها - فيروفيارو - نافس بقوة على كأس الأندية الإفريقية أبطال الدوري متفوقاً على الزمالك المصري والإفريقي التونسي

وتبدو فرصة الكاميرون والجزائر أقوى في المجموعة الأولى من منافستها بوركينا فاسو وبينيا وأصحاب الضيافة ليس لهم تاريخ مع البطولة وأقصى طموحاتهم التأهل للدور الثاني لكن هذا الطموح أمل

آخر وإذا ما نظرنا لها من خلال نتائجها في البطولات السابقة من الوضع في الاعتبار مستواها في الأعمار الأخيرة ستكون الكلمة الأولى لنيجيريا ثم الكاميرون وغانا ومصر وزانير وما أن نيجيريا لن تشارك في البطولة تصبح الكاميرون المرشح الأول للقب وإذا استرجعنا عدد مرات المشاركة لكل من الفرق المذكورة سنجد مصر أولاً لأنها شاركت ١٥ مرة تلها كوت ديفوار ١٢ مرة ثم غانا ١١ مرة. ونيجيريا وزانير ١٠ مرات والكاميرون ٩ مرات

ولو طبقنا المعطيات التاريخية وعدد المشاركات وبعد مرات الفوز بالبطولة على فرق كل مجموعة على حدها سنجد أن للقراريش بزرع مصر لصدارة المجموعة دون منازع لأن الفارق شاسع بينها وبين فرق مجموعتها فهي شاركت ١٥ مرة وفازت ٣ مرات باللقب مقابل ٨ مشاركات لزامبيا و ٧ للمغرب و ٢ لزامبيق دون أن تفوز أي منها باللقب

غير أن التاريخ وحده لا يحقق الهدف المنشود في ظل التهور الخذل الذي تشهده الكرة الإفريقية يوماً بعد يوم

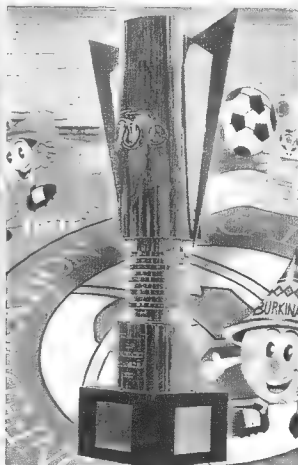
وهذا المستوى الفني يقاب العمل على وجهها الآخر تماماً ويبدو مصر عن الصدارة قياساً بمستوى منافسها، فالغرب تأملت في نهائيات كأس العالم ٩٨

المونديال الإفريقي ينطلق
اليوم وترقبه أنظار
سماسة أوروبا:

صراع العمالقة في أرض الرج



■ نيجيريا تغيب عن المونديال الإفريقي للمرة الثانية على التوالي



■ كأس البطولة إلى ابن سينيجال

تتوجه أنظار عشاق كرة القدم وسماسرتها إلى مدينة واجادوجو عاصمة أرض الرجال الشرفاء المسماة بوركينا فاسو - فولتا العليا سابقاً - حيث تنطلق اليوم فعاليات البطولة الحادية والعشرين لكأس الأمم الإفريقية بمشاركة ١٦ فريقاً يتقدمهم جنوب إفريقيا حامل اللقب وبوركينا فاسو المضيف ومعهما أربعة منتخبات تحمل لواء الكرة العربية هي مصر وتونس والجزائر والمغرب وهو أكبر عدد من الفرق العربية يشارك في البطولة الإفريقية منذ عدة سنوات.

اشرف محمود



سال الشرفاء

سجل البطولة الذهبى

البطولة	المضيف	البطل	الوصيف
الأولى	السودان ١٩٥٧	مصر	إثيوبيا
الثانية	مصر ١٩٥٩	مصر	السودان
الثالثة	إثيوبيا ١٩٦٢	إثيوبيا	مصر
الرابعة	غانا ١٩٦٣	غانا	السودان
الخامسة	تونس ١٩٦٥	غانا	تونس
السادسة	إثيوبيا ١٩٦٨	الكونغو	غانا
السابعة	السودان ١٩٧٠	السودان	غانا
الثامنة	الكامبيون ١٩٧٢	الكونغو	مالى
التاسعة	مصر ١٩٧٤	زائير	زامبيا
العاشرة	إثيوبيا ١٩٧٦	المغرب	غينيا
الحادية عشرة	غانا ١٩٧٨	غانا	اوغندا
الثانية عشرة	نيجيريا ١٩٨٠	نيجيريا	الجزائر
الثالثة عشرة	ليبيا ١٩٨٢	غانا	ليبيا
الرابعة عشرة	كوت ديفوار ١٩٨٤	الكامبيون	نيجيريا
الخامسة عشرة	مصر ١٩٨٦	مصر	الكامبيون
السادسة عشرة	المغرب ١٩٨٨	الكامبيون	نيجيريا
السابعة عشرة	الجزائر ١٩٩٠	الجزائر	نيجيريا
الثامنة عشرة	السناكر ١٩٩٢	كوت ديفوار	غانا
التاسعة عشرة	تونس ١٩٩٤	نيجيريا	زامبيا
العشرون	جنوب إفريقيا ١٩٩٦	جنوب إفريقيا	تونس
الحادي والعشرون	بوركينافاسو ١٩٩٨	؟	؟

والفرق المشاركة فى البطولة وزعت على ٤ مجموعات خدمت الأولى بوركينافاسو والكامبيون والجزائر وغينيا

وزعت الثانية غانا وتونس وتوجو والكونغو والثالثة جنوب إفريقيا وأنجولا وكوت ديفوار وتامبيا والرابعة زامبيا والمغرب ومصر وموزمبيق

وعلى مدى ٢٠ يومًا إلى عمر البطولة التي ستقام فى ثلاثة ملاعب هى الرابع من أغسطس ومونسيبال فى العاصمة أوجاندوجو وستاد أومنى سبور فى مدينة بوير ديلاسو

وتقام ٢٢ مباراة ضمن البطولة بواقع ٢٤ مباراة فى الدور الأول تنتهى يوم الثلاثاء ١٧ فبراير الجارى وتحصل للفرق المتأهلة لدور الثمانية على راحة يومى ١٩ فبراير قبل أن تقام مباريات دور الثمانية أيام الجمعة والسبت والأحد ٢٠ و ٢١ و ٢٢ فبراير وتقام مباريات نصف النهائى يوم ٢٥ فبراير أما مباراة الحاسمين فى نصف النهائى فتقام يوم الجمعة ٢٧ فبراير لتحديد صاحب المركز الثالث وتلتى الفائزان فى نصف النهائى يوم السبت ٢٨ فبراير لتحديد البطل والوصيف، وتخوض بوركينافاسو المضيف اختباراً صعباً أمام أسود الكامبيون فى الافتتاح اليوم السبت وفى مواجهة سيحتد على ضوء نتيجتها موقف صاحب الصياغة من الاستمرار فى البطولة من عدمه

الفرق العربية

ويبدو موقف سفراء الكرة العربية جيداً إلى حد بعيد فى الدور الأول إذ تشير التوقعات إلى تفل ساهل للمغرب وتونس والجزائر وتبقى فرصة مصر صعبة لأنها ستتنافس فى مجموعة واحدة مع المغرب وزامبيا وربما صعدت ناليفاتا الثانية على حساب زامبيا، إلا أن إرتجاس العربى لن يكتمل إلا بالتأهل للدور نصف النهائى لضمان أحد المراكز الأربعة الأولى على الأقل غير أن نظام البطولة ومجموعاتها يقلل فرصة الفرق العربية فى بلوغ هذا الدور خصوصاً الجزائر وتونس اللتين وقعتا فى المجموعتين الأولى والثانية إذ أن مواجهة مرتبطة تلوح فى الأفق بينهما إذا ما حل أحدهما أولاً فى مجموعته والآخر ثانياً أو أن النكس ليس هناك من حل لتجنب المواجهة إلا بوقوعها فى

مرکز واحد إما الأول فى مجموعتهما أو الثاني أما المغرب ومصر فستواجهان جنوب إفريقيا وكوت ديفوار أبرز المرشحين للتأهل من المجموعة الثالثة وكلا الفريقين قوة كروية ضاربة فجنوب إفريقيا حامل اللقب وكوت ديفوار بطل عام ٩٢، واللقاء مهما يصعب التنبؤ بنتيجتها ويكفى أن كوت ديفوار حققت الفوز فى أربع مباريات من بين ست مباريات لعبتها فى التصفيات وهى أعلى نسبة فوز فى التصفيات حققتها فرق المغرب وزامبيا

ورغم هذا التنافس الصعب الذى ستواجهه الفرق العربية فى دور الثمانية إلا أن تفل فريق على الأقل إلى الدور نصف النهائى يبدو مرجحاً بنسبة كبيرة

الكاس و يوسف والواعر وصائب أبرز الفائزين

الهدافون

وإذا كانت التصفيات شهدت ١٦ هدفاً بواقع ٩ هدف لكل مباراة بين ١٣٦ مباراة أقيمت فى التصفيات إلا أن هذه النسبة سترتفع إلى أكثر من ٩ - ٩ لكل مباراة ويخيل سباق الهدافين عدد كبير من نجوم الفرق المشاركة إلا أن جويل تيهي لاعب كوت ديفوار وحازم إمام مهاجم مصر والمغربي بصير صلاح الدين فى طليعة المتنافسين على لقب الهداف لكل منهم سجل فى التصفيات خمسة أهداف وإلى جوارهم كالوشا وبوليا لاعب زامبيا وعبدالحفيظ تصفيات مهاجم الجزائر ويكتور كاسالو ومارك ويليامز أيضاً جوب إفريقيا والكامبيونى القويس تشامى والكونغ ديفوارى ميشيل باسولي والفانجان أوسى كافور وأحمد ميلكس والتونسي رياض الجلاصى

نجوم غائبون

ويغيب عن البطولة عدد من النجوم العرب الذين تركوا بصمتهم على البطولات الماضية منهم المصريون أحمد الكاس وإسماعيل يوسف وإبراهيم حسن والتونسيون عادل السليهي ومهدي بن سليمان والحارس شكرى الواعر والجزائري موسى صابى ■

خبراء الكرة المصرية «متنافلون» بحذر ويؤكدون:

المغرب أقرب العرب للفوز باللقب

دور الثمانية مضمون لمصر وتونس والجزائر

المغرب وتونس ومصر والجزائر.. أربعة منتخبات عربية يحمل لاعبوها على عاتقهم مسؤولية كبيرة في بوركينا فاسو، فقد أصبح لزاماً عليهم مواجهة فريقاً إفريقياً في معركة ساخنة للدفاع عن سمعة الكرة العربية في المونديال الإفريقي.

ومع خبراء الكرة المصرية تحدثنا عن توقعاتهم لهذه المنتخبات ونتائجها في كأس الأمم الإفريقية التي ستبدأ اليوم وتستمر لمدة ثلاثة أسابيع.

تحقيق - حمدي الحسيني

■ المغرب أقوى الفرق العربية في بوركينا فاسو



■ مصر والجزائر ضلعان في إحراز إفريقي رغم الظروف الصعبة





■ حمادة إسماعيل



■ ديمرو أبو الجعد

فرقاً متجانساً رائعا به مجموعة متميزة من المحترفين أصحاب المهارات العالية واللباقة البدنية المرتفعة، والقوة الجسمانية الهائلة، أمثال: نور الدين التيبسي، ومصطفى حاجي، وبصير صلاح الدين، وأحمد بهجا، وغيرهم من العناصر الممتازة التي سترجع كافة المغرب في البطولة، وإن يكن وصول أسود الأطلس إلى المباراة النهائية مفاجأة لأحد، نظراً لثبات مستوى الفريق وارتفاعه منذ ثلاث سنوات كاملة. ولعل تونس لا تختلف كثيراً عن المغرب، وأرضها بلوغ الدور نصف النهائي على الأقل. كما سيظهر منتخب الجزائر بمستوى جيد، وأتوقع أن يحقق نتائج طيبة، ويصل لدور الثمانية على الأقل في البطولة.

وتوقع الدكتور عمرو أبوالمجد - رئيس شعبة المدربين في نقابة الرياضيين - وصول منتخبات المغرب وتونس والجزائر إلى دور الأربعة بالبطولة، بينما قال: إن وصول مصر لهذا الدور صعب نسبياً، وقدم أبوالمجد نصائحه للمنتخبات العربية الأربعة في البطولة قائلاً: من الضروري أن يبرز اللاعبين العرب مجهودهم على شوطي المباراة بأقل مواجهة للاعبين الأفارقة المرتفعة مع التركيز على التمهير السهل والسريع من لمسة واحدة وتأمين الدفاع وعدم الإغراق في الهجوم وعلى مدربي المنتخبات الأربعة اختيار التشكيل المناسب الذي يتوفر في لاعبيه القوة والسرعة والطول والقوة البدنية.

ويرى أبوالمجد أن المستوى الفني حسب استعدادات الفرق لن يكون مرتفعاً في الدور الأول، لكنه سيساعد تدريجياً في الأدوار النهائية.

تشاؤم

وإذا كان معظم خبرائنا متفائلين بنتائج منتخب مصر في بوركينافاسو فإن الهندس نور الدالي - رئيس نادي الزمالك السابق - تحدث معنا بلغة التشاؤم الصريحة إذ قال: فرصتنا ضئيلة للغاية وموقفنا حرج جداً، وقد ظهر ضعف الفريق المصري في دورة تايلاند الأخيرة ومستوى لاعبيه لا يشهد بالخير وهذه نتيجة طبيعية لعدم وجود مدير فني عالمي، وغياب الفكر عند مسئولوا اتحاد الكرة الذين يجب أن يرحلوا فوراً لأنهم لا يعرفون شيئاً عن الكرة!

وضيف الدالي قائلاً: بالنسبة للجزائر فمنتخبها أفضل من مصر نسبياً لكن الظروف التي تمر بها البلاد من حوادث الإرهاب تؤثر على اللاعبين نفسياً، وأرشح تونس والمغرب للوصول إلى المباراة النهائية، ليكون النهائي عربياً خالصاً، فالفرقان لديهما محترفون على أعلى مستوى من المهارة واللياقة البدنية ويتعاملان مع كأس الأمم الإفريقية بمهنية الجدية على أنها إعداد دوري لكأس العالم فربما هذا فحصل أي فريق منهما على الكأس لن يكون مفاجأة بالرة في وجود غانا والكاميرون وزامبيا وباقي الفرق الإفريقية القوية. ■

حمادة إمام - رئيس اللجنة الفنية باتحاد الكرة المصري - جاءت توقعاته لتنتائج العرب في العرس الإفريقي مغلقة بالتألق الشديد، فهو يرى فريق المغرب صاحب أكبر فرصة من بين الفرق العربية في بوركينافاسو بفضل نجومه المحترفين ومعنوياتهم المرتفعة بسبب الاستعداد لمونديال فرنسا، ويؤكد حمادة أن للمغرب سوف تنافس على كأس البطولة أما عن فرصة مصر في البطولة فيقول: رغم الظروف المعاكسة التي تواجه منتخبنا والمستوى المذهيب الذي ظهر به لاعبوها في دورة تايلاند الودية الأخيرة فإنني متفائل بصعود مصر لدور الثمانية مع المغرب. فمن الممكن أن نهزم موزمبيق ونحاول مع زامبيا أما بالنسبة لتونس ففرصتها قوى مثل المغرب تقريباً وأتوقع أن تكمل المشوار. ولكن الجزائر ظروفها صعبة وتشبه مصر إلى حد كبير.

إرهاب

وعندما تحدثنا مع طارق السيد مدرب فريق الزمالك لم يكن أقل تفاؤلاً من حمادة إمام حيث قال: أتوقع وصول مصر والمغرب وتونس لدور الثمانية. أما الجزائر فربما قوة فريقها إلا أن حوادث الإرهاب التي تقع هناك حالياً سوف تؤثر على تركيز اللاعبين سلباً في البطولة. وإذا عدت للعب مع منتخب مصر فلا أكن مبالغاً إذا قلت: إن وصولنا إلى الدور نصف النهائي أمر ليس مستحيلاً لو حافظنا بعض التوفيق، وأنا أثق في أن اللاعبين المصريين يتأقنون في الشدائد والظروف الصعبة، ويكفي أن أذكر مثلاً بسيطاً عندما كنت مدرباً للمنتخب مع الهولندي رود كورل في جوهانسبرج عام ١٩٩٦، فقد اقتصر إعداد منتخبنا على مباراة واحدة أمام تونس بالإسماعيلية ورغم الإعداد الضعيف ذهبنا لجنوب إفريقيا وقدمنا مباريات جيدة وصعدنا لدور الثمانية وخسرنا من زامبيا لأن الحظ لم يحالفنا، ولذلك أتوقع أن يظهر فريقنا بمستوى طيب في بوركينافاسو رغم ضعف فترة الإعداد، فخيرة لاعبينا الإفريقية كبيرة، ومعظم عناصر الفريق الحالي لعبت البطولة السابقة، ولا داعي لأن نظل من أنفشنا!!

ويتقارل حذر ليس فيه إغراق في الأمل تحدث زكي عثمان - المدير الفني والمخرف العام السابق على الكرة بتادى الزمالك - عن فرصة منتخب مصر والمنتخبات العربية الأخرى في البطولة فقال: لا أستطيع التوقع بتنبؤة محددة لمر في البطولة، وإن كنت أرى أن دورة تايلاند الودية التي شارك فيها المنتخب الوطني قد أفادت المدير الفني «الجوهري» كثيراً في الوقوف على التشكيل الأمثل للفريق، ورفع معدل اللياقة البدنية عند لاعبيه. لكن من المؤكد أن كثرة المحترفين في المنتخبات الإفريقية المنافسة سترجع كافة الفرق الأخرى عليها، وعموماً أنا لم أتوقع ظهور منتخب مصر بمستوى «معتق» في حدود إمكانات لاعبيه. أما بالنسبة لباقي المنتخبات العربية المشاركة في موقعة، بوركينافاسو، فالمغرب تملك



السحرة الأخيرة

رسالة إلى الوالى...!!



بقلم الدكتور :
عبد المنعم سعيد

المسافة الزمنية اقوى من كل شيء، ومن ثم لم يكن هناك بد من عودة نبيلة الفارس إلى دنياه الاولى مرة أخرى، حتى لو ثبت بعد ذلك أن أحفاده يعيشون بيننا ويلبسون إلباسنا، ويتكلمون مثلنا، لكنهم في كل الأحوال احتفظوا بعبادة الجد الأكبر السببة بضرب النساء على مؤخراتهن هذه العودة النبيلة إلى الماضي لم تمنع أبدا أن يبقى بيت حروفش بيننا يؤمه السانحون وطلاب المعرفة، وحتى هؤلاء الذين لديهم بعض من حنين وحب، لكن لم يكن ممكنا أبدا أن يعيد الفارس زمننا كله إلى زمنه فيختفي الورد ويمضي وزارة الخارجية، وباختصار مصر الحديثة كلها. وربما معنا عقدة الكثير من الأفكار التي تعيش بيننا هذه الأيام، التي تريد في غصصة عين ثلاثي حياتنا بسرهما لكي تعود أربعة عشر قرنا إلى القرن الأول الهجرى لدى البعض، حينما كانت الحياة الرشيدة في أنقى صورها، أو ثلاثة أو أربعة عقود إلى الخمسينيات والستينيات، حينما كان الشعب الفرحان يعيش تحت الراية المنصورة دائما، بفعل الزعيم الملمه وصحبته الأحرار، المشكلة هنا أن أمثال حروفش في إيلاننا لا يريدون العودة النبيلة إلى الماضي، بل هم مصممون - وقد جاؤوا إلى المستقبل - أن يعيدوا تشكيله على نسق ماضيههم بالإرهاب المادى أو العنوى، وإذا سمع أحد منهم تعبير متغيرات العصر، فإنه يسحب مسدسه على الفور ندفاعا عن «الثوابت» التي لا تزيد في معظم الأحيان على ما نراه الشاعر ذرارى قباني لأصدقائه «اللفة القديمة» والكاتب القديمة، وكلاما المقرب كالأحذية القديمة: «فاثورة التكنولوجيا الحالية ما هي إلا غاريت يمكن صرفها بتمعاود الخصوصية، والنظام الاقتصادي العالمى اشباح تخفى بالقوة الساحرة للقطاع العام، والتكديك على القدرات التنافسية فيه من الشيطان مسا لا ينهي إلا إقامة التحالف مع العراق وإيران، حيث يتكى ساحتها عصر «التمكين» لنا في الأرض، وما وراها.

لقد عاد حروفش بن يرقوق الراكبدار إلى إيلامه الطيبة الأولى، وترك لنا مثلا لنضمه في قائمة المتاحف وفي كتب التاريخ، لكن أمثال حروفش هذه الأيام يرفضون المغادرة، ويقولون لكي يضربوا بسيفهم رقاب المستقبل في ير مصر!!

الحكم على فيلم الفنان عادل إمام الأخير «رسالة إلى الوالى» متروك للقائد المتخصصين الذين لست واحدا منهم، لكن الفكرة أو الأفكار التي قام عليها العمل الفني تنال ملكا للجميع سواء كانوا عالين بالفن أو بسرار الصنعة أو المنشغلين بالهم العام أو حتى الكتلة التي تريد لحظات من المتعة، وظنى أن فكرة العمل الأساسية هي فكرة «العودة إلى المستقبل»، حينما أتى الفارس «حروفش بن يرقوق الراكبدار» يحمل رسالة طوبى النجدة من أهل رشيد المحاصرة بالإتجليين في حملة فريزر عام ١٨٠٧ إلى الوالى محمد على لكي يجد نفسه فى القاهرة عام ١٩٩٨، وفي ذات الفكرة التي قدمتها السينما الأمريكية وغيرها في أكثر من عمل كان في كثير من الأحيان مضمون النجاح، نظرا للمفارقات الضخمة ما بين عصر وعصر، وزمن وزمن، وفي حالتنا كان على الفارس التعامل مع مفارقة التكنولوجيا التي جعلت السيارة عفرينا والكهراء أداة طيعة في يد الإنسان تبدل الليل والنهار، ووسيلة للتغذيب والتعفير في أن واحد، لكن الأهم كانت المفارقة السياسية التي بدلت الوالى الذي يوجد تماثلا في القلعة بـ «الريس» الذي يعيش في كبرى القبة، والمفارقة الاجتماعية ما بين حياة أهل رشيد في مطلع القرن التاسع عشر، وحياة أهل القاهرة في نهاية القرن العشرين، وإمام المفارقات يقف الفارس منهضا بالساحة الهائلة للتغيير، وحينما بما وقع له على يد الحكومة ورجال العصابة، لكنه في كل الأحوال لم ينس التهديد الذي تتعرض له مصر، الذي قد يكون الغزاة الذين لايزالون على الأبواب، وقد يكون ما راء من تناقضات الثقافة الهائلة، أو غياب العدل في الحكم أو في توزيع الثروة، أو كل هذه التهديدات مجتمعة.

لكن حروفش لا يستطيع البناء في عصرنا ليس فقط لأنه ينهى عليه العودة إلى رشيد للدفاع عنها، حتى ولو لم تصل رسالته إلى أحد ولم يحمل معه عدا أو عتادا إليها كما كانت مهمته المكلف بها، وإنما أيضا لأنه عجز تماما عن فهم ما يجري من حوله، ومن ثم التكيف معه، مهما حاولت وبسيطة إلى الزمن الأخصائية الاجتماعية «الفنانة يسرا» أن تفعل من خلال لغة الحب التي تعرفها كل الأزمنة، لقد كانت



شعارنا الأداء المتميز
هدفنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معك
ونتمنى أن تكون معنا

البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية
يواصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة.. والمتطورة من خلال فروعه المنتشرة

في مصر... والأردن... وفلسطين

مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي: عمارة الایموبیلیا - ٣٦ شارع شریف - القاهرة - ت: ٢٩٠٥٣٠٠ - فاكس: ٣٩٢٨٨٨١
قريباً افتتاح المقر الجديد للمركز الرئيسي وفرع المهندسين ٧٨ شارع جامعة الدول العربية/ المهندسين





استمتع
بالخدمة المتميزة وكرم الضيافة
بأحدث طائراتنا
أكثر من ٤٠٠ رحلة أسبوعية
إلى ٩٤ مدينة محلية وعالمية

مصر للطيران

سماء بلا حدود

